إنحرافات كبار المسئولين فى ازدياد مستمر

النيابه الادارية حققت ٣٤٢٣ مخالفة مالية و ٨٨٣٥ مخالفه إدارية خلال عام واحد

اكدت النيابة الادارية . ان المخالفات والانحرافات المالية والادارية المنسوبة الى كبار المسئولين فى ازدياد مستمر . أوضحت النيابة فى تقرير أعدته عن اعمالها خلال العام الماضى . ان عدد القضايا الناتجة عن الاهمال والتقصير اللذين أديا الى ضياع اموال الدولة . بلغت

٣٤٢٢ مخالفة مالية . بزيادة ٤٤٣ مخالفة عن عام ١٩٨٢ . وكشفت النيابة . ان المخالفات الادارية المنسوبة الى موظفى الدولة فى نفس العام . ارتفعت الى ٨٨٣٥ مخالفة .

واشار التقرير الى ان النيابة الادارية أحالت خلال العام الماضى الى المحاكم التاديبية ٤٣٦٣ قضية . مقابل ٣٧٤١ قضية . احيلت فى عام ١٩٨٢ . وقد بدأت المحاكم فى نظر هذه القضايا . وأصدرت احكامها فى العديد منها . وأكدت النيابة فى تقريرها ان عودة الرقابة الادارية بعد حلها . وبدء مهامها فى كشف الانحرافات ساهم فى التوصل الى قضايا هامة وجسيمة . وأتاح للنيابة الادارية فرصة محاسبة بعض المسئولين وتقديمهم الى المحاكمة التاديبية . وانتهى التقرير الذى أعده المستشار الدكتور رفعت خفاجى مدير النيابة الادارية الى ضرورة اعادة النظر فى اختصاصات النيابة الادارية . واعتبارها هيئة قضائية مستقلة . وطالب المستشار خفاجى باعادة فتح ملف مشروع قانون تطوير النيابة الادارية . الذى مازال حبيس الادراج منذ عام ١٩٨٠ . ومنح قرارات النيابة الادارية القوة والاحترام لحماية الجهاز الادارى للدولة من العبث والانحراف .

AL — WAFD . 20 september 1984 . NO . 28 ● العدد ٢٨



علمت "الوفد" ان وزارة التموين تقدمت بتقرير عن رغيف الخبز . الى الرئيس حسنى مبارك . تناول التقرير دعم الرغيف وسوء صناعته والفاقد منه وأساليب تحسينه . وكان الدكتور ناجى شتلة وزير التموين قد عقد اجتماعا فى الاسبوع الماضى مع أصحاب المخابز لمناقشة أساليب تحسين الرغيف الذى يباع بقرش . بعد أن أصبح غير صالح للاستهلاك الادمى . أكد الوزير فى الاجتماع . أن تحسين الرغيف سيكلف الدوله ٦٥ مليون جنيه زيادة عن الدعم الذى تدفعه الدولة حاليا للرغيف ويقدر بحوالى ٢٠٠ مليون جنيه . وهو مالا يمكن أن تتحمله ميزانية الدولة . وأضاف وزير التموين . ولذلك تقررت زيادة سعر رغيف الخبز الى قرشين . ورفض الوزير اقتراحا تقدم به بعض أصحاب المخابز برفع سعر الرغيف الى خمسة قروش . بحجة تغطية خسائرهم .

وعلمت « الوفد » ان رفع سعر الرغيف الى قرشين سيبدأ تنفيذه . بعد مناقشة الميزانية فى مجلس الشعب .

الأساتذة يرحبون بإلغاء استثناءات القبول فى الجامعات

بشرط إلغاء الامتيازات والاستثناءات فى كافة المواقع

أعلن أعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة . رفضهم لقرار المجلس الأعلى للجامعات بوقف اعلان نتيجة قبول الفئات المستثناة بالجامعات هذا العام . اكد اعضاء النادى ان هذا القرار يعد حجبا لحق قانونى لهذه الفئات . مادام القضاء لم يفصل نهائيا فى هذه القضية .

وكان أعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة قد أصدروا بيانا تحت عنوان « حتى لاتنسى الحقائق » وقالوا فيه . ان ظاهرة ماليسمى « بالمزايا الفئوية » والاستثناءات ليست مقصورة على القبول فى الجامعات بل أصبحت ظاهرة عامة فى مجتمعنا .

وأضاف البيان . هذه الظاهرة الموجودة فى قطاعات أخرى ومجالات متعددة . لها صور مختلفة كثيرة . مثل الحصول على خدمات أو سلع او تسهيلات أو قبول فى مجالات التعليم المختلفة أو العمل والتوظف . وأعلن نادى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة وقوفه بكل قوته مع الرأى الذى ينادى بالغاء كافة الامتيازات الفئوية والاستثناءات فى كافة المجالات والمواقع . وليس فى موقع واحد إعمالا للحق الطبيعى لمبدأ تكافؤ الفرص . واضاف البيان ان قبول خمسة طلاب من أبناء أعضاء هيئة التدريس بكل كلية هو الامتياز الفئوى الوحيد الذى يحظون به . فى الوقت الذى يحظى فيه غيرهم بامتيازات فئوية

(البقية ص ١٠).

رسالة من حسنين هيكل وتعقيب من رئيس الوفد

تلقى رئيس الوفد . رسالة من الكاتب الصحفى محمد حسنين هيكل . تناول فيها الاخبار التى نشرتها عنه « الوفد » فى أعدادها الماضية . نفى هيكل فى رسالته . تدخله فى الصفقة التى عقدها الدكتور اشرف مروان . لشراء أسهم فى دار فيليت هولد نتفرز للنشر . وقال هيكل . إنه لم يتدخل فى النشاط الخاص لزوج ابنة الرئيس الراحل عبدالناصر الذى عين سكرتيرا للرئيس الراحل انور السادات . ورئيسا للهيئة العربية للتصنيع الحربى . وتناول هيكل فى رسالته نشاطه فى بعض الدول الاوروبية خلال هذا الصيف ، وحضوره مهرجان الموسيقار العالمى موزار فى النمسا .

وتعاقداته على نشر بعض كتبه فى الخارج . ونفى هيكل انه استضاف بعض رجال المال والصحافة من خارج مصر . فى نزهة بحرية . على يخت خاص . وانتقل هيكل فى رسالته إلى الذمة المالية للرئيس الراحل . جمال عبدالناصر . وقال إنها فوق الشك . وأنه لم يهرب اموالا الى الخارج . ولم يتول مكتب سويسرى توزيع تركة عبدالناصر .

وعقب فؤاد سراج الدين . على رسالة هيكل قائلا : إن الرسالة تؤكد مانشرته « الوفد » حول الصفقة التى عقدها أشرف مروان . وان نفى هيكل لواقعة قيام مكتب محاماة سويسرى . بتوزيع تركة عبدالناصر هو نفى لايستند الى دليل . وقال رئيس الوفد فى تعقيبه ان كثيرا من أفراد الشعب يتساءلون . من أين أتى أشرف مروان بهذه الثروة الطائلة .

نص رسالة هيكل

وتعقيب سراج الدين « ص ١٠ »

غدا .. إجتماع الهيئة العليا للوفد

تقرر تأجيل اجتماع الهيئة العليا لحزب الوفد . الى الساعة السابعة والنصف مساء غد الجمعة . كان مقررا عقد اجتماع الهيئة العليا . مساء اليوم . وتناقش الهيئة غدا . عددا من الموضوعات الهامة . من بينها اشراك احد نواب حزب الوفد . ضمن الوفد المصرى الذى سيحضر إجتماعات الامم المتحدة بنيويورك

٢٥ نائبا وفديا يطلبون مناقشة بيان الحكومة

قدم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة فى مجلس الشعب الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . أسماء نواب الوفد الذين طلبوا الحديث اثناء مناقشة بيان الحكومة . وعددهم ٢٥ نائبا . وسيتناولون فى احاديثهم جميع النقاط التى وردت فى بيان الحكومة .

التلمسانى يزور « الوفد »

زار عمر التلمسانى يوم الثلاثاء الماضى . مقر جريدة « الوفد » . استغرقت الزيارة حوالى ساعة . التقى خلالها التلمسانى مع أسرة تحرير الجريدة .

اجتماع بين رئيس الوفد ورئيس مجلس الشعب

عقد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد والدكتور رفعت المحجوب ، اجتماعا . مساء يوم الجمعة الماضى . استغرق الاجتماع اكثر من ساعة . ونوقشت خلاله . بعض الموضوعات الداخلية والعلاقة بين الحكومة والمعارضة

المحجوب

تصويب من يس سراج الدين

نفى يس سراج الدين عضو مجلس الشعب . « للوفد » مانشرته بعض الصحف القومية . عدة مرات . بانه عضو فى الامانة العليا لحزب الوفد . قال يس سراج الدين ان تشكيلات الحزب ليس بها مايسمى بالامانة العليا . بل تضم التشكيلات « الهيئة العليا » .

يس سراج الدين

لقاء مبارك وسراج الدين استغرق ساعة ونصف

الرئيس يطالب اللجان المتخصصة فى الوفد ببحث مشاكلنا وتقديم الحلول

الرئيس حسنى مبارك يصافح فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد . اثناء استقباله أول أمس

تصوير : فاروق ابراهيم

استقبل الرئيس حسنى مبارك أول أمس ـ الثلاثاء ـ فؤاد سراج الدين رئيس الوفد.استغرقت المقابلة ساعة ونصف . ودارت حول جميع القضايا المحلية والعربية والدولية .

طلب الرئيس من الوفد أن تقوم لجانه المتخصصة ببحث المشاكل الهامة مثل مشكلة الدعم وغيرها والتقدم بالحلول التى تراها فى هذا الصدد . وأكد الرئيس مبارك أنه يؤمن بجدوى التعاون بين المصريين جميعا لحل مشاكلهم ولايريد أن تستأثر الحكومة برأيها فقط . وقال الرئيس أنه طلب ذلك من الاحزاب

المحجوب يكلف موظفى المجلس بالبحث عن نواب الحزب الوطنى

فوجىء الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . قبل بدء جلسة يوم الثلاثاء الماضى بغياب معظم نواب الحزب الوطنى . سأل الدكتور المحجوب عن السبب . فرد زملاؤهم . بأن الغائبين يحضرون اجتماعات اللجان . كلف رئيس المجلس . بعض الموظفين . بالبحث عن نواب الحزب الوطنى واحضارهم . لم يسفر البحث عن العثور على نائب واحد

« الفاينانشيال تايمز » تتحدث عن :

نفوذ أشرف مروان فى عهدى عبد الناصر والسادات

وامتلاك ثروة طائلة لا حدود لها فى أوربا وأمريكا

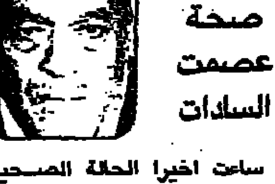
وصفت صحيفة « الفاينانشيال تايمز » ،التى تصدر فى لندن . الدكتور اشرف مروان زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . برجل الاعمال المصرى الغامض . اكدت الصحيفة فى تحليل عنه . ان الثروة التى جمعها منذ زواجه بابنة عبد الناصر . لا حدود لها .

قالت « الفاينانشيال تايمز » : ان أشرف مروان . إحتل مكانة بارزة خاصة فى مصر . بسبب زواجه من « منى » ابنة قائد الثورة والرئيس الراحل الاسبق جمال عبد الناصر . وأصبح موظفا هاما فى حكومة عبدالناصر . وساعد فى اعمال المخابرات وجمع المعلومات . واتخذ مقرا له فى منزل السياسى المصرى الراحل مكرم عبيد . والذى صادرته حكومة عبد الناصر .

واضافت الصحيفة : وبعد وفاة عبد الناصر . انتقل اشرف مروان . للعمل مستشارا شخصيا للرئيس الراحل انور السادات . وعينه مبعوثا له . للاتصال بالدول العربية . لعلاقته الخاصة ببعض الشخصيات العربية . التى كانت تعتمد على أشرف مروان . فى تهيئة وتسهيل إقامتهم . فى الاماكن التى كانوا ينزلون فيها خارج بلادهم واستطردت « الفاينانشيال تايمز » قائلة : وفى النصف الاول من السبعينات . كان أشرف مروان . يمارس نفوذا قويا فى حكومة السادات . حتى ان المصريين اطلقوا عليه لقب « الطفل المعجزة » . واصبح من الذين يتمتعون بثقة السادات . وعمل رئيسا لهيئة التصنيع الحربى العربية . التى كانت تساهم فيها دول عربية عديدة . لشراء وتصنيع المعدات الحربيه . وأكدت الصحيفة التى تصدر فى لندن : ان أشرف مروان . استطاع الدخول فى ميدان الاعمال . وإمتلاك ثروة هائلة . وفنادق منتشرة فى أنحاء

(البقية ص ١٠)

تدهور صحة عصمت السادات


ساءت اخيرا الحالة الصحية لعصمت السادات . اشتدت عليه ازمات القلب . واعتكف عن ممارسة اى نشاط . ولزم بيته . كان جهاز المدعى العام الاشتراكى قد صرح له اكثر من مرة بالعلاج فى مستشفى القاهرة التخصصى . وقامت إدارة الاموال بالجهاز بسداد نفقات علاجه . من ارصدة امواله التى فرضت عليها الحراسة .

ماذا يقول نواب الوفد عن بيان الحكومة ؟

بيان تقليدى . . يتضمن أمنيات ووعود لم توضح الحكومة كيفية تنفيذها

رحب نواب حزب الوفد فى مجلس الشعب ، بتجاهل الحكومة فى بيانها لاتفاقية كامب ديفيد . وأجمع نواب الوفد على أن البيان الذى ألقاه كمال حسن على رئيس الوزراء ، فى مجلس الشعب يوم السبت الماضى . خطاب تقليدى ، ملىء بالعبارات الانشائية . والامانى العديدة التى لم تبين الحكومة كيفية تحقيقها بصورة عملية . وأكد نواب الوفد . على ان البيان تجاهل بعض المشاكل الخطيرة التى نعانى منها .

وسألت « الوفد » بعض أعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية عن رأيهم فى بيان الحكومة :

● أكد المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة . ان البيان أقرب الى التمنيات والامانى منه الى البيان الواقعى . واعترض ممتاز نصار على بعض النقاط التى وردت فى البيان ، ومنها تمويل عجز الموازنة . الذى بلغ ٥٤٠٠ مليون جنيه . بالاقتراض من الخارج . واضاف : ان القروض الخارجية لن تحل المشكلة . بل على العكس . ستضيف مزيدا من الاعباء على اقتصادنا وعلى الاجيال القادمة . ويتضح ذلك . اذا علمنا ان فوائد الديون الخارجية تبلغ ١٤٦٦ مليون جنية . وهذا المبلغ يمثل ١٩٪ من ايرادات الدولة . وارتفاع أرقام ديون مصر . يعنى اننا مقبلون على كارثة اقتصادية .

● وتساءل على سلامة عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا للوفد . عن كيفية تنفيذ المبادىء التى طرحها كمال حسن على رئيس الوزراء فى بيان حكومة . وتحويل البيان الى واقع عملى . واكد على ان الحكومة لم توضح كيفية التنفيذ بالقدر الكافى ولم تضع له جدولا زمنيا . وقال على سلامة : ان ضغط النفقات بنسبة ١٠٪ فقط . يعد أمرا غير كاف على الاطلاق . وطالب برفع النسبة الى ٢٠٪ . وانتقد موقف الحكومة فى مواجهة المتهربين من الضرائب . والالتزام بتعيين « جيش » الخريجين من الجامعات . ودعم الشركات الخاسرة . وقال . ان تجنب مثل هذه السلبيات . يوفر للخزانة العامة مئات الملايين من الجنيهات .

● وقال عبدالمنعم حسين عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا للوفد . ان بيان الحكومة انشائى . وليس واقعيا . ورغم احتوائه على كثير من الامانى . فإنه لم يتعرض لعدد من « الامانى » التى يتمناها الشعب . مثل الغاء قانون الطوارىء . وتعديل العلاقة بين المالك والمستأجر فى الريف . وقانون الانتخابات بالقائمة النسبية الذى تجاهلته الحكومة فى بيانها .

● واكد علوى حافظ عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا للوفد .

(البقية ص ١٠)






على سلامة — عبدالمنعم حسين — علوى حافظ

حزب الوفد يبدى ملاحظاته على خطاب رئيس الجمهورية

عقدت اللجنة التى شكلها مجلس الشعب للرد على خطاب رئيس الجمهورية فى افتتاح البرلمان يوم ٢٣ يونيو الماضى . اجتماعا يوم الأحد الماضى . رأس الاجتماع المستشار أحمد على موسى وكيل المجلس ، خصص للاعداد النهائى للرد وصياغته . أبدى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة فى مجلس الشعب ملاحظات حزب الوفد على الخطاب وأهمها الاعتراض على ماورد فى الرد من أن الانتخابات كانت حرة . واشاد حزب الوفد بما جاء فى خطاب رئيس الجمهورية من أنه لا بديل عن طريق الديمقراطية .

عبدالعزيز محمد فى ندوة الوفد مساء الأحد القادم

تستضيف ندوة حزب الوفد ، عبدالعزيز محمد المحامى . ويتحدث عن « طابا المصرية والقانون الدولى » . تعقد الندوة فى الساعة الثامنة مساء الاحد القادم . بمقر الحزب فى ٤ شارع حسن بدراوى المتفرع من شارع الاهرام بجوار مبنى محافظة الجيزة .

تقريرين أمام الرئيس مبارك

عن البعثة الرياضية فى دورة لوس أنجلوس

تلقى الرئيس حسنى مبارك تقريرا خاصا من مجلس الشعب عن البعثة الرياضية المصرية فى دورة لوس انجلوس الاوليمبية . كان بعض اعضاء المجلس الذين حضروا الاوليمبياد ، قد ابدوا الى الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، إستعدادهم لاعداد تقرير يتضمن رأيهم بصراحة فى سلوك ونتائج الفرق المصرية . واشترطوا رفع التقرير الى الرئيس مبارك شخصيا .

ويتضمن التقرير كثيرا مما اشارت اليه « الوفد » فى الصفحة الرياضية ، عن سلوكيات بعض رؤساء البعثة

وكانت رئاسة الجمهورية ، قد تسلمت تقريرا اخر من اللجنة الاوليمبية عن نتائج الفرق المصرية فى لوس انجلوس . وتكونت لجنة محايدة ، لابداء رأيها فى التقدير ، وتضم : عبد العزيز الشافعى ، ويوسف ابو عوف رئيس جهاز الرياضة السابقين ، وعبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب ، وسعيد حشمت الرئيس الحالى لجهاز الرياضة . وعلمت « الوفد » . ان اللجنة الاوليمبية ، ابدت تحفظا على عبد العزيز الشافعى . بحجة ان له مواقف معينه ضد عبد العظيم العشرى الرئيس الحالى للجنة . كما ابدت اللجنة تحفظا اخر على يوسف ابو عوف ، بحجة انه ينوى ترشيح نفسه رئيسا للجنة الاوليمبية القادمة .



عبد العزيز الشافعى — يوسف ابو عوف

الصحف القومية تشترى ورق المليونير الهارب

وافق المستشار عبدالقادر احمد على المدعى العام الاشتراكى ، على بيع ورق الصحف الذى يمتلكه المليونير الهارب عبداللطيف الديب ، الى المؤسسات الصحفية القومية . تبلغ كمية الورق المرهونة الان لدى بنكى مصر والاهلى ، حوالى ٢٥ مليون جنيه ، كان الديب واسرته قد استولوا من البنوك قبل هروبهم خارج البلاد على ٦٤ مليون جنيه ، بدون ضمانات ، وتحفظت البنوك على حقوق الديب لديها ، ومن بينها ورق الصحف . سيتم خصم حصيلة بيع الورق من مديونيات أسرة الديب للبنوك .

وزارة الصحة ضحكت على مجلس الدولة .. !
وكيل الوزارة يوقع عقدا مع شركة أمريكية يخالف القوانين المصرية

خالفت وزارة الصحة القوانين واللوائح الحكومية كانت الوزارة قد تعاقدت مع شركة امريكية لتوريد وتركيب معدات لربط الخدمات الطبية العاجلة للرعاية الإساسية للريف باللاسلكي مقابل ٧٥٠ الف جنيه تتحملها الفوازنة العامة حتى عام ١٩٨٥ .

أبدى مجلس الدولة تحفظاته على التعاقد لاحظ المجلس أن وزارة الصحة ضحكت عليه فقد ارسلت الوزارة العقد الى المجلس باعتباره مشروعا . وتبين للمجلس أن العقد نفذ فعلا بعد توقيعه من الطرفين وحصول الطرف الامريكي على مستحقاته المالية .

ولم يتضمن العقد نصا بقبول الطرفين ادخال أى تعديل يراه مجلس الدولة وذلك بالمخالفة لقانون المجلس كما نص في العقد على تطبيق قانون نيويورك . ولاحظ المجلس أن العقد تم بطريقة الاتفاق المباشر بالمخالفة لقانون المناقصات والمزايدات ولائحته التنفيذية . ولم تعلن الوزارة عن مناقصة عامة أو غيرها من الطرق القانونية .

وقال مجلس الدولة إن العقد وقعه وكيل أول الوزارة مما يخالف القانون لانه لا يحمل تفويض من الوزير بذلك وتساءل المجلس هل انتقلت اليه سلطة توقيع العقود بدلا من الوزير "

كما لاحظ مجلس الدولة ، أن المادة السابعة من العقد وضعت حدا أقصى لمسئولية الشركة عن الخسائر التى تصيب المصريين أو ممتلكاتهم من وراء اخطائهم في عملية التركيب ويرى المجلس الغاء هذا الحد الأقصى بحيث تصبح الشركة ملتزمة بتعويض الاضرار الناشئة عن فعلها الخاطيء بدون حدود كما لاحظ المجلس أن الشركة ومندوبيها معفون من الضرائب ـ وهذا امتياز للاجانب دون المصريين مما يعد أمرا بغيضا ويجب الغاؤه بحيث يخضع الأجانب الموجودين على أرض مصر لقوانينها واخيرا قال مجلس الدولة أن العقد يعطى حقوقا لهيئة التنمية الأمريكية وهى ليست طرفا في العقد وهذا وضع شاذ .

مهندس يطالب الجمهورية بتعويض ١٠٠ ألف جنيه

تنظر محكمة جنح الازبكية يوم ١٥ اكتوبر القادم جنحة قذف وسب اقامها المهندس عبد المجيد محمد ابراهيم الفداوى ضد جريدة الجمهورية .

قال المهندس في دعواه ان الجريدة نشرت خبرا كاذبا عنه ولايقوم على اساس من الصحة او الحقيقة وان نشر الخبر كان مجاملة من المحرر لاحد خصومه وبغرض التشهير والاساءة لشخصه لهز صورته امام عملائه في مصر والدول العربية .

وطلب المهندس مبلغ ١٠٠ ألف جنيه على سبيل التعويض . كانت جريدة الجمهورية قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ يونيه الماضى خبرا عن احالة المهندس عبد المجيد محمد ابراهيم الى مجلس تاديب .

تعليمات الى لجنة دراسة خطاب مبارك

تجنبوا الحديث

عن تجاوزات الانتخابات

صدرت تعليمات الى اللجنة المشكلة في مجلس الشعب برئاسة المستشار أحمد موسى وكيل المجلس لدراسة خطاب الرئيس حسنى مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية للمجلس ..

نصت التعليمات على تجاهل الحديث عن أحداث الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب والتجاوزات التى حدثت فيها .. وان يقتصر ما يذكر في التقرير على تحفظ ممثل المعارضة في اللجنة أعمالا لاحكام لائحة المجلس الداخلية .. حتى لا يكون هذا مثارا للحديث أمام المجلس أثناء مناقشة التقرير ونصت التعليمات على أن يقتصر الحديث في الرد على المطالبة باعادة النظر في قانون الانتخابات بما يتيح للاحزاب السياسيةفرصة أكبر للتمثيل في البرلمان القادم .. وارساء للقواعد الديمقراطية السليمة .. وتجاوز السلبيات التى وقع فيها المجلس السابق عند اقرار قانون الانتخابات الجديد .

واستبعدت اللجنة فكرة الاستعانة بعدد من الخبراء للمشاركة في مناقشة النقاط التى تناولها بيان الرئيس مبارك .. حتى لا ينفجر مزيد من القضايا تكون ورقة رابحة أمام المعارضة في قاعة المجلس ..

وتولت عملية أعداد التقرير من تقرير غير تقليدى الى أسلوب تقليدى بحت كما يحدث في كل مرة وساد الفتور أعمال اللجنة بعد أن التهب الحماس والمناقشات . بعد التوجيهات التى صدرت الى نواب الحزب الوطنى ..

مد موعد مسابقة لجنة الحريات لآخر سبتمبر

قررت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين . مد موعد [illegible] لاختيار أفضل الاعمال المنشورة [illegible] حتى آخر سبتمبر الحالى [illegible] جوائز المسابقة ١٨ الف جنيه ، موزعة على [illegible] التحرير الصحفى ساهم بهذا المبلغ [illegible] الكتاب والصحفيين من أصدقاء وأعضاء لجنة الحريات . وتشمل فروع المسابقة . التحقيق [illegible] الاخبارية ـ والكاريكاتير [illegible] والمقال التحليلى . والحوار الصحفى . والتغطية الرياضية . والتحقيق الخارجى وتبلغ قيمة الجائزة الاولى في كل فرع [illegible] جنيه والثانية [illegible] جنيه . والثالثة ٢٥٠ جنيها . وتضم لجنة التحكيم الاساتذة . احمد بهاء الدين . وصلاح حافظ . وصلاح جلال . ومحمود عوض . ومصطفى بهجت بدوى . وتقرر أن يكون المعيار الوحيد للفوز هو الاداء المهنى المتفوق . بصرف النظر عن الاتجاه الصحفى أو الادبى أو السياسى للصحفيين المشتركين في المسابقة

لجنة الفتوى ترفض مراجعة عقد تخطيط القاهرة الكبرى
وتقرر : العقد يتضمن إهانة إلى مصر !

كتب مصطفى خالد :

رفض مجلس الدولة مراجعة العقد المبرم بين الهيئة العامة للتخطيط العمرانى والمجموعة الفرنسية . لتخطيط القاهرة الكبرى تبين للمجلس تنفيذ الحكومة للعقد مع الجانب الفرنسى بدون الحصول على موافقة مسبقة من مجلس الدولة تبلغ قيمة العقد ٣ ملايين ونصف مليون فرنك فرنسى أى ما يعادل حوالى نصف مليون جنيه مصرى .

وكانت اللجنة الثانية للفتوى برئاسة المستشار عزيز بشاى نائب رئيس مجلس الدولة وسكرتيرية ماهر مختار ، قد استعرضت العقد في اكثر من جلسة وأدخلت بعض التعديلات عليه وطلبت اللجنة رأى طرفى العقد في التعديلات ردت الهيئة العامة للتخطيط العمرانى على مجلس الدولة بأن العقد انتهت مدته في ٣٠ ابريل الماضى وأنه قد تم تنفيذه فعلا .

رفضت اللجنة العقد ، وأبدت عددا من الملاحظات منها :

● لم يتضمن العقد نصا يقبول طرفيه للتعديلات التى يراها مجلس الدولة .

● ليس للجانب الفرنسى وكيل أو عنوان في مصر لمخاطبته عليه ، مما يتعارض مع قانون ولائحة المناقصات والمزايدات .

● غير مصرح للجانب الاستشارى الهندسى الفرنسى بمزاولة المهنة من نقابة المهندسين مما يتعارض مع قانون النقابة التى تحظر على الوزارات والهيئات العامة أن تتعهد بالأعمال الهندسية الى المكاتب الهندسية الاستشارية إلا إذا كانت مقيدة بجدول النقابة أو حاصلة على تصريحات مؤقتة ومحددة لمزاولة المهنة إذا كانت من المكاتب الأجنبية

● ينص العقد على تحكيم اجنبى بالرغم من توقيعه في مصر .

ويرى مجلس الدولة أن يكون التحكيم مصريا وتعينه وزارة العدل ، خاصة وأن العقد ينفذ في مصر .

● وترى اللجنة أن تتم التحويلاتالنقدية حسب الأسعار المعلنة بالبنك المركزى المصرى وليس حسب الأسعار المتذبذبة في الأسواق العالمية .

وتطلب اللجنة الالتزام بأحكام ونصوص قانون ولائحة المناقصات والمزايدات .

● وترى اللجنة أن نصوص العقد تعتبر اهانة للبلاد .

دعوى لإعتقاله ٢٧ شهرا بعد جنازة الزعيم النحاس

أقام مرسى مصطفى مرسى ، دعوى لاعتقاله ٢٧ شهرا بعد اشتراكه في جنازة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس تنظر الدعوى محكمة القضاء الادارى برئاسة المستشار محمد المهدى المليجى .

من قتل عبد الناصر؟ .. سؤال من وفدى لوزير العدل

تقدم احمد طه عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد . بسؤال الى المستشار ممدوح عطيه وزير العدل . تساءل فيه عن قتل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

تساءل احمد طه عن صحة ما نشر وأذيع في الخارج من اعترافات ادلى بها على العطفى المنتحل لصفة دكتور في العلاج الطبيعى . واكد في اعترافاته أنه قتل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . بتدليكه باحد المراهم المسمومة .

كما تساءل احمد طه عن صحة ما أذيع عن تدخل مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل السابق للافراج عن على العطفى بعد القبض عليه واعتقاله بتهمة الجاسوسية لحساب اسرائيل وانهى احمد طه سؤاله قائلا . لماذا لزمت وزارة العدل الصمت حول ما أذيع في الخارج من اعترافات على العطفى . ولم ترد عليها بالنفى أو الايجاب؟"

احمد طه

أرباح العاملين بالمصرف العربى
تخضع للضريبة على المرتبات

قرر مجلس الدولة خضوع الارباح التى يتقاضاها العاملون بالمصرف العربى الدولى للضريبة على المرتبات . اكد المجلس حق مصلحة الضرائب في الاطلاع على قرارات ومحاضر الجمعية العمومية للمصرف في الحدود اللازمة لفرض ضريبة المرتبات .

جاء في فتوى مجلس الدولة ان مصلحة الضرائب لها الحق في الاطلاع على كافة الوثائق التى تمثل الإساس القانونى في صرف الارباح للعاملين كل عام . وذلك للتثبت من تنفيذ الاحكام المقررة بالنسبة لضريبة المرتبات .

وكان المصرف يرى انه أنشىء بإتفاقية دولية ولا تسرى عليه القوانين المنظمة للمصارف في الدول الاعضاء ، ورأى المصرف ان المرتبات والارباح وكافة المزايا المالية للعاملين به تعفى من الضرائب والرسوم والدمغات .

أصدر الفتوى المستشار عاطف محمد العزب .

لا يجوز لرؤساء وأعضاء شركات القطاع العام
الاشتراك في عضوية شركات الاستثمار

قرر مجلس الدولة عدم أحقية رؤساء واعضاء شركات القطاع العام في الاشتراك في مجلس ادارة اكثر من شركة واحدة .. سواء كانت شركة مساهمة أو شركة استثمار . وتساءل مجلس الدولة .. كيف يكون رئيس شركة قطاع عام عضوا في شركة استثمار منافسة لشركته .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد طلب رأى مجلس الدولة عندما تبين له بعد فحص الأعمال المالية لبعض شركات القطاع العام . ان هذه الشركات قد تجاوزت النصاب القانونى المسموح به بالنسبة لبعض الاعضاء الممثلين للشركة في عضوية مجالس ادارة شركات الاستثمار التى تساهم فيها بالمخالفة للقانون .

عقدت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع اجتماعا برئاسة المستشار عاطف محمد العزب واستعرضت القوانين .. وانتهت الى ان المشرع في القانون ١٥٩ لسنة ٨١ بشأن الشركات المساهمة قرر عدم جواز الجمع بين عضوية مجلس ادارة اكثر من شركتين وكل ما يخالف هذا النص باطل . لأن اطلاق حرية شركات القطاع العام بالاشتراك في مجالس ادارة الشركات الأخرى بدون حدود يمكن ان يؤدى الى خروج الشركة عن الغرض الذى انشئت من أجله ، والتفرغ لعضوية مجالس ادارة الشركات الأخرى والتى عادة ما تكون عاملة في ذات اغراض ومجالات شركات القطاع العام .

وان المشرع في القانون ٨٥ لسنة ١٩٨٣ بشأن مكافآت اعضاء مجالس الادارة .. نص على عدم جواز تمثيل شركات القطاع العام الا في مجلس ادارة شركة أو بنك آخر

اعضاء السلك التجارى يطعنون في قرارات وزير الاقتصاد

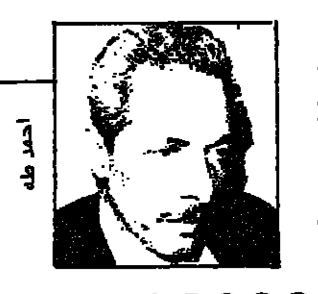
كتب محمد الشربينى :

تنظر محكمة القضاء الادارى دعوى اقامها احد اعضاء السلك التجارى للطعن في قرارات الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد . قال العضو ان هذه القرارات تخالف القانون رقم ٤٥ لسنة ٨٢ الخاص بالتمثيل التجارى .

كانت قرارات وزير الاقتصاد الخاصة بتنقلات اعضاء السلك التجارى قد قوبلت بالرفض بين رجال السلك التجارى عقب ندب وكيل وزارة بوزارة الاقتصاد لرئاسة قطاع التمثيل التجارى ، وهو ليس عضوا بالسلك . ويرى رجال السلك التجارى ان قرارات الوزير مخالفة للقانون . وقاموا على اثرها بارسال تظلمات للوزير والجهات المسئولة ولكن لم يتخذ فيها اجراء ، مما أدى للجوء بعضهم الى القضاء .

وعلمت « الوفد » ، ان من بين قرارات الوزير التى اثارت اعضاء السلك التجارى قراره بانتداب رئيس قطاع التمثيل التجارى للعمل بمكتبنا التجارى بواشنطن لمده شهر ومعاملته ماليا ، مثل الوزير المفوض في حين ان الهدف من القرار كان العلاج وليس مصلحة العمل . وكذلك القرار الخاص بمعاملة رئيس قطاع التمثيل مثل الوزير المفوض حاليا اثناء ايفاده لأى مامورية بالخارج .

واكدت مصادر « الوفد » بالتمثيل التجارى ان وزير الاقتصاد قد تجاوز في قراءة الخاص بحركة النقلات الاخيرة ، نصا صريحا بالقانون الخاص بالتمثيل التجارى . ويقضى بعدم جواز نقل ممثل تجارى من بلد الى اخر في الخارج ، ما دامت ان المدة الباقية له على العودة للديوان العام بمصر اقل من سنتين وتؤكد هذه المصادر ان هناك بعض الممثلين التجاريين يتم نقلهم من بلد الى اخر رغم بقاء حوالى ٧ أشهر فقط على عودتهم للديوان العام .



د . مصطفى السعيد

أولاد البلد

الزعيم الملهم .. لا نريده

لاشك ان الحريات من أهم مطالب الناس العاديين . البعض قد يعترض على ذلك .. لسان حاله يقول : « يا عم .. الناس تريد أن تاكل وتشبع » ..

والذين يقولون كل هذا الكلام يظلمون أولاد البلد .. صحيح ان الناس العاديين يكرهون « ثرثرة الصالونات » .. ولكنهم في نفس الوقت يرفضون من يتصور أن الجماهير لا هم لها سوى إشباع بطونها

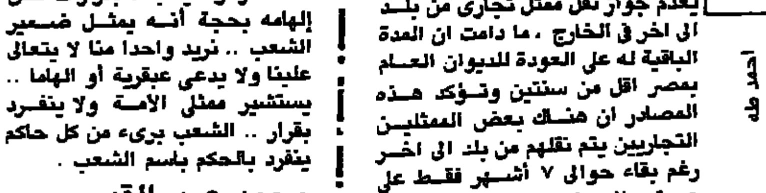
والإسباب التى تدفع أولاد البلد الى التمسك بالحريات مستمدة من التجارب المريرة التى مرت بهم ..

وأول الدروس التى تعلمها أولاد البلد من حكم الفرد هو أن لقمة العيش لا يمكن أن تتوافر بسهولة الا في ظل الديمقراطية المصحوبة بالعدالة الإجتماعية .. ففى ظل الديكتاتورية الناصرية ضاعت الملايين في مغامرات عسكرية فاشلة ومشروعات وهمية كصواريخ الظافر والقاهر .. والناصر أيضا .. وظهر الفساد على الطريقة الاشتراكية .. وبعد أن انحرف خليفته السادات واستبد .. ضاعت الملايين بفساد الانفتاح وظهور القطط السمان والجرى وراء الكماليات من كل نوع .

سبب اخر يدفع أولاد البلد الى التمسك بالحريات .. فهم قد عاشوا سنوات طويلة في رعب وخوف من الحكم البوليسى وزوار الليل ، خاصة أيام عبد الناصر .. والدرس المستفاد هو أن التضحيه بالحرية مقابل لقمة العيش تجربة فاشلة لا يمكن أن تتكرر من جديد ..

وفي رأيى ان الناس العاديين متمسكون بالديمقراطية ونظام الاحزاب أكثر من أى وقت مضى .. تجاربهم أدت الى كفرهم بالزعامة المقدسة .. خلاص .. انتهى عصر الزعيم الملهم أو القائد المعلم .. ما من زعيم « ملهم » ظهر في دولة الا وخربت على يديه .. قيادة الزعيم أدت الى كارثة سنة ١٩٦٧ .. « عبقرية » السادات أدت الى ضياع ثمرات نصر أكتوبر ، وكانت الطامة باتفاقية كامب دافيد .. لا نريد حاكما فرعونا يفاجئنا بقرارات من إلهامه بحجة أنه يمثل ضمير الشعب .. نريد واحدا منا لا يتعالى علينا ولا يدعى عبقرية أو الهاما .. يستشير ممثلى الأمة ولا ينفرد بقرار .. الشعب برىء من كل حاكم ينفرد بالحكم باسم الشعب .

محمد عبد القدوس



العصفوره

لأول مرة .. وزير يشيد بالرئيس نجيب
في ذكرى قانون الاصلاح

● في الاحتفال بذكرى مرور ٣٢ عاما على صدور قانون الاصلاح الزراعى .. وجه الدكتور يوسف والى وزير الزراعة . التحية الى روح الرئيس الراحل محمد نجيب ، الذى كان له الفضل في صدور هذا القانون . كان الحاضرون في الاحتفال يتوقعون ذكر إسم الرئيس الراحل عبدالناصر وأعدوا أيديهم للتصفيق وأصيبوا بدهشه ، عندما أشاد الوزير بالرئيس نجيب بدلا من عبدالناصر الذى كان يتردد اسمه في هذه المناسبة . هذه أول مرة يشيد فيها أحد الوزراء بأول رئيس لجمهورية مصر .. وبرافو يا دكتور والى .

فريال تهزم سهير
في مشادة كلامية

● المذيعة التليفزيونية فريال صالح كبيرة مذيعات القناة الأولى .. سحبت منها سامية صادق رئيسة التليفزيون جدول توزيع المذيعات على ساعات الإرسال . وتولت اعداد الجدول نجوى عزام . كان قد نشب اشتباك بالكلام بين فريال وبين المذيعة سهير شلبى في اجتماع المذيعات في الاسبوع الماضى . وتفوقت فريال لاستخدامها عبارات منتقاة من إياها ، والحمد لله لم يتطور الاشتباك بالكلام الى الايدى . أثار سحب الجدول حزن بعض المذيعات الجدد . لضياع جهودهن في التقرب الى أبله فريال

فريال صالح — سهير شلبى

دعوة الى الرقابة الادارية للبحث عن أرض الخواجه هنرى

● الخواجة هنرى خروشيف .. كان يمتلك ١٦ الف ذراع أرض فضاء ، تطل على شوارع الجيش وخالد بن الوليد وعلى باشا ابراهيم بناحية سيدى بشر بالاسكندرية . وغادر الخواجة هنرى . مصر منذ فترة طويلة وتتساءل « العصفورة » من الذى حصل على هذه الأرض وباعها لبعض جمعيات الاسكان بمبالغ تزيد على ثمانية ملايين جنيه ؟ ان « العصفورة » تضع هذه القضية امانة في ايدى رجال الرقابة الادارية وعلى رأسهم محمود عبدالله رئيس الرقابة ونائبة عبدالقادر عبدالوهاب . وتحت جناح « العصفورة » مستندات ملكية الخواجة هنرى للارض !!

الامين اياه يعقد صفقات شراء الأراضى بأسماء اقاربه

● والدة امين عام حزبى كبير في محافظ الاسكندرية .. اشترت أرضا مساحتها ٤ فدانا بمنطقة العجمى واشترى والد نفس المسئول أرضا مزروعة موالح الآن . مساحتها ٥ فدانا . بمنطقة الطرح بقسم المنتزة ملحوظة : والد الامين كان يعمل قبل احالته للمعاش موظفا بسيطا بالجمعية التعاونية الزراعية بباكوس . وعلمت « العصفورة » ان الامين اشتهر بعقد صفقات لشراء اراضى الاسكندرية بأسماء اقاربه ! ولاتعليق

اضبط مسئول الأمن ..

● احد كبار المسئولين عن الأمن في مبنى التليفزيون .. يبدى اهتماما غير عادى بمذيعة تليفزيونية ناشئة . اوصى المسئول عن الأمن . كبار المسئولين بالتليفزيون . « لتلميع » المذيعة . ضبطت « العصفورة » مسئول الامن في حجرة استراحة المذيعات بالدور الثانى يجلس مع المذيعة ، التى كانت تعمل مهندسة ديكور بالمناسبة مكتب المسئول يقع في الدور الثامن !

« الفقى » ينضم للمنشقين

● احمد الفقى عضو مجلس الشعب السابق عن حزب العمل بدائرة اجا بالدقهلية .. انضم اخيرا الى جبهة المنشقين عن الحزب . تضم الجبهة بعض القيادات الذين استقالوا من حزب العمل احتجاجا على اسلوب قيادة الحزب ومواقفه من الاحداث .

مقيش

فايدذ

● الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. ضبطته « العصفورة » في مقصورة ستاد القاهرة . قبل مباراة الاهلى واسيك . ويسأل الذين حوله : هل بدأ الارسال التليفزيونى وردوا عليه لم يبدأ وبعد مرور خمس دقائق ، أخبروه ببدء الارسال فقال الدكتور عبد الأحد طيب نقوم ننزل الملعب ونسلم على الأولاد ونقبلهم واصطحب رئيس المجلس الاعلى سفير ساحل العاج في القاهرة ونزلا الى ارض الملعب وسط عدسات التليفزيون وبالمناسبة . ينوى الدكتور عبدالأحد ترشيح نفسه لرئاسة اتحاد الكرة ليظل في الصورة

وزير الداخلية يعد ضوابط لنشاط مباحث أمن الدولة

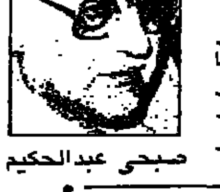
● اللواء احمد رشدى وزير الداخلية .. يعمل الآن على وضع ضوابط لنشاط مباحث أمن الدولة . وعلمت « العصفورة » من مخبريها في جهاز المباحث . ان سياسة الوزير الحالى تختلف عن سياسة سلفيه نبوى اسماعيل وحسن أبوباشا . اللذين كانا يتساهلان في أوامر القبض والتفتيش . اللواء احمد رشدى يرفض سياسة التهويل من نشاط التطرف . كما يرفض الاعلان عن قضايا سياسية ، مالم تكن تستند على أسس قوية . ويرى الوزير الحالى . ان الاعلان عن قضايا « مفبركة » لمجرد إثبات نشاط المباحث ، يؤدى الى عواقب وخيمة . وضرره اكثر من نفعه .

وبالمناسبة .. أصدر اللواء احمد رشدى تعليماته الى اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد الوزير للعلاقات العامة . بعدم التفرقة في المعاملة بين الصحف القومية وصحف المعارضة وارسال جميع النشرات التى تصدرها الوزارة الى الصحف الحزبية .

الخارجية تعين « لبيب » محافظا لبنى سويف !

● الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية .. أرسل تلغراف تهنئة بمناسبة عبد الاضحى الى محمد احمد لبيب بصفته محافظا لبنى سويف . فور وصول التلغراف الى ديوان المحافظة ، سرت إشاعة في مدينة بنى سويف عن تعيين محمد لبيب محافظا للاقليم .

الدكتور صبحى يؤيد « العصفورة »



صبحى عبدالحكيم

● الدكتور صبحى عبدالحكيد رئيس مجلس الشورى والمرشح الأول لشغل منصب امين الحزب الوطنى خلفا للمرحوم الدكتور فؤاد محيى الدين . قرر تأجيل المؤتمر العام للحزب لمدة شهرين . من أجل الاستعداد والتوضيب والاعداد . قرار الدكتور صبحى . يدل على منتهى الهمة والنشاط

الليلة .. بعشرة آلاف جنيه

● المليونيرات ايامهم .. يتنافسون الآن في عقد حفلات خاصة . داخل قصورهم للاستماع الى المطربين والمطربات . وعادة يبدأ الغناء بعد تناول مالذ وطاب . آخر اخبار هذة الحفلات الخاصةان مليونيره عربية تعيش في مصر . اقامت حفلا فخما في فيلتها في الزمالك . حاولت المليونيرة التعاقد مع المطرب الناشىء محمد ثروت . فطلب عشرة آلاف جنيه .. يابلاش تعاقدت المليونيرة مع الشيخ سيد مكاوى الذى يغنى منذ ربع قرن ، مقابل خمسة الاف جنيه فقط :

ابن رئيس الوزراء يسترد فلوسه من مقاول محتال

● الشرطة . ألقت القبض على مقاول احتال على ابن كمال حسن على رئيس الوزراء . والذى يمتلك مركزا لبيع وصيانة السيارات . كان المقاول قد اشترى سيارات بالتقسيط من ابن رئيس الوزراء وماطل في السداد . ابلغ ابن رئيس الوزراء الشرطة ، التى تحركت بجدية واهتمام شديدين . ودفع المقاول ثمن السيارات . على داير مليم



د . مصطفى خليل

عبد اللاه يستعد لوراثة مصطفى خليل

● الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى للشئون الخارجية لوحظ عليه الوجوم الشديد في آخر اجتماع عقده الحزب . ولم ينطق بكلمة واحدة . يتردد . ان هذا آخر اجتماع يحضره الدكتور مصطفى . ويجلس فيه على المنصه بعد أن تقرر استبعاده بسعى الدكتور محمد عبد الاه أمين الحزب الوطنى بالاسكندرية ورئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب لشغل منصب رئاسة لجنة الشئون الخارجية بالحزب خلفا للدكتور مصطفى والطريف انه يسعى لشغل منصب نائب رئيس الحزب الذى يشغله مصطفى خليل . ولايدرى ان المنصب تقرر إلغاؤه

أول اجتماع رسمى بقصر المنتزة منذ ٣٢ عاما

● قصر المنتزة بالاسكندرية .. عقد فيه خلال الاسبوع الماضى . أول اجتماع حكومى رسمى منذ ٣٢ عاما . تم خلال الاجتماع بحث الميزانية الجديدة للدولة كان الرئيس الراحل السادات . قد ضم القصر الى رئاسة الجمهورية عام ٨١ ، وحوله الى قصر للرئاسة . ولم يستخدم السادات القصر . وظل مغلقا طوال الثلاث سنوات الماضية . وتتذكر « العصفورة » ، انه كان من المقرر عقد مؤتمر القمة العربى في سبتمبر عام ٦٤ بقصر المنتزة بالاسكندرية ورفض الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . اقامة المؤتمر في القصر . وعاند وأصر على بناء فندق فلسطين داخل حدائق القصر . ليعقد فيه إجتماعات المؤتمر

السر في بير ..

● فنانة أثيرت حولها ضجة في الأيام الاخيرة لحصولها على جائزة .. زارت لندن لشراء فساتين جديدة لأفلامها القادمة . علمت « العصفورة » من مصادرها اللندنية ، أن الفنانة التقت مع عبدالسلام جلود رئيس وزراء ليبيا الذى كان يزور لندن سرا !

فى إنتظار اجتماع مجلس الشورى

● رئيس مجلس ادارة مؤسسة صحفية قومية ورئيس تحرير مجلة اسبوعية وعضو بمجلس الشورى .. يدعو بينه وبين نفسه . يارب المجلس ما يجتمع خالص ، سينظر المجلس في جلسة يعقدها . احالة هذا الصحفى على المعاش ، لتجاوزه الستين عاما . منذ حوالى شهر . اشترى محررو المجلة « الفل والازيار » استعدادا لالقاءها على باب المجلة . فور احالة رئيس تحريرها للمعاش . الاصدقاء الاسرائيليون . أكثر المقربين حزنا على احالة هذا الصحفى الى المعاش .

مصير صالح سليم
يتوقف على بطولة كأس افريقيا

● صالح سليم رئيس النادى الأهلى ... قرر تكريس كل جهوده خلال الشهور الثلاثة القادمة . على فريق الكرة بالنادى . كان قد تحدد يوم ٦ ديسمبر القادم لانتخابات رئاسة النادى . وخروج الأهلى « مقلوشا » من بطولة كأس افريقيا ، يعنى خروج صالح سليم مقلوشا من رئاسة الأهلى . اثمرت جهود وصالح من بعد احمد زكى عبد الهادى امين صندوق النادى في فوز الاهلى على اسيك وصعوده لدور الأربعة في البطولة .

« ادفينا » .. لاتنتج الكفته ولاتصدر الجمبرى

● شركة ادفينا للاغذية .. لم تنتج الكفته . وتعرض على زوارها عينه يتيمه مدعية أن سعرها ٢٥ قرشا . كان قد تقرر منذ حوالى ثلاثة اعوام . ان تقوم الشركة بانتاج الكفته وطرحها في الاسواق بسعر ٦٥ قرشا . وتتحدى « العصفورة » شركة ادفينا ، ان تثبت بمستندات حركة التشغيل انتاجها للكفته . أما الجمبرى الذى تصدره الشركة . فلم يحدث منذ عام ٧٢ . ومخزونها من الجمبرى يبلغ ٣٧ كيلو ويوزع عينات مجانيه على المحاسيب . وحكاية الفراخ والحمام المجمد . كلها مشروعات وهميه : كان المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة قد أبدى استياءه أثناء زيارة اخيرة لمصانع الشركة من بيع الكفته بسعر ٢٥ قرشا .



حسن ابو باشا

اعضاء مجلس الشعب وابوباشا .. يتبادلون تحية حارة جدا

● اثناء تلاوة اسماء التشكيل الوزارى في جلسة مجلس الشعب يوم السبت الماضى .. لاحظت « العصفورة » ، أن أعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . خرجوا عن عادة التصفيق المألوف لكل وزير ، يردد اسمه . وصفقوا لمدة ٣ دقائق . عند سماع اسم حسن أبو باشا وزير الحكم المحلى . همس الحبثاء في أذن « العصفورة » ، بان نواب الحزب الوطنى يردون الجميل لأبو باشا وزير الداخلية السابق لادارته المعركة الانتخابية الاخيرة . اضطر ابو باشا للوقوف لرد التحيه . لم ينل كمال حسن على رئيس الوزراء ، نفس حرارة التصفيق أو مدته .

شكاوى لوزير الاقتصاد

● عدد كبير من مستوردى القطاع الخاص قدموا شكاوى إلى الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد لعدم قدرة البنوك على تلبيه طلبهم من العملات الصعبة طبقا لنظام الوزير . كان وزير الاقتصاد قد قرر السماح للبنوك بشراء الدولار بسعر ١١٢ قرشا وتلبيه طلبات مستوردى القطاع الخاص . هدد المستوردون باللجوء الى السوق السوداء لتدبير احتياجاتهم من العملات الصعبة .

فرمان يحظر الاتصال بأى شخص خارج البنك

● الإدارة العامة للشئون الهندسية ببنك مصر .. اصدرت فرمانا تحظر فيه على العاملين بالادارة الاجتماع مع مندوبى الجهاز المركزى للمحاسبات واعطائهم بيانات إدعت الادارة في فرمانها ان مثل هذة الاجتماعات أو اطلاع الجهاز على ملفات المشاريع تتنافى مع اصول العمل الادارى المتبع بالبنك وما يتبع ذلك من سرية تامة في كل ما يخص اعماله . طلبت الادارة تنفيذ هذا الأمر بكل دقة . وحذرت موظفى الادارة من الاجتماع أو الاتصال بأى شخص من خارج البنك سواء بصفة رسمية أو غير رسمية . ويبدو ان الادارة الهندسية تدرى ان الجهاز المركزى للمحاسبات له حق الرقابة والتفتيش حتى على احزاب المعارضة وصحفها ! ورغم السرية التى تفرضها الادارة على ملفاتها ومشاريعها

مفاجاة تهديها « العصفورة » للمتصارعين على رئاسة جامعة بيروت

● صراع عنيف .. يدور الآن على رئاسة جامعة بيروت العربية لانتهاء مدة الدكتور محسن خليل الرئيس الحالى هذا الشهر . اطراف الصراع اثنان من عمداء الكليات النظرية . ونائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب كان المتصارعون قد تأكدوا من احتمال تجديد خدمة الدكتور محمود الحضرى لرئاسة جامعة الاسكندرية لعام آخر فقرروا التنافس على منصب رئاسة جامعة بيروت بدلا من جامعة الاسكندرية . والمفاجاة التى تقدمها « العصفورة » للمتصارعين ، ان هناك اتجاها لتجديد خدمة الدكتور محسن خليل لعام آخر

مقال « مفبرك » في مصر يهدد المصريين في بلجيكا

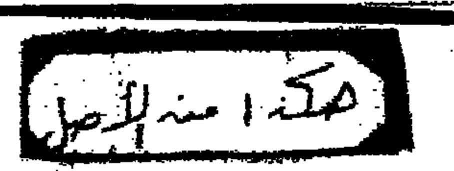
● الحكومة البلجيكيه بدأت تتعقب بعض تجار السيارات المصريين في مدن بلجيكا . أودعت الحكومة معظم التجار في السجون بتهمة التهرب من الضرائب ، ويستعد البعض الاخر لانهاء نشاطه والعوده الى القاهرة . استندت الحكومه البلجيكية في حملتها ، الى مقال نشرته مجلة « اكتوبر » عن شطارة المصريين هناك في التهرب من الضرائب ، ووصفتهم المجله بانهم أشطر عباد الله في التهرب . وذللت المجلة على ادعاءاتها . بزواج المصريين من بلجيكيات ، للحصول على رخص العمل . وأضافت المجله ، أن المحاسب المصرى . فهلوى . ويعرف كيف يستفيد من ثغرات القانون ترجمت الحكومة . المقال ، وعرضته على كل مصرى يحاول الدفاع عن نفسه . وعلمت « العصفورة » من مصادرها في اوربا ، أن هولندا بدأت تتخذ نفس الاجراءات ضد المصريين !

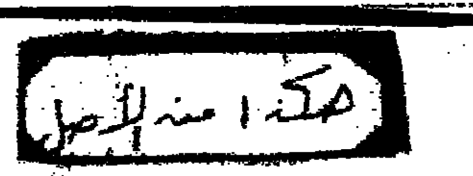
وزير التخطيط يشغل ٦ مكاتب في القاهرة !

● الدكتور كمال الجنزوى وزير التخطيط .. يشغل سته مكاتب في القاهرة وحدها . الاول مكتبه في مبنى وزارة التخطيط بمدينة نصر وفي الدور التاسع من نفس المبنى يتم تجهيز مكتب آخر له . ومكتب ثالث في جهاز الأسعار بمدينة نصر . ولايزال محتفظا بمكتبه في معهد التخطيط القومى ، عندما كان يشغل منصب مدير المعهد . والمكتب الخامس في بنك الاستثمار القومى . اما المكتب السادس والاخير فبوزارة التعاون الاقتصادى الدكتور الجنزوى يفضل قضاء معظم أيام الاسبوع في مكتب قطاع التعاون الدولى في شارع عدلى .. لفخامته !

ملك الحبوب يترك ثروة نقدية بـ ٥٠٠ مليون جنيه
الابن الأكبر يستولى على التركة ووزير الداخلية يأمر بالتحقيق

● اللواء احمد رشدى وزير الداخلية .. أمر بتشكيل لجنة فورية للتحقيق في البلاغ الذى تقدم به أحد ورثه ملك الحبوب في مصر . تقدر ثروة الملك بـ ٥٠٠ مليون جنيه ، وموزعه على محافظات الاسكندرية والبحيرة وسوهاج . كان الابن الاكبر لملك الحبوب ، قد استولى على التركة . بالاشتراك مع بعض الورثه . وحرم شقيقه الاصغر وعمه شريك والده من نصيبيهما . أبلغ الشقيق الاصغر ضرائب التركات بمصلحة الضرائب . فور وفاة والده . بكل المعلومات والمستندات الموجودة لديه ، والتى تحدد عناصر التركة الضخمة . لم تحقق المصلحه في بلاغ الوريث ولم تحصر التركة حتى الان قام الابن الاكبر لملك الحبوب . ببيع معظم التركه الى اولاده واقارب زوجته . وتحولوا جميعا الى مليونيرات ، لاتقل ثروة اصغرهم عن عشرة ملايين جنيه . اعترفت مصلحة الضرائب في خطاب للابن الاصغر ، بانها تراخت في حصر عناصر تركة والده . مما تسبب في ضياع معظمها . ارسل الابن الاصغر انذارا الى الدكتور صلاح حامد وزير المالية وحسام فايد رئيس مصلحة الضرائب يطالبهما بالتحرك الفورى ، وإلا لجأ إلى القضاء والمدعى الاشتراكى لانقاذ ماتبقى .





رأى حر مرة أخرى

نعم للصدمات الكهربائية

بقلم : أحمد أبو الفتح

ماذا يفعل وزير الداخلية اللواء أحمد رشدى ؟
نعم ماذا يفعل لاعادة « الإنضباط الى الشارع المصرى » ؟
أليس في الاجراءات التي يتخذها حيال كل من يستخف بقواعد المرور وقوانينه صدمات كهربائية ؟

لقد عاش المصريون سنوات وسنوات لا يحترمون أية قاعدة من قواعد المرور وكانت القاهرة هى أعلى مثل للفوضى وكان المصريون هم أكثر شعوب الدنيا مخالفة واستهانة ليس فقط بقانون المرور بل بكل القوانين .

جاء اللواء أحمد رشدى وسط القانون فجأة ودون رحمة أو هوادة ضد كل من يخالفه وأفاق المصريون الى أن هناك شيئا اسمه قانون وان عليهم أن يحترموه ويلتزموا به .

ماذا نسمي ذلك اذا لم نسم ما قام به اللواء أحمد رشدى بالصدمة الكهربائية التي أعادت للقانون هيبته ؟!

الصدمات والفساد

عندما فاجأ المدعي الاشتراكي وجهازه المصريين في مطلع حكم الرئيس مبارك بتحقيقاته مع رشاد عثمان ثم ادانته ليس له فقط بل لوزراء سهلوا له الاثراء غير القانوني ثم بالتحقيق مع شقيق الرئيس السابق وتوالت سلسلة التحقيقات الجريئة التي جعلتنا جميعا ـ وكنا نعادي المنصب ومن يحتلونه ـ نتحول من العداء الى الاعجاب ونتمنى أن تصل الى رئيس الجهاز كل ما لدى أجهزة الحكومة من جرائم اثراء غير مشروع وان تصل العقوبات على الذين أثروا على حساب الشعب الى الحدود الرادعة .. عندما قام المدعي الاشتراكي ومعاونوه بهذا العمل الضخم المفاجيء .. ألم يكن هذا العمل بمثابة الصدمة الكهربائية ؟!

●● صدمة كهربائية أصابت بالذعر كل من نهب أموال الشعب وكل من أثرى ثراء حراما .

●● صدمة كهربائية للذين كانوا يتطلعون للاثراء غير المشروع فقد ارتجفت أوصالهم اذ أدركوا أن هناك جهازا يترقب خطاهم وسيفضح أمرهم .

●● صدمة كهربائية للمصريين الذين كانوا قد يئسوا من أن يلاقي كل من نهب أموال مصر وكل من سينهبها أى عقاب وان الوصول الى المال الحرام هو أيسر السبل للاثراء وجمع الثروات فاذا بالتحقيقات وما أسفرت عنه تحيي أملا كان قد مات وشبع موتا بان الفساد له من يترصده وان مصر دخلت عهدا جديدا من الطهر والنزاهة

●●●

هذه الفرحة لماذا لم تستمر ؟

المصريون في أشد الحيرة ذلك لان الفرحة الكبرى التي صاحبت اعلان المدعي الاشتراكي وجهازه عن التحقيقات مع من استغلوا النفوذ قد توقفت بل تحولت من جانب الشعب الى تساؤلات ؟

● لماذا توقفت التحقيقات .. ؟

● هل معنى ذلك أن الفساد قد تم القضاء على المسئولين عنه ؟

● هل الاثراء غير المشروع كان وقفا على هذه القبضة من الأنفار الذين تم التحقيق معهم ؟

● كيف استطاع نصابون أن يستولوا من البنوك على أموال تزيد على خمسين مليونا حصل عليها كل نصاب ثم استطاع أن يهربها الى الخارج وكذلك أن يهرب .. أين كان البنك والمسئولون عنه عندما تم تمكين هؤلاء النصابين من هذه المبالغ الضخمة .. وهل معقول أن بنوكا تضع الملايين هكذا دون أية ضمانات ليستولى عليها النصابون ويهربوها

● ماذا تم لهؤلاء المسئولين عن البنوك بالنسبة لهذه العمليات الشاذة . هل هم أبرياء .. ؟!

● وماذا تم في شأن التحقيقات الأخرى .. ؟

●● أسئلة كثيرة تحير عقول الناس والبعض يقول بما يجب الا يفسح المجال لأن يقال ..

●● الناس جميعا في مصر وخارج مصر يؤمنون ايمانا كاملا بأن الرئيس مبارك هو أنزه من حكم مصر خلال الثلاثين عاما الماضية ولذلك هم في حيرة لماذا لم يعد جهاز المدعي الاشتراكي يتلقى نتائج التحقيق التي يجريها حول الفساد والأجهزة المختصة بذلك كجهاز ديوان المحاسبات وجهاز الرقابة الادارية .. الأمر المؤكد أن المدعي الاشتراكي لا يستطيع أن يبدأ تحقيقا الا اذا تلقى سواء من أجهزة الدولة أو من الأفراد بلاغا يحوى الاتهام ولاشك أن الأفراد ليس من الميسور لهم تقديم هذه البلاغات لأنهم ان قدموها فعليهم عبء الاثبات والحصول على أدلة الاثبات للأفراد أمر من أشق الامور أما أجهزة الدولة المتخصصة في تعقب الفساد فهي التي تملك الوسائل التي توصلها الى وضع اليد على أدلة الاتهام ..

●● الناس تسأل لماذا توقف تقديم البلاغات لمكتب المدعي الاشتراكي وهي واثقة أن الرئيس مبارك هو رجل « حنبلي » يكره الفساد والمفسدين .

●● أليست مصر والمصريون في أشد الحاجة الى تجديد الصدمة الكهربائية التي تدفع أجهزة الدولة المتخصصة في الرقابة على المال العام الى تقديم كل ما تحت أيديها من اتهامات وأدلة للمدعي الاشتراكي ليعود الايمان بان العهد مصر على القضاء على الفساد والمفسدين

مثل من فرنسا

عندما أحس الرئيس متيران بان الشعب الذي أولاه الثقة قد بدأ ينصرف عنه ويؤيد معارضيه نتيجة للاجراءات الاشتراكية التي قامت بها حكومة بيير موروا وان الفرنسيين غير راضين عن اشتراكية الشيوعيين في الحكومة واتضح له في كل انتخابات فرعية تمت في فرنسا ـ أى الاشتراكيين والشيوعيين ونجاح المعارضين كما اتضح له معارضة الشعب لحكومته في الانتخابات البلدية التي كان فوز المعارضة فيها ساحقا .. عندما أحس الرئيس متيران بذلك قام بتغيير الوزارة وجاء برئيس لها نربي وترعرع في الثراء وله برنامج أغضب الشيوعيين فلم يشاركوا في الوزارة بل سرعان ما أعلنوا فك التحالف مع حزب الرئيس متيران .. واتجه ببرنامج الحكومة نحو الوسط مبتعدا به عن اليسار الذي أثار غضب الشعب الفرنسي

●● هذه الصدمة الكهربائية قد قلبت الأوضاع في فرنسا وأثبتت كل الاحصائيات ان الحكم القائم يتمتع الآن بثقة أغلبية الشعب ٥٧٪ بينما الذين يعارضونه هم ١٧٪ والباقي من النسبة مترددون لم يكونوا بعد رأيا .

●● لو أن الرئيس متيران كان قد تمسك بما سارت عليه الحكومة السابقة وأصر على الا يكون هناك أى تغيير لكانت ضاعت عليه الفرصة التي حققها الآن والتي استعاد بها تأييد الفرنسيين .

●● لم ير الرئيس متيران أى مبرر من أن يغير كل اتجاهات الحكم السياسية اذا كان هذا يحقق رضاء وتعاون الفرنسيين معه في مواجهة الأزمات القائمة ولهذا بادر بتوجيه صدمة كهربائية قوية غيرت الحكومة وغيرت المبادىء السياسية والاقتصادية التي ينتهجها الحكم .

عندما تتصدع الجدران

عندما تتصدع جدران المنزل يصبح من غير المفيد محاولات الترميم لهذه الجدران ومصر باقتصادها ومرافقها وسلوك الموظفين والفلاحين وعمال الصيانة وباقي المصريين لم تصب فقط بالتشقق والتصدع بل وصل الحال الى ما لا يمكن أن كان لانسان أن يتصور امكانية الوصول اليه .

كل المحاولات المخلصة التي يحاول الرئيس تحقيقها لانتشال مصر دون تغييرات جذرية لن توصل الى نتائج ايجابية تتكافأ مع الجهود التي يبذلها الرئيس ومعاونوه ذلك لان القواعد القائمة والتي أرستها الدكتاتورية تقف سدودا مانعة أمام جهود الاصلاح الصادقة وتمنع هذه الجهود من أن تحقق ما يجب أن تحققه من نتائج .

● لنأخذ مثلا التعليم الجامعي في مصر .. هل يمكن لهذا التعليم أن يؤدى اذا ما ترك على ما هو عليه الى خير مصر والاستفادة الصادقة بابنائها ؟!

أليس الواجب أن تتطور سياسة التعليم بحيث لا يتخرج في الجامعات الا ما تحتاجه مصر حقا وفعلا وما تستوعبه البلاد العربية وغير العربية من خريجين .

أليس من الظلم للشباب أن يصبح المتعلم المتخرج في الجامعة الذى قضى قرابة عشرين عاما يذاكر ويجتهد ليحصل على الدرجات التي تؤهله لمستقبل يأمل أن يوفر له حياة تبشر بالمستقبل المفتوح ؟ أليس من الظلم أن يصبح هذا الشباب أرخص من أى جاهل يقف على قارعة الطريق يراقب السيارات ويتحكم فيمن يقودها ؟

●● هل هذا معقول ؟

●● هل من المعقول أن تلتزم الدولة كل سنة بتعيين مئات الألوف من الخريجين وأكثرهم يعينون على وظائف وهمية ويقبضون مرتبات لا تسد الرمق فتكون النتيجة التسكع في الطرقات أو الانحراف .. ؟

●● الا يجدر بنا أن نسأل أنفسنا ماذا سيكون حال الذين يتولون المناصب الرئيسية في الوزارات .. ان الخريجين طوائف .. النوابغ أو أصحاب الوساطات لا يقبلون العمل بالحكومة بل تلتقطهم الشركات والفنادق والبنوك .. أصحاب الطموح يفضلون خوض المغامرة والهجرة الى أرض الله الواسعة بحثا عن الرزق الذي يمكن الاعتماد عليه وتكوين ثروة منه .. والبعض الآخر من أصحاب الطموح يسعى الى تعلم صنعة تحقق الدخل الكبير وان كانت لا علاقة لها اطلاقا بالتعليم الذى تعلمه كان يصبح نقاشا أو سباكا .. أما من يبقى ليقبل بل لينتظر خطاب الحكومة بالتعيين فهم الذين عجزوا عن تحقيق الرزق في أى مجال مربح ومجزى .

●● أليس في هذا وحده ما يؤكد أن نظام التعليم ليس فقط الجامعي بل كل نظم التعليم في حاجة الى نسف وبناء جديد على قواعد ليست مجهولة بل مطبقه في كل الدول الراقية .

الاخلاص الصادق

هناك من تصور عندما كتبت مقالي السابق « نعم للصدمات الكهربائية » اني كتبته لاعارض الرئيس مبارك الذي أعلن أنه لا يؤمن بها .

الحقيقة عكس ذلك تماما فالاخلاص الصادق يوجب على كل مواطن أن يكون صادقا مع الرئيس والا يتردد في مكاشفته بالحقائق .

الصادقون مع الرئيس أنفع له لان السماح بنشر آرائهم يخفف بعض آثار التصفيق المستمر والتهليل المتصل الذى تسير عليه الصحف المسماة بالقومية لان الناس في مصر وخارج مصر تعرف تمام المعرفة انها لا قومية ولا تمت للقومية باية صلة .

●● لقد نجح أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب في اقامة امبراطورية مترامية الحدود لانه كان يقبل الرأى من أبسط رعيته وفشل الحكم الدكتاتورى أبشع الفشل وأوصل مصر الى الخراب الكامل لانه ضاق بالصدق وأطلق العنان للنفاق .. ويعلم الله اننا أشد الناس رغبة في أن يوفق الرئيس مبارك الى انقاذ مصر

تقارير الطب الشرعى وتحقيقات النيابة تؤكد:

تعذيب المعتقلين .. ما زال مستمرا

اللسع بالسجاير .. والكى بالكهرباء .. والتعليق من القدمين كالذبائح

التعذيب يشمل أعضاء الجماعات الإسلامية .. والتنظيمات اليسارية معا !

سحل المتهمين فى سجن القلعة

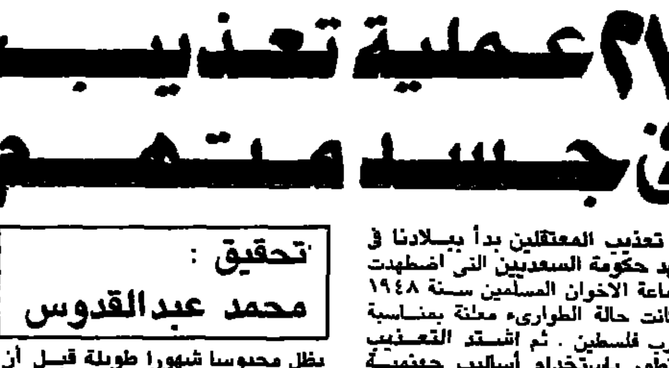
إرغام المتهمين على الاعتراف بأقوال غير حقيقية

رغم كل ما يقال من انه لا تعذيب الآن في السجون المصرية .. فإن الحقيقة تؤكد استمرار هذا التعذيب . وهذا التأكيد ليس من عندنا . ولكن من واقع تقارير الطب الشرعي .. وأيضا من واقع تحقيقات النيابة .

والتعذيب في سجون مصر ليس مقصورا على سجن بعينه .. ولكنه موجود في سجن القلعة .. كما هو موجود في سجن استقبال طرة .. وفي سجون اخرى غيرهما .. والغريب أن الكل سواء أمام التعذيب .. سواء أعضاء التنظيمات الاسلامية . أو التنظيمات اليسارية ..

ان هذا التحقيق نكتبه من صفحات تقارير الطب الشرعي وتحقيقات النيابة .. فماذا تقول هذه الصفحات التي تؤكد وقوع التعذيب الجسدي والنفسي .. بل والجنسي على المعتقلين .

تعالوا نقرأ هذه الصفحات السوداء



٢٧ عملية تعذيب فى جسد متهم

تحقيق : محمد عبدالقدوس

تعذيب المعتقلين بدأ ببلادنا في عهد حكومة السعديين التي اضطهدت جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٤٨ وكانت حالة الطوارىء معلنة بمناسبة حرب فلسطين . ثم اشتد التعذيب وتطور باستخدام أساليب جهنمية بصورة لم يسبق لها مثيل بعد ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وبالتحديد في سنة ١٩٥٤ وما بعدها .. ففي تلك السنوات انتصرت الديكتاتورية في ظل حالة الطوارىء .. وكان تعذيب المعتقلين من مختلف الاتجاهات هو بعض ما دفعته القوى الوطنية من ثمن نتيجة لهزيمة الديمقراطية .

وقد بلغ التعذيب ذروته في سنة ١٩٦٥ .. وكان نظام الحكم قد تحول الى سلطة مطلقة . ثم خف بعد القضاء على مراكز القوى في سنة ١٩٧١ في عهد الرئيس الراحل أنور السادات .. الا أن انتهاك حقوق الانسان داخل السجون عاد من جديد بعد اعلان حالة الطوارىء في سنة ١٩٨١

ومن الغريب أن تعيش بلادنا في ازدواجية .. جانب مشرق يقوم على نظام حكم أساسه تعدد الاحزاب وفيه صحافة معارضة تتمتع بحرية واسعة .. وجانب آخر تقع فيه أبشع انتهاكات حقوق الانسان داخل السجون والمعتقلات .

ولكن الغرابة سرعان ما تزول إذا علمنا أن التعذيب الذي يجرى داخل السجون هو الابن الشرعي لقانون الطوارىء .. ففي ظل هذا القانون يمكن القبض على أى انسان « وفي أى وقت » ثم يقتاد الى « ماوراء الشمس » .

وهناك داخل السجون والمعتقلات يظل هذا الانسان تحت السيطرة المطلقة لرجال المباحث لمدة شهر كامل يفعلون به ما يشاءون دون حسيب أو رقيب .. وبعد شهر لا يفرج عنه .. فقط تحدد له جلسة يتظلم فيها أمام القضاء غير العادي .. أى لا تنظر تظلمه محكمة عادية بل محكمة من محاكم أمن الدولة .

وتنظر تلك المحكمة تظلم المعتقل في خلال الثلاثين يوما التالية .. أى أنه يمكن أن يظل شهرين في السجن حتى ينظر تظلمه .

وإذا أصدرت المحكمة قرارا بالافراج عنه فلا ينفذ هذا القرار . لأن من حق وزير الداخلية أن يعترض على ذلك خلال خمسة عشر يوما يظل المعتقل فيها محبوسا ..

وإذا اعترض الوزير فان القضاء غير العادي ينظر تظلم المعتقل مرة ثانية ولكن أمام دائرة جديدة من دوائر محاكم أمن الدولة .. وتبدأ الدائرة عملها بعد خمسة عشر يوما من اعتراض وزير الداخلية مع استمرار حبس المعتقل .

نعمة القوانين العادية

ومعنى كل ذلك أن المعتقل يمكن أن يظل محبوسا شهورا طويلة قبل أن يسترد حريته .. هذا إذا كان بريئا . أما إذا كان متهما في قضية .. فالويل له .. فالتعذيب يشتد عليه لانتزاع الاعترافات منه .. وفترة حبسه قد تطول فلا يمكن الافراج عنه الا إذا قرر القاضي الذي يحاكمه ذلك .

والقوانين العادية تحمي المتهم من كل ذلك .. فطبقا لقانون الاجراءات الجنائية يجب عرض المتهم على النيابة بعد أربع وعشرين ساعة من القبض عليه لتقرر إما استمرار حبسه لمدة معينة تحددها ، أو الافراج عنه . ولكن في ظل الطوارىء يخضع المتهم لسيطرة الأمن لا النيابة .. ومن هنا يقع التعذيب ..

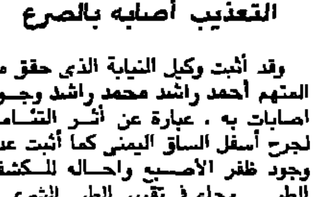
وانتهاكات حقوق الانسان في مصر منذ اعلان حالة الطوارىء سنة ١٩٨١ حقيقة لاريب فيها .. أثبتها الطب الشرعي .. وسجلتها محاضر تحقيقات النيابة .. وهذه الحقيقة تؤكد الحاجة الى إلغاء قانون الطوارىء .. فهو قانون الغاب .. وفي ظله تقع أبشع انتهاكات لحقوق الانسان .. تعالوا نتعرف على نماذج من التعذيب الذي وقع منذ إعلان حالة الطوارىء سنة ١٩٨١ ، كما سجلتها التقارير الرسمية .

إطفاء السجائر بجسد المتهم

في تقرير الطب الشرعي للمتهم محمد عبد محمد على رفاعي ويحمل رقم ٩٧ لسنة ٨٣ طب شرعي اشتكى من تعذيبه داخل سجن استقبال طرة . وقال إنه ضرب بعصى بها مسامير على الظهر والقدمين . مع اطفاء سجاير بالظهر والقدم . والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر لحافة باب وضربه بالدونك والكابلات الكهربائية .

وعند اجراء الكشف الطبي على المتهم وجدت به تسع اصابات تم اثباتها جميعا . ومعظمها في القدم اليمنى حيث وجد بها جرحان متقيحان وكذلك في الظهر

وقد اثبت وكيل نيابة أمن الدولة الذي حقق مع المتهم ممدوح يوسف أنه لم يتمكن من التوقيع على أقواله نتيجة ضربه على يديه . مما أعجزه عن فتحهما . وفي تقرير الطب الشرعي الخاص بالمتهم قال إنه كان وقت الاعتداء عليه معصوب العينين ولكنه أحس بضرب عصي وكرباج ولسع السجائر وصدمات كهربائية كما اشتكى من شلل بالذراع اليمنى . وقرر أنه علق على عصا مارة تحت الابطين بعد تقييد يديه .. وبفحص الذراع وجد بها ضعف عضلي مع فقد الانعكاسات الوترية



وعدم القدرة على تحريك أصابع اليد . وقد وجد بالمتهم ما يقرب من ٢٧ أثرا متخلفا عن التعذيب

التعذيب أصابه بالصرع

وقد أثبت وكيل النيابة الذي حقق مع المتهم أحمد راشد محمد راشد وجود اصابات به . عبارة عن أثر التئامي لجرح أسفل الساق اليمنى كما أثبت عدم وجود ظفر الأصبع واحاله للكشف الطبي . وجاء في تقرير الطب الشرعي عن المتهم أنه اشتكى من تعرضه للاعتداء عليه بالضرب بالمباحث وسجن القلعة علاوة على التعذيب النفسي والمعنوى مثل تركه عاريا فيما عدا السروال مع القاء القاذورات والفضلات الآدمية كالبول عليه . واستطرد أنه خلال الشهور الستة التي قضاها بسجن القلعة كان في حبس انفرادى مع تركه أحيانا دون المستلزمات الضرورية مما أدى الى إصابته بنوبات صرع . وذكر أن « انخلاع ظفر أحد أصابع قدمه اليمنى كان نتيجة الضرب بعصا » . وقد أصيب المذكور بنوبة صرع عند الكشف عليه وأثبت تقرير الطب الشرعي خمس اصابات بالمتهم بأعلى الظهر على الناحيتين ويسار العنق وأسفل الساق اليمنى .

وجاء في التقرير الخاص بالمتهم جابر عبد المنعم أنه اعتدى عليه ضربا بالعصي والدونك وكابل كهربى على الرأس والظهر واليد واللسع بسيجارة في القدم اليسرى . وكيه بسيخ محمي بذات القدم والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر .. وقد أثبت تقرير الطب الشرعي وجود خمس اصابات بالمتهم .

خلع الأظافر

وقد أثبتت أكثر من جهة آثار التعذيب التي لحقت بالمتهم محمد أمين حسان منها المحقق الذي قام بالتحقيق معه حيث أثبت اصابات عبارة عن جروح بساقيه اليمنى واليسرى . وكذلك طبيب سجن الاستقبال الدكتور محمد خلاف عبد الكريم الذي قال في تقريره أنه بالكشف على المتهم المذكور وجدت قرحة بأسفل الساق اليمنى يرجع تاريخ حدوثها لاكثر من شهر . وظفر الأصبع الرابع من القدم اليسرى منزوع . وتوجد كدمات طولية بالظهر كما اثبت تقرير الطب الشرعي وجود عدة اصابات بالمتهم منها اصابة بأعلى يمين الظهر وأخرى بأسفل يسار الظهر بالاضافة الى اصابات أخرى في الساقين

حمدى الكبكي .. تعذيبه أدى إلى اصابته في العمود الفقري اصابة خطيرة ..

وقد شمل التعذيب الغالبية العظمى من المتهمين في قضية الجهاد وكذلك المتهمين في قضية الانتماء الى هذا التنظيم حتى الأحداث منهم مثل المتهم محمد محمود البرعي الذى أثبت المحقق وجود إصابات به أعلى الجبهة فوق العين اليمنى وكذلك أعلى الظهر تحت العنق .

تعذيب اليساريين

ولم يقتصر التعذيب على التيار الاسلامى فقط . بل شمل أيضا التيار اليسارى .. فقد تعرض المتهمون في قضية التنظيم الشعبى الذى عرف اعلاميا بالتنظيم الشيوعي المسلح لتعذيب شديد .. ولعل البلاغ المقدم من المحامين أحمد نبيل الهلالي وسمير النعماني في هذا الصدد يكشف صورا من هذا التعذيب .

قال المتهم ممدوح يوسف انه تعرض للضرب واطفاء السجائر والصدمات الكهربائية .. وجاء تقرير الطب الشرعى ليؤكد هذه الوقائع . وانه اصيب بالشلل فى ذراعه اليمنى

ويقول البلاغ المقدم بتاريخ ١٠ سبتمبر سنة ١٩٨٣ : أبلغنا موكلونا المذكورون أنهم يتعرضون لأبشع أنواع التعذيب البدني والنفسي في سجن القلعة . وأنهم أرغموا قسرا على الادلاد بأقوال على غير الحقيقة والواقع . أمام سلطات أمن الدولة . وكذلك في تحقيقات نيابة أمن الدولة .. وذلك تحت تأثير التعذيب الرهيب .. وقد اتخذ التعذيب الأشكال الآتية :

● هتك العرض والاغتصاب ووضع « خوازيق » وعصي داخل فتحة الشرج .

● تعصير الثديين والضغط على الخصيتين والعضو التناسلي باليد .

● استخدام الصدمات الكهربائية في أجزاء مختلفة من الجسم .

● التعذيب من الأرجل لأعلى كالذبائح . وكذلك السحل بان يجر المعذب وهو عار على بطنه على الأسفلت .. بينما شخص يركب عليه ويدوسه بالأقدام .

● الضرب المبرح والصفع والجلد على القدمين .

ويقول البلاغ إن التعذيب البدني والنفسي كان يمارس من جانب مباحث أمن الدولة . وكان يشرف على التعذيب داخل سجن القلعة قائد السجن حازم ابراهيم عواد .. وكان ذلك في حضور طبيب أيضا ليشرف على التعذيب !!

الوقوف بالأيام !!

وقد أثبت المتهمون ما تعرضوا له من تعذيب في النيابة . مثال ذلك ما أدلى به المتهم السيد محمد الطراوى أمام نيابة أمن الدولة بتاريخ ١٩٨٣/١٠/٢٠ فقد قال إن التعذيب اتخذ شكل الكي بالكهرباء . والضرب بالفلكة . والتعليق من الأيدى والأرجل . والوقوف في العراء لمدة تقارب ثلاثة أيام كاملة .. تتخللها راحة ست ساعات . ثم يعود التعذيب من جديد .. ومن صور التعذيب الأخرى هتك العرض الجزئي والوقوف في العراء ووضع الماء المثلج على الجسم أثناء الليل والوقوف في حرارة الشمس بالنهار

وعن التعذيب بالكهرباء يقول السيد محمد الطراوى أن جلسات الكهرباء تصل مدة الجلسة الواحدة فيها إلى ربع ساعة .. وقد تكررت معه ست مرات حيث تم وضع آلة الكهرباء على الصدر والأعضاء التناسلية والأنف والأذن والرأس .

وقد أضرب المتهم عن الطعام احتجاجا على تعذيبه وقامت نيابة الخليفة بالتحقيق في أسباب اضرابه وذكر فيها أشكال التعذيب التي تعرض لها .

ولم يكن السيد محمد الطراوى هو الوحيد الذي أضرب عن الطعام احتجاجا على تعذيبه . بل أضرب أيضا معظم المتهمين في قضية التنظيم اليسارى .

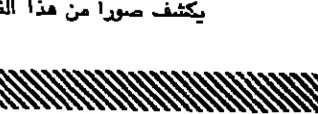
الجر على الأرض

ومن بين هؤلاء محمود الفرغلي الذي أضرب عن الطعام بسبب سوء المعاملة داخل سجن القلعة .. وبسؤاله بمعرفة النيابة قرر أنه تعرض للتعذيب عن طريق الكي بالكهرباء والضرب وهتك العرض والوقوف لفترات طويلة في الخلاء . وناظره المحقق وأثبت وجود اصابات في قدمه اليمنى والذراعين وأماكن متفرقة من جسمه .. وأثبت تقرير الطب الشرعي الخاص بالمتهم وجود اصابات بالمتهم ناشئة عن جره على الأرض .. وكذلك وجود جرح متقيح بالقدم اليمنى .

وأثبت تقرير الطب الشرعي الخاص بالمتهم أحمد سيف الاسلام اصابات عديدة في القدمين والصدر والركبة اليسرى ناشئة عن ضربه بجسم صلب مرن كالكرباج والجر على الأرض .

ومن العجيب أن المحكمة التي تحاكم هؤلاء المعذبين أمرت بالافراج عنهم جميعا وخرجوا فعلا من السجن . ولكن بعد أن رأوا الأهوال وراء الشمس .

نائب كبير الاطباء الشرعيين ومساعد كبير الاطباء يشهدان خطيا بوجود آثار للتعذيب الذي وقع على المقتل السياسي محمود الفرغلي سجن القلعة .



كان .. وأخواتها

نيللى وتوابعها

لا يكتمل الحديث عن نوبار باشا دون الحديث عن الأرمن . وخاصة الجالية الارمنية التي استوطنت مصر . وأصبح لها وجود بارز في بعض نواحي الحياة المصرية الحديثة .

والأرمن شعب عريق . كان لهم في التاريخ القديم دولة كبرى تسمى مملكة أسيا الصغرى . تنسب الأساطير تأسيسها الى (حايك) من سلالة نوح . ولكن دولة الأرمن لم تستمر طويلا بسبب الحروب والهجمات التي طوقتها من كل جانب . واذا كانت بعض الدول قد تفسخت وذهبت ضحية موقعها . ووقوعها في بؤرة الصراع بين القوى العظمى ـ فإن دولة الارمن كانت من هذه الدول التي أدركتها لعنة الموقع . فتناوبت عليها جيوش الاشوريين والميديين والفرس واليونان والرومان . وجعلوا منها ساحة للصدام . حتى إذا بلغ الاتراك العثمانيون أوج قوتهم أجهزوا عليها وضموها الى امبراطوريتهم . وبعد الثورة البلشفية وضع الروس أيديهم على ما تبقى من بلاد الارمن وجعلوا منها احدى الجمهوريات السوفيتية التي لا تزال تحمل اسم « أرمينيا » .

وكان من الطبيعي أن تؤدى هذه الكوارث الى هجرة الارمن من ديارهم ليبدأوا عصر الشتات والانتشار في العالم . ولكنهم ظلوا دائما محافظين على قوميتهم ولغتهم وديانتهم ومذهبهم . يحملون معهم أينما ذهبوا ذكريات العز القديم . والتطلع الى اليوم الذي يستعيدون فيه مجدهم الغابر . فهم يعيشون في المجتمعات الجديدة حياة (الغربة) بكل ما تعنيه من لوعة القلق والخوف من المجهول .. يختلطون ولكن لا يمتزجون .. ويعملون بجد ونشاط دون الدخول في نسيج الحياة الجديدة أو التورط في تعقيداتها الاجتماعية والسياسية .

●●●

وكانت مصر إحدى الدول التي اجتذبت الأرمن منذ أواخر القرن الماضي .. ولكن أفواجهم زادت بعد المذبحة الرهيبة التي شنها الاتراك ضدهم عام ١٩١٥ وراح ضحيتها مليون ونصف مليون أرمني (وهذا يفسر لك سر العمليات الانتقامية التي تقوم بها منظمات أرمنية ضد السفارات التركية) وشق الارمن طريقهم في المجتمع المصري في وقت ارتفع فيه شعار « مصر للمصريين » بعد ثورة ١٩١٩ . ولذلك حرص الأرمن على عدم مزاحمة المصريين في الوظائف الحكومية أو تملك الارض الزراعية . واتجهوا الى الاعمال الحرة التي تعتمد على القدرات الخاصة والمواهب المتميزة كالموسيقي والرسم والتصوير فاتقنوا صناعة الآلات الموسيقية وتكوين فرق الجاز وكتابة النوت . وكلنا يذكر « أندريه رايدر » الذي تخصص في توزيع الموسيقى لكبار الملحنين كعبد الوهاب . وفي مجال الرسم كان لهم باع طويل في تطوير فن الكاريكاتير . ومن يطالع صحف الثلاثينات سيجد رواد هذا الفن من الأرمن وأبرزهم « صاروخان » الذى يحمل اسم مدينة أرمنية شهيرة .

وعلى أكتاف الأرمن نهضت بعض الصناعات المحلية . ليس أهمها البسطرمة والسجق كما يحلو للبعض أن يتندر . ولا ننسى صناعة الزيوت والسجائر والدخان التي أنشأها ماتوسيان وكوتاريللي وكاسيمس . وفي وقت ما كان أشهر مصممي الأزياء ومصففي الشعر من الأرمن . وكذلك الأدوات الكهربائية مثل نرسيس تشاكجيان الذى يقع في ميدان العتبة .

●●●

وتتركز الجالية الارمنية في حي الظاهر بالقاهرة ولهم نواديهم الرياضية النشطة ولهم كنيستهم الخاصة على المذهب الارثوذكسي . ولهم مدارسهم التي تعني بتعليم أبنائهم لغتهم . وهي لغة عريقة من فصيلة اللغات الهندو أوروبية . ولا يتحدث بها غيرهم . فهي عامل من عوامل الحفاظ على الشخصية القومية وحمايتها من الذوبان رغم توالى العصور وتنائي الديار .

ولكن هذا الاستقلال الباطني لم يمنعهم من التأثر بالروح المصرية والتعبير عنها بالرسم والموسيقي والاغنية والتمثيل . خصوصا عند الأجيال الحديثة التي ولدت في مصر وتشربت روحها واكتسبت عاداتها وتقاليدها .. ولعل أوضح مثال لذلك مجموعة الفنانات : نيللي وتوابعها (أختها الكبرى فيروز وبنات خالاتها لبلبة وميمي جمال) وكل منهن برعت في التعبير عن الروح المصرية بدرجة يصعب معها اكتشاف الحاجز الرقيق بين القومية المستكنة في الأعماق . والروح المصرية المكتسبة . وهذا الكلام ينطبق بالطبع على السلالات الارمنية الجديدة التي امتصت الواقع المصرى وتطبعت به .

وإذا كان نوبار باشا ـ رأس الشجرة الارمنية في مصر ـ قد عاش طيلة حياته في مصر غريبا عن روحها . يجهل لغتها ويأنف من الاختلاط بأهلها ـ فان الأجيال الأرمنية الجديدة اندمجت في الحياة المصرية عن طريق الزواج والتعليم والمعايشة اليومية . وباتت جزءا من المجتمع المصرى الذى توافدت عليه عناصر متنوعة من شتى الاجناس على مختلف العصور . فلم يلفظها مادامت امتزجت به . وإنما يهضمها . ثم يعيد تشكيلها على نسق فريد .. وذلك أحد أسرار الروح المصرية الأصيلة .

جمال بدوى



يرفضون نقلى

أعمل فى وظيفة خطاط ورسام بوزارة الزراعة حديقة الاورمان وزوجتى تعمل مدرسة بمدينة السويس ، تقدمت بأكثر من شكوى وطلب نقل الى مسقط رأسى السويس دون فائدة . وفى نفس الوقت يتحدثون عن القاهرة المزدحمة . أرجو رفع صوتى للجهات المسئولة ليتم نقلى للسويس . لانقاذ اسرتى من التشتت . رضا على عبدالله نوارة

استغلال جمعيات الاسكان

قمنا بحجز شقق من جمعية صقر قريش التعاونية لبناء المساكن منذ عام ٧٨ . ورغم ان الجمعية رفعت الاسعار ودفعنا خلاف ما تعاقدنا عليه .. فاننا حتى الآن لم نستلم حجرة ولم نستطع التفاهم مع رئيس الجمعية .

٦٠٠٠ حاجز متضرر
عنهم مهندس احمد ابراهيم اسماعيل

تعقيب حول مكافأة وكيل وزارة لجهوده

أرسل الدكتور حسن بلال مدير ادارة الاعلام بوزارة الصحة ، تعقيبا حول خبر نشرته « العصفورة » فى ٦ سبتمبر الحالى . عن قيام أحد الوزراء بمكافأة وكيل الوزارة . اكد مدير إدارة الاعلام . ان وزير الصحة لم يستخدم عربات الوزارة فى دعايته الانتخابية . وان وكيل الوزارة ورئيس الادارة المركزية للتنمية الادارية سافر الى لندن وباريس فى مهمة رسمية لمراجعة اعمال المكاتب الصحية المالية والادارية . وهذا من صميم عمله ومسئوليته . واضاف . ان وظيفة وكيل الوزارة للتنمية الادارية لا تتطلب شهادة جامعية فى الطب ولكنها تتطلب شهادة مناسبة وكفاءة فى مجال الادارة . وهو حاصل على دبلوم الادارة العامة بتقدير جيد جدا من كلية التجارة بجامعة القاهرة وحضر دورة تدريبية مكثفة فى الادارة بواشنطن عام ١٩٨٢ .

أضربت عن الطعام ..

انا المواطن المعذب/محمد محمد عبدالفتاح صاحب عربة ساندوتشات باول شارع عبد الخالق ثروت بالاوبرا . أضربت عن الطعام وأعلن انني مستمر فيه حتى يعود حقي وتمتنع شرطة المرافق عن اضطهادي ومعاملتي معاملة سيئة رغم انني احمل رخصة قانونية واعول أسرة كبيرة العدد .

محمد محمد عبدالفتاح

حشاد يتحدى الوزير

نشرت جريدة قومية تصريحا لوزير التعليم بانه اصدر تعليماته لمديرى المدارس ووكلائها والمدرسين بضرورة التواجد فى المدارس اعتبارا من ثانى ايام عيد الاضحى . وهذا قرار عجيب يسلب حقا مقررا بقرار جمهورى لا تلغيه تعليمات . وهل تواجدنا ثانى ايام العيد ، وهو الخميس ويعقبه الجمعة وهو عطلة حتى بدون العيد . هل تواجدنا سيفيد بشىء . أم هى تصريحات للاستهلاك المحلى . وللعلم انا لم اذهب الى المدرسة إلا بعد انتهاء اجازة العيد وهذا حقى .

عبداللطيف محمد حشاد
مدرسه مصر الجديدة الثانوية النموذجية للبنات

طموه تعانى من مأساة

تتعرض قريتنا طموه لمأساة بشعة . تعيد الى الاذهان ما كان يحدث فى الخمسينات والستينات . بتعرض الاهالى لاعتداءات متكررة من رجال الامن للنزوح عن أرضهم

نطالب بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق فى هذا الموضوع وسنعلن امامها حقائق خطيرة .

مكاوى محمد مكاوى
عن اهالى طموه ـ الجيزة

مش معقول ..

قطار اسكندرية ـ اسوان . والذى يحرص اهل الصعيد على ركوبه لعدم التكدير فى الطريق . تحدث فيه مهازل تستوجب التحقيق . عمال المحطة والشيالون ينصحون الركاب بالذهاب لركوب القطار من « الحوش » . وهناك يقوم عدد من المحصلين بتحصيل مبلغ ٥٠ قرشا لكى يسمحوا للفرد الواحد بالدخول . وفى داخل القطار تقوم مجموعة اخرى بتغريم الفرد مبلغ يعادل عدد المقاعد الخالية بجواره عن كل مقعد ١٢٥ قرشا وإلا فيطرد من القطار . واذا اعترض احد بانه مسافر وحده . قالوا له .. اللى يقعد جنبك خد منه تذكرة . هل يعقل هذا ياسادة ؟! نريد تحقيقا عاجلا

محمد السيد سليمان
١٢٥ طريق الجيش ـ سيدى جابر
اسكندرية

صرخة لمدير أمن القاهرة

إنصاف سالم

أكسب قوت أسرتى من بيع الاطعمة فى حارة المقسى داخل حرم هندسة السكة الحديد ، وحاملة ترخيص برقم ٦٢٣٦ من بلدية القاهرة ومجدد حتى مايو ١٩٨٥ . دأبت شرطة المرافق على منعى من البيع . رغم حصولى على موافقة هيئة السكك الحديدية وموافقة حى عابدين على إقامة مكان ثابت لبيع المأكولات . وتركيب وصلة كهربائية ثابتة من شركة توزيع كهرباء القاهرة .

أرجو من المسئولين رعاية حالتى والمحافظة على أسرتى من التشرد والضياع

إنصاف على سالم
١٩ شارع حسام الدين الأزبكية

تعليق من وزير الصحة على مقال الدكتور وحيد رأفت

نشرت جريدتكم الموقرة بعددها الصادر فى ١٩٨٤/٩/٦ مقالا بقلم أستاذنا الكبير وحيد رأفت بعنوان « مصر وابناؤها فى الخارج » .. جاء فيه ما يخصنى . ورأيت ان ابعث اليكم برد على ملجاء ..

واضح إن استاذنا الجليل اظهر عدم رضائه لما ورد على لسانى فى مخاطبة أبناء مصر المغتربين الذين حضروا المؤتمر الثانى بخصوص مطالبتى لهم بالاهتمام بتعليم ابنائهم اللغة العربية . وتعليقا على ماكتبه سيادته .. فلقد التقيت ببعض الاخوة المغتربين قبل الاجتماع والمنى جدا ـ وربما كان هذا ايضا شعور بعض المواطنين ـ ان استمع الى البعض منهم يتحدث العربية بلغة يصعب فهمها .

وتجلت فى حوار معهم فعلمت ان ابناء وبنات البعض منهم لايتكلمون كلمة واحدة بالعربية

ولما كان موضوع الانتماء لمصر هو المحور الرئيسى لهذا المؤتمر .. فلقد رأيت انه ربما يكون من واجبى ان أنبه الى خطورة هذه الظاهرة . وفى مفهومى ـ وأرجو ان اكون مصيبا ـ ان لبنات الانتماء الأولى للوطن تتركز فى الحفاظ على لغته . ولا اقصد بطبيعة الحال ان يتكلموا الفصحى الصحيحة .. ولكن على الاقل بلغة عامية مفهومة وسليمة النطق واللفظ .

ويذكر استاذنا الفاضل انه فى الماضى القريب كان يعيش بين ظهرانينا الآف الفرنجة من يونانيين وايطاليين وأرمن وغيرهم لعشرات السنين .. وقد قابلنا بعد ذلك فى ترحالنا فى بلادهم فلم نجد منهم من نسى أو تناسى لغة بلاده .. فلماذا العتاب اذا ما نادينا بقليل من الاهتمام بلغتنا الجميلة .. ورحم الله شاعر النيل العظيم حافظ ابراهيم حين كتب عن اللغة العربية تنعى حظها .. فكان فيما قال :

أرى لرجال الغرب عزا ومنعة
وكم عز أقوام بعز لغات

أما بخصوص الواقعة التى نشرتها جريدة « الأهرام » حول المتاعب التى لقيها العالم المصرى المغترب .. « فى الجمارك » ..

فاننى ـ واعلم ان هذا ايضا موقف السيد الدكتور وزير المالية ـ لا أقبل ان يعانى أحد مواطنينا فى مرفق من مرافق الخدمة .. ولو تفضل سيادته واتصل بى فى حينه لقمت من فورى بمخاطبة زميلى الدكتور وزير المالية لتذليل جميع العقبات .. واخيرا .. فاننى اتفق تماما مع استاذنا الكبير بأن الكمال المطلق مستحيل .. فالكمال لله وحده ..

الرتب تفرغوا للعقاب

نحن سكان العقار ٢٩ ج شارع الملس الحاجب بالحلمية الجديدة بالخليفة . قامت احدى السيدات الكائنة بشقة رقم ٤ بالدور الأول بقطع سلك موتور المياه الذى يغذى العمارة بكاملها بحجة ان صوته يزعجها . اتفقنا على تركيب صندوق خشبى للموتور ولكنها قامت بتحطيم الصندوق بالشاكوش وأتلفت الموتور نفسه ووقفت تعلن على الملا والجرح فيكم يتعرض لى .... فى جيبى « استقرابة لقرابتها للواء بتفتيش الشرطة . ولم ننصت لكلماتها وذهبنا لقسم الشرطة وفوجئنا بتحريرها محضرا ضدنا بالاعتداء عليها . قام ضباط وامناء شرطة قسم الخليفة بتلفيق التهم لنا ومن بينهم عقيد بالعلاقات العامة بالداخلية وهو أخوها

عن سكان العقار
محمد رفيق ابو سعدة

أحمد عبد الواحد الوكيل يرد على ما أثاره ابن الرئيس محمد نجيب

[illegible] من أحمد عبد الواحد الوكيل تعليقا على الحديث [illegible] فى العدد الماضى الى صحيفة « الوفد » قال [illegible] الوكيل [illegible] فى عددها رقم ٢٧ الصادر يوم الخميس ٣ سبتمبر [illegible] للرئيس محمد نجيب [illegible] مع والده فى فيلا المرج [illegible] وكانت تدر عليه دخلا شهريا [illegible] عند خروجه من الفيلا ان يحصل على تعويض [illegible]

[illegible] الوكيل واحد [illegible] حكم [illegible] أموال [illegible] محمد نجيب

ومكتبها حوالى ثلاثين عاما [illegible] مرت [illegible] هذه الفيلا الموجودة بالادارة العامة للأموال المستردة انه كانت تحوطها حديقة مساحتها عشرة افدنة مليئة بالاصول والورود والاشجار المثمرة من النخيل والفاكهة . وقد صدر قرار رئيس الجمهورية فى سنة ١٩٦٠ بالعفو عن [illegible] للوكيل وعن [illegible] ورد أموالها اليها . ولم تتمكن من استلام

الفيلا الا فى ديسمبر سنة ١٩٨٣ وكانت وقت الاستلام فى حالة يرثى لها فى والحديقة المحيطة بها (العشرة افدنة) التى خربت تماما ـ ويتبين من ذلك ان حديقة الفيلا التى يدعى السيد يوسف نجيب انه استصلحها ويستحق تعويضا عن ذلك ـ كانت وقت الاستيلاء عليها تعد من الحدائق النموذجية وانها عند استلامها بمعرفة الورثة كانت غابة موحشة كما قال بحق الرئيس السابق محمد نجيب فى حديث له مع الاستاذ مصطفى امين فى جريدة الاخبار فى حينه ـ بسبب الاهمال المالى وعدم الصيانة وقد رأت الادارة هذا الاحتجاج حتى تستبين للرأى العام ان ورثة السيدة زينب الوكيل هم الذين يستحقون تعويضا عن التخريب الذى اصاب الفيلا وحديقتها بنتيجة الاهمال [illegible] فى [illegible] علينا

المحجوب يرفض منح المعارضة ٤/١ ساعة لدراسة مشروع قانون رسوم الطرق

المعارضة فوجئت بادراج القانون فى جدول الاعمال دون إخطار مسبق

ممتاز نصار : الإصرار على إصدار القانون بهذه السرعة .. مثل على تسرعنا فى العمل

كتب ـ مجدى سرحان :

وافق مجلس الشعب فى جلسته يوم الاحد الماضى على الصيغة المعدلة لمشروع قانون فرض رسوم مرور على الطرق السريعة المتميزة . جاءت موافقة المجلس بالرغم من طلب المعارضة الوفدية إرجاء النظر فى المشروع . حتى يتمكن أعضاؤها من الدراسة وابداء الرأى . فيما اذا كانت لجنة النقل والمواصلات قد استجابت للملاحظات التى ابداها الاعضاء عند عرض بالمجلس السابق وبالرغم من موافقة بعض اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية من حيث المبدأ على مشروع القانون . وطلبهم إعطاء المعارضة فرصة لمدة ربع ساعة للاطلاع على التقارير . بعد أن فوجىء أعضاؤها بادراج مناقشة التقارير فى جدول اعمال الجلسة . الا أن اعضاء الحزب الوطنى واتفقوا بالاجماع على عدم التأجيل . وبدأت مناقشة القانون .. وقد ندد النائب الوفدى علوى حافظ بالمشروع وقال انه جاء مخالفا لروح ونص الدستور . ووصف علوى حافظ ماجاء فى كلمة وزير النقل والمواصلات ، من أنه تم بالفعل إنشاء بوابات لتحصيل الرسوم على طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوى . قبل موافقة مجلس الشعب على مشروع القانون . بانه تصرف يعد تحديا لسلطة التشريع التى يمارسها المجلس . ومخالفة صريحة لروح الدستور ..

كان المستشار ممتاز نصار ، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد . قد تحدث فى بداية المناقشات قال : لقد فوجئنا بادراج مناقشة تقرير اللجنة حول المشروع . وكنت أفضل اعطاء الفرصة لنا لكى تجتمع كل الاتجاهات المختلفة . وتبدى الرأى عما اذا كانت الملاحظات التى قيلت قد روعيت فى التعديل ام لا . لذلك أرجو أن يعاد التقرير الى اللجنة . وقد نوافق على هذا القانون اذا تبين لنا ان الدراسة راعت الملاحظات . التى ابديت فيما مضى . والتى أدت الى رفض المشروع منذ شهور قليلة .

وتحدث الدكتور أحمد أبو اسماعيل . نائب الوفد . فقال ان هذا المشروع ضرورة . وكنا نتحدث عنه بالجامعات منذ اكثر من ٢٠ سنة . واوافق عليه من ناحية المبدأ . الا اننى ارى ان نعطى لوزير النقل الحق فى زيادة الرسوم وتعديلها . مع مراعاة حجم السيارات وحمولاتها .

وحاول النائب الوفدى عبد المنعم حسين . شرح وجهة نظر الاعضاء الوفديين فى تأجيل مناقشة المشروع . بعد مفاجأتهم بادراجه ضمن جدول أعمال الجلسة . الا أن الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس رفض الحديث فى هذا المجال مرة اخرى

كما اقترح النائب الوفدى على سلامة التميز فى قيمة الرسم بين سيارات الاجرة والملاكى . واعترض على تخفيض الرسم فى حالة قصر استعمال الطريق على بعض مراحله دون بعضها . بما يقابل المرحلة المستعملة . وقال أن ذلك من شأنه فتح المجال للاستثناءات والوساطة

المعارضة الوفدية تحتل القاعدة الامامية اثناء القاء بيان الحكومة بينما ظهرت الصفوف الخلفية خاوية من اعضاء الحزب الوطنى

المجلس يبحث مشكلة طابا

وفى جلسة يوم الاثنين نظر المجلس طلبات الاحاطة المقدمة من الاعضاء عن حقيقة وتفاصيل الموقف فى منطقة طابا . بعد مانشر فى جريدة « الوفد » من محاولة اسرائيل اغتصاب اراض جديدة هناك .

كان جدول أعمال الجلسة قد نص على النظر فى طلبات الاحاطة المقدمة فى هذا الموضوع . من النواب مصطفى شردى عن حزب الوفد . وسامى اباظة عن الحزب الوطنى ولكن لم يحضر الجلسة كل من النائبين لسفر الاول الى الخارج باذن من رئيس المجلس الا ان اعضاء المجلس فوجئو عند عرض طلبات الاحاطة باعلان طلب احاطة فى نفس الموضوع مقدم من المستشار ممتاز نصار دون ادراجه مسبقا فى جدول الاعمال وطلب اخر من مصطفى قويدر « وطنى » . وتحدث المستشار ممتاز نصار فقال : لم يرد بيان طلب الاحاطة المقدم منى فى جدول اعمال الجلسة . لهذا اكتفى بتلاوة الطلب واحتفظ بحقى فى ابداء الرأى . وأطلب تسجيل تقديم الاحاطة فى جدول الجلسة .

ثم تلا المستشار ممتاز نصار طلب الاحاطة . واتهم فيه اسرائيل بانها تنوى تنفيذ خطة عدوانيه . لاغتصاب اراض مصرية جديدة كما اتهمها بارتكاب الحماقات وانتهاك معاهدة السلام .

وقال ممتاز نصار . اننى لأطالب الدولة باعلان الحرب على اسرائيل وانما اقول ان القانون الدولى فى صفنا . ويجب أن نعامل اسرائيل بما تقتضيه القوانين الدولية . ولانكتفى بمجرد سحب سفيرنا من اسرائيل فضلا عن ان القانون الدولى يبيح لنا طرد السفير الاسرائيلى . وتجميد كل العلاقات مع اسرائيل .

وبعد ذلك القى الدكتور عصمت عبد المجيد بيان وزارة الخارجية حول الموقف فى طابا . ونفى فيه قيام اسرائيل باغتصاب اراض مصرية جديدة . واعترف فى بيانه بوجود سلكين شائكين فى منطقة المثلث محل الخلاف . الا أنه ذكر أن السلك الجديد أقامته اسرائيل نفسها . داخل حدود سلك الاتفاقية لحماية اشجار الدوم الموجودة هناك من رواد المنطقة السياحية من اسرائيل

وقد اعترض المستشار ممتاز نصار على ما وصفه بتوجيه منصة المجلس النصح والارشاد للمعارضة متمثلة فى النائب الوفدى على سلامة فى جلسة الاحد وقال أن ماحدث من توجيه ونصائح منصة المجلس للمعارضة يعد مخالفة لنصوص المادتين ٢ ، ٦٠ من لائحة المجلس وأن النائب على سلامة لم يبدو منه خروج عن موضوع المناقشة . ولم يبدر منه اى معارضة غير لائقة . مما يستلزم تدخل المنصة

وتعقيبا على اعتراض المستشار ممتاز نصار . نفى الدكتور رفعت المحجوب خروج المنصة عن اختصاصها . وقال ان اللائحة نصت على المعارضة الموضوعية . والالتزام بموضوع المناقشة . وفى حالة الخروج عن هذه الحدود . يكون من حق المنصة لفت نظر المتحدث الى انه قد خرج عن الموضوعية اوجاوز حدود الموضوع المطروح .

وكان النائب على سلامة فى جلسة الاحد . أثناء مناقشة تعديلات قانون الطرق قد اعترض . على قيام كبار القوم باغتصاب اراضى الدولة الواقعة على جانبى الطرق . واعتبر الدكتور رفعت المحجوب ذلك خروجا عن الموضوعية . وموضوع المناقشة . وقال علينا الا نقحم . انفسنا بمناسبة وبدون مناسبة . فى الحديث عن كبار القوم وصغار القوم . فرد على سلامة قائلا : اننى ارى ان المنصة تحاول اعطاءنا درسا كبيرا وانا حر فى أن أقول ما أشاء لاعبر عن رأيى ..

[illegible]

ممتاز نصار أمام مجلس الشعب : محمد نجيب يستحق التقدير والإعزاز

ألقى المستشار ممتاز نصار رئيس الهيئة البرلمانية الوفديه . كلمة تأبين للرئيس الراحل محمد نجيب فى جلسة مجلس الشعب التى ألقى فيها كمال حسن على رئيس الوزراء بيان الحكومة .

قال المستشار ممتاز نصار . يعز على ان انعى اللواء محمد نجيب الذى غير الحياة فى مصر من الملكية الى الجمهورية فى ٢٣ يوليو ٥٢ وقاد مجموعة من الضباط الاحرار تعرضوا لمستقبل مصر وقرروا إنهاء عهد وبدء عهد جديد وكان هو فى مقدمة هؤلاء الثوار ويستحق التقدير والاعزاز من الوطن وكان صادقا فى ان يسلم الامانة للشعب ممثله فى ديمقراطية سليمة .. ولكن قدره شاء ان تقف فى سبيله كثير من العوائق .

اقرأ

يعجبنى ولا يعجبنى

● تعجبنى المرأة المحجبة التى تلتزم بالاسلام فى كل تصرفاتها .. فتكون أخلاقها بذلك أسلامية مثل حجابها

● ولا تعجبنى المرأة المتدينة التى يكون حجابها فى واد .. وأخلاقها فى واد آخر

متدين

الشيخ صلاح أبو اسماعيل :
الاسلام دواء لكل أوجاعنا

بلادنا تئن من أزمة أقتصادية حادة .. هذه حقيقة لا شك فيها .. وقد أنعكس ذلك على حياة الناس فأصبحوا يعانون من متاعب وصعوبات فى حياتهم اليومية .

الشيخ صلاح ابو اسماعيل ـ العالم الأسلامى الجليل وعضو الهيئة العليا بحزب الوفد ـ يؤكد على أن الاسلام قادر على أنتشال بلادنا من أزمتها وتخليص الجماهير من متاعبها بشرط أن نأخذ به نظاما كاملا متكاملا ونجعل الدين محورا للحياة .. فالأسلام نظام شامل لا يصح أن ناخذ ببعض جزئياته ونترك البعض الآخر .

ويقدم الشيخ صلاح الدليل تلو الأخر على صحة ما يقول وأول ما يذكره فى هذا الصدد أن كل الدراسات التى دارت حول الرخاء أغفلت أن الخلاق العليم من وراء الأنتاج فى كل مجالاته .. حقا على الأنسان أن يتعب ويكدح ويعمل ولكنه لا يملك تحقيق نتيجة عمله بل يتوقف ذلك على إرادة الله سبحانه وتعالى .. وأوضح ما يكون ذلك فى الزراعة .. فالفلاح يزرع ولكنه لا يضمن نتيجة مجهوده .. وصدق الله العظيم القائل فى كتابه الكريم : « أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون » سورة الواقعة .. فالله سبحانه وتعالى هو مسبغ كل نعمة ولا شك أن التزامنا بالدين سيؤدى الى أن يطرح الله فى كل شىء الخير والبركة وهذا ما يؤكده القرآن الكريم حيث يقول : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض » سورة الأعراف

الشيخ صلاح ابو اسماعيل

الحد من الفساد .. وزيادة الانتاج

دليل جديد يقدمه الشيخ صلاح .. يقول لو ألتزم المجتمع بالدين .. فلا شك أن ذلك سيؤدى الى الحد من الفساد .. وهذا المرض من أكبر ما نعانيه .. وفى الأسلام الدواء والعلاج . فحينما تمتلىء القلوب بحسن الصلة بالله فلن تجد تاجرا محتكرا ولا صانعا ملفقا ولا بائعا غشاشا . ولا صاحب عمارة جشعا وأنما سيكون هناك الحب الذى قال عنه رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » أكثر من ذلك سيكون هناك البذل والتضحية والايثار من أجل الأخرين .. فهذه من صفات المؤمنين « يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

وتشكو بلادنا من قلة الأنتاج .. ويؤكد الشيخ صلاح على أن الألتزام بالدين قادر على التغلب على هذه المشكلة الخطيرة .. فالمؤمن المتدين ينظر الى عمله على أنه نوع من أنواع التعبد وقربى الى الله وهو يحب أن يتقن ما يفعله تطبيقا للحديث الشريف « أن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » .

الأسلام الذى نريده

وفى ظل الاسلام تنطلق الأموال لتعمل وتبنى فى مجالات التعمير المختلفة فتحل كثيرا من الأزمات مثل أزمة الأسكان .

ويقول الشيخ صلاح أبو أسماعيل « أننى أطالب بالاسلام كروح سارية فى المجتمع تصنع العقيدة فى القلب وسديد القول على اللسان .. ومناهج التفكير القويم فى العقل .. وبناء العلاقات بين الناس على نحو ينشد رضوان الله .. وتصنع الحوافز الحقيقية فى الأعماق على أداء الواجبات فى كل موقع

جلال الله

بقلم :
عمر التلمسانى

جبلت النفوس على حب من احسن اليها . بكلمة طيبة . بعون مادى أو معنوى . أقصى ما فيه أنه تافه ضئيل . نحب من أحسن الينا . ونحترمه . ونطيعه . ونحرص على مرضاته . هذا فيما بيننا نحن الخلق الذين لا يملك بعضنا لبعض نفعا ولا ضرا . فكيف اذن بمن خلق وبرأ وصور . واعطى ورزق وأعان وهدى النجدين .. أليس الله أحق بالحب والتعبد والطاعة والاذعان . ان خشيت جبروته فخير . وان رجوت رحمته فخير . وانت بين الاثنين امرؤ سعيد . ذلك هو الجلال . تعاليت ربى . لا قادر سواك

من جلال الله انه فى غنى عن الاكوان كلها . لا يشم رائحة الحاجة اليها باى شكل من الاشكال ومن جلال جلاله . أن الاكوان كلها فى حاجة اليه . لا تشم رائحة الغنى عنه . حتى فى غواية الشيطان . جليل لا تزيد ملكه عبادة الخلق . جليل لاينقص من ملكه عصيان الخلق . جليل فى الامهال . جليل فى الاخذ بقدرة القوى المقتدر . جليل فى احاطته بكل شىء علما . جليل لا تخفى عليه خافية . جليل فى عدله وفى رحمته . جليل فى جبروته وقدرته .

اذا كان هذا حالنا منه ، وهذا حاله منا . أما يحمل بنا أن نحبه . نعبده .. نعم . نطيعه .. نعم . نخشاه .. نعم . نرجوه .. نعم . كل هذا اذا صح ديننا . فحبه عندى فوق كل شىء فى العبادات . انه الحب . حب الله . الحب فى الله . الحب لله . بلا مقابل . بلا انتظار مثوبة . او رعدة من عقوبة . ان الحب الذى اعنيه . غالى الثمن . عزيز المنال . لا يقدر عليه الا المخلصون من الرجال . أتدرى ما هو حب الله؟! ١ ـ جسد مضنى . تجرد من الشهوات عن النظر اليها أو تعلق بها . ٢ ـ روح تهيم فى بديع ملكوته ، صاعدة بذكره ، هابطة بتسبيحه . مع الاخذ بالاسباب التى أمر بها . ٣ ـ جفون لا يطول بها الوسن فى جوف الليل ، تراه فى صمت الليل وهدأته . نور السموات والارض . غارت النجوم ، ونامت العيون . وهو حى قيوم لا يغفل ولا ينام . ٤ ـ فؤاد ليس فيه سواه . ان أكلت أو شربت لتقوى على طاعته . ان تعاملت أو تزوجت . فلتقيم وتحيى شعيرة من شعائره . اذا فكرت فكر فيه .. يهديك . واذا استعنت فاستعن به يحمك . واذا قصدت فاقصد اليه يكفك . أزل ما بينك وبينه . من بينكما . واذا قيل من تهوى . فقل جمال الله . وان قيل من تحذر فقل جلال الله

انك تصل الى مرتبة الابرار . اذا استعذبت حديثه لك يروى من القرآن . اذا اشتقت مهجتك بذكره والجلوس إليه من التهجد اذا ارتوى كبدك قائما راكعا ساجدا قلب يخشع . وعين تدمع . خشوع يشعرك بوجوده الى جانبك . ويشعرك بقدرته عليك دموع احست بالرهبة فسالت . دموع تطير كل شىء فيك لانك بكيت له . وشكوت له . وتذللت له . دون ان يراك فى مقامك هذا سواه . وكفى به مطلعا ورقيبا فى خلوة الرضا يجتليه فكرك . تحس انه معك . مع المتقين . تحس بفيض رحمته تغشاك من كل ناحية . تسعد وتنشط وتفرح تسعد بالرضا . وتنشط للطاعة والعمل . والعمل عبادة . وتفرح بنصر الله . اذا قل المعين .

من جلال الله ان وتؤمن بان ما عنده اقرب اليك مما فى يديك . من جلاله أن تؤمن بالاعاصم سواد اذا عشت فى الجلال حقر فى عينيك اذى الجبارين . عش فى الجلال . وانطلق الى العمل فى سبيله لاتخشى الدنيا ومن وما فيها فانك ان عشت فى جلاله سخرها لخدمتك . وان غفلت عن جلاله سخرك لخدمتها . أرأيت الى اين تصل ان عشت فى جلال الله كل ما تطلب واصل اليك . قل الله ثم ذرهم « هل فهمت ؟؟ والله اعلم .

العاملون فى روز اليوسف يحتجون على السخرية من تعاليم الاسلام

علمت « الوفد » أن بعض العاملين فى مؤسسة روزاليوسف قد أرسلوا مذكرة احتجاج الى لويس جريس رئيس تحرير صباح الخير حول بعض الرسومات التى تنشر فى المجلة ويظهر فيها الاستهزاء بتعاليم الاسلام

ومن بين النكت السخيفة التى تسخر من تعاليم الله ورسوله رسم نشر على غلاف أحد الاعداد وفيه يظهر أحد مديرى شركات الاستثمار وهو ينظر نظرات نهمة شهوانية الى سكرتيرته قائلا لها « يالله نكمل الشغل عندى فى البيت على سنة الله ورسوله »

وقد من الغاضبين قابل لويس جريس . أعتذر لهم بانه كان غائبا بسبب سفره ولم ير ما نشر ووعدهم خيرا . وبعدها بأسبوع عادت الرسومات التى تسخر من الاسلام من جديد .

هل يمكن تطوير العدل ؟ !

بقلم الدكتور
حمد عبدالرحمن

إذا كان بوسع أحد أن يطور العدل بالمفهوم القرآنى . كان بوسعه أيضا تطوير الشريعة الاسلامية . لأن العدل هو الخاصية الجوهرية لكل تشريع . فالسؤال عن تطوير العدل هو فى الوقت نفسه سؤال عن تطوير الشريعة .

● ومفهوم العدل القرآنى ينص على « أن ينال كل عامل ثمرة عمله . وأن يتحمل كل مخطىء تبعة خطئه » مصداقا لقوله تعالى :

« من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » .

والظلم تبعا لهذا المفهوم هو : أن يغتصب الانسان ثمرة جهد غيره ، أو يلقى تبعة أخطائه عليه ، بالخديعة والمخاتلة ، أو بالقوة والقسر .

● فكيف يمكن تطوير العدل بهذا المفهوم ؟

وما الصيغة « المعدلة » الممكنة له ؟

هل تكون ـ مثلا ـ « خذ ثمرة جهد غيرك » ؟ أو : « لاتمكن غيرك من أن ينال ثمرة عمله » ؟

إن أية صيغة محورة أو منافية لمبدأ : « خذ ثمرة جهدك » تبدو فى غاية السخف واللامعقولية ؟ إن الوعى الانسانى يلفظها دون تردد . والضمير البشرى يأباها دون مناقشة ، كما أن تحقيق أى منها فى عالم الواقع إنما هو ظلم . مهما حاولت النظريات الفلسفية والاقتصادية تسويغها وتزيينها .

● وإن الملاحظة اليومية لما يقع فى عالم الحيوان لتكشف لنا عن سريان مبدأ : « خذ ثمرة جهدك ودع لغيرك ثمرة جهده » فى ذلك العالم الفطرى . فالحيوان يغضب ويثور اذا ما حاول اى حيوان اخر ان يغتصب فريسته التى اصطادها بجهده . وغالبا مايتراجع الغاصب ويتقهقر ، ويكشف عن احساسه الفطرى بعدوانيته مظلمه .

● وتاريخ أوربا الحديث يبين بجلاء أن انتهاك مبدأ « خذ ثمرة جهدك » يكمن وراء معظم المصائب والاضطرابات والحروب التى شوت جلد البشرية بنارها ، ولا تزال تهددها بالفناء الشامل .

فالنظام الرأسمالى العلمانى ، الذى يقوم على مبدأ خفى غير معلن ، يقول « خذ ثمرة جهد غيرك » ! ، هو الذى أجاز الاستغلال والجور ، تحت شعار حرية العمل والتجارة ، حتى مات قوم من التخمة وماتت أقوام من الجوع .

والنظام الرأسمالى هو الأب الشرعى لاقبح مظاهر القرنين التاسع عشر والعشرين ، وهو : الاستعمار . والمبدأ الاساسى لكل الانشطة الاستعمارية .. هو : « خذ ثمرة جهد غيرك » !! وتحقيقا لهذا المبدأ الاستعمارى انطلقت الجيوش الأوروبية الى افريقيا وأسيا وأمريكا ، تعربد ، وتقتل ، وتسلب ، وتنهب ، وتبرر كل ذلك استنادا الى نظريات عنصرية عمياء تقول : إن الهنود الحمر ، والافارقة ، والملونين ، ليسوا بشرا ، وقتلهم بأخس الاسلحة وأحط الوسائل ليس جريمة :

● وجاءت الشيوعية بمبدأ أخر ، يتنافى مع مبدأ : « خذ ثمرة جهدك » ، يقول للعامل : « اعمل على قدر طاقتك ، وخذ على قدر حاجتك » فإذا زاد انتاجه عن الوفاء بحاجاته لم يكن له الحق فى امتلاك الزيادة ، أو تكوين مدخرات ، أو ثروات . وإزاء هذه القاعدة المضادة للبداهة ، وللعدل ، لم يجد العاملون حافزا على العمل ، وفترت الهمم ، وتدهور الانتاج ، ولحق الدولة الشيوعية أفدح الضرر .

واضطر الشيوعيون الى « تعديل » الماركسية ، فأجازوا الملكية الفردية ، ووضعوا الحوافز على العمل . بل إن بعض الدول الشيوعية أجازت الميراث : ولا يزال « التعديل » جاريا فى النظرية الماركسية .

● وهكذا تثبت التجارب فى الشرق والغرب أن كل محاولة للخروج على العدل بالمفهوم القرآنى المتسق مع البداهة ، ومع الضمير . إنما هى محاولة مخفقة ، وظلم بين ، مهما أجيد تغليفها بالنظريات البراقة .

● إن مبدأ « خذ ثمرة جهدك ودع لغيرك ثمرة جهده » هو المسلمة الأولية للحياة التشريعية السديدة ، وهو المبدأ الثابت المطلق الذى لا يعتريه التغيير ، ولا يصيبه التطور ، مهما تغيرت وسائل الانتاج ، ونظم الصناعة ، ومذاهب الاقتصاد . وكل تشريع يتسق مع هذا المبدأ ويحققه ، هو تشريع مطلق ثابت أبدى مثله ـ وهذا هو جوهر كل تشريع إسلامى مستند الى النصوص القطعية من الكتاب والسنة ، وأما ماليس فيه نص قطعى فله حكم آخر وحديث اخر ..

انك على كل شىء قدير

يا أول .. ياتصير .. ياغنى ياحميد ، أعوذ بك من دنيا لا يكون فيها نصيب لوجهك ، ومن عمل آخرة يكون فيها حظ لغيرك وأعوذ بك من كل حركة تعرى من الاقتداء بسنة رسولك ، ومن كل ضرورة لاتؤدى الى حقيقة معرفتك . واعكف قلبى فى حضرتك . واغنى عن رعايتى برعايتك . انك على كل شىء قدير .

قراءة فى الميزانية الجديدة

استمرار سياسة الإعفاء الجمركى يهدد موارد الدولة

غير معقول أن تصل الواردات الى ٧٢٢١ مليون جنيه ولا تحصل الدولة رسوماً إلا على ٢٣٦١ مليونا فقط

كان وزير المالية صريحا للغاية فى عرضه لمشروع الموازنة العامة للسنة الجديدة . اعترف الدكتور صلاح حامد بأن الديون الخارجية بلغت ١٣ مليار جنيه . وان الفوائد على الديون الخارجية والداخلية تصل الى ١٤٦٦ مليون جنيه . أى ما يمثل ١٩٪ من الموارد السيادية للدولة . وان الاعتمادات المخصصة للدعم بلغت ٢٢٥٨ مليونا مقابل ١٦٨٦ مليونا فى العام الماضى . وان هذا الدعم يلتهم ٢٧٪ من جملة الايرادات السيادية .

واذا كانت الايرادات السيادية قد وصلت الى ٧٦٤٧ مليونا فإن العجز الكلى فى الميزانية بلغ ٥٤٠٠ مليون جنيه اى بالزيادة عن عجز العام الماضى ..

واذا كانت بعض جوانب الميزانية مضيئة .. فإن هناك جوانب تحتاج الى اعادة نظر .. من ذلك مثلا استمرار ما تحققه بعض الهيئات من عجز مستمر فى ايراداتها رغم تزايد حجم ما يستثمر فيها .. كذلك فإن من المرفوض ان تدار بعض وحدات القطاع العام ادارة غير اقتصادية .. ولكن ما يحدث هو العكس إن رغم تزايد ما ينفق على قطاع كالسكك الحديدية مثلا . فإن هذا القطاع لايزال مستمرا فى تحقيق العجز المالى .. فضلا عن استمرار تدهور مستوى الخدمة فيه ...

ان ماننشره اليوم مجرد قراءة فى ميزانية مصر للعام الجديد ... فماذا تقول هذه القراءة ؟



الدكتور صلاح حامد وزير المالية يقدم مشروع الموازنة العامة للدولة الى مجلس الشعب

تصوير : عبدالوهاب السهيتى

لكل المصريين

ترشيد الانفاق هـو الطريق

من يقرأ ميزانية مصر التى قدمت هذا الاسبوع لمجلس الشعب يجد ٤ ملاحظات جديرة بالاهتمام . أولها العجز الكلى المستمر فى الميزانية .. وثانيها ضخامة المبالغ المخصصة للاجور .. وثالثها تزايد المبالغ المخصصة للدعم .. ورابعها رقم المدخرات الهزيل . فلو استطعنا ان نصل الى حل لهذه الاختناقات يمكن ان نعبر بالاقتصاد المصرى المنحنى الخطر الذى يسير فيه .

ونحن لا نقول بالحلول المعجزة .. ولا باسلوب العصا السحرية . فهذه كلمات فقدت قدرتها .. ولكننا نقول ان الجزء الاكبر من حل مشكلة مصر يكمن فى كلمتين هما : ترشيد الانفاق ..

● ● فلو نجحت الحكومة فى ترشيد الانفاق فى الجهاز الادارى للدولة . واستطاعت تخليص هذا الجهاز من جيش العاطلين الذين لا يعملون بتدريبهم وتأهيلهم ليصبحوا قوة عاملة حقيقية فى المصانع .. فانها بذلك تخفض الانفاق الحكومى .. وفى نفس الوقت تحول هذه العمالة العاطلة الى قوة منتجة . فيصبح هذا الجهاز منتجا بالقدر الذى يحصل فيه على الاجر العادل ليقدم خدمة كاملة للناس .

● ● واذا استطعنا ترشيد الانفاق الشخصى والحد من الاسراف الذى اصبح ظاهرة علنية .. لا ستطعنا ان نوفر جانبا كبيرا مما تتحمله الدولة لدعم هذه السلع او تلك . اذ من المعروف انه كلما حصل المواطن على سلعة ما باقل من تكلفتها الفعلية . فإنه يسرف فى استهلاكها الى حد السفه . فحصول المواطن مثلا على البنزين بسعر منخفض يدفعه الى الاسراف فى استخدامه . ويلجا الى سيارته الخاصة فى كل خطوة يريدها .. ولا يلجا للاتوبيس العام مثلا ..

ان مجرد نجاحنا فى ترشيد استهلاكنا الرهيب - ولو بنسبة ١٠٪ - نوفر على الدولة رقما ضخما فى الميزانية .. يمكن ان يخفف العبء عليها .. او تخصصه فيما هو انفع للناس جميعا

● ● ثم لا أتصور شعبا يملك هذه السيولة المالية الكبيرة التى تغرق السوق .. ثم ينفقها كلها .. او جلها .. فى عمليات الشراء غير المنطقية . اننا شعب لا يعرف قيمة الادخار . نسينا حكمة القرش الابيض واليوم الاسود . واصبحنا نسير مغمضى العيون وراء . انفق ما فى الجيب ... . هذه النظرية قتلت فينا - كشعب - قيمة الادخار لنا كافراد .. ولمصر كشعب .

ان شعبى اكبر قوتين صناعيتين متقدمتين وهما المانيا واليابان يقفان فى مقدمة شعوب العالم من حيث قدرتهما على الادخار . بحيث اصبح اليابانى .. يليه الالمانى كافراد نموذجا رائعا للفرد المدخر الذى لا ينساق وراء شراء اى شىء .. وكل شىء بلا وعى . بينما نحن فى مصر يدفعنا فى داخلنا . غول . رهيب اسمه الشراء . بهدف .. وبلا هدف . وشتان بين شعب يعرف كيف يمكن ان يساهم فى تنمية بلده .. وآخر يشترى لمجرد الشراء .. فيثقل ميزانية نفسه .. ويرهق ميزانية بلده .

ان المدخرات الفردية للمصريين يمكن ان تساهم فى تحويل ديون مصر الخارجية الى ديون محلية تبعد عنا شبح هذا التاريخ الرهيب الذى خيم على مصر منذ ١٠٠ سنة او يزيد ..

ان مصر تنتظر منا كافراد سلوكا غير الذى نعيشه . ان نحس باهمية الغد .. فندخر لما يدفع عنا غائلة هذا الغد .

واذا استطعنا ان نحقق شيئا اضافيا من المدخرات . وخفضنا جزءا من استهلاكنا غير المنطقى . ورشدنا انفاقنا الحكومى والفردى نكون قد ساهمنا فى تقليل العجز المالى الذى يواجهنا كل عام .

هل يمكن ان نحقق ذلك .. من اجل مصر ؟

عباس الطرابيلى

مؤشرات خطيرة

لماذا يخفض الفائض الذى تحققه بعض الهيئات زادت إستثمارات المحليات .. فزاد العجز فى الايرادات !

أول ما يلاحظ على الميزانية الجديدة هو زيادة الايرادات السيادية هذا العام عن العام الماضى فقد بلغ اجمالى ايرادات العام الجديد ٧٦٤٦ مليون جنيه مقابل ٦٩١٥ مليونا .. بزيادة قدرها ١٠,٦٪ أى زادت هذه الايرادات ٧٣١ مليون جنيه ...

وقد حققت الضرائب والرسوم الجمركية أعلى رقم من هذه الايرادات اذ يصل ايرادها الى ٢٤٠٠ مليون جنيه بزيادة ٤,٣٪ على العام الماضى . يليها الضرائب على ارباح شركات الأموال ٢٠٢٢,٥ مليون جنيه بزيادة ٢,٣٪ ثم الضرائب على الاستهلاك ١٦٠٠ مليون جنيه بزيادة ١٤,٢٪ أما الضرائب على التركات فكانت حصيلتها ١٢ مليونا بزيادة ٢٠٪ على العام الماضى ...

واذا كان نصيب الحكومة من فائض وأرباح هيئات وشركات القطاع العام والبنك المركزى قد بلغ ٩٢٨ مليون جنيه بزيادة ٧٠٢ ملايين عن العام الماضى إلا أن هذا القطاع كان يمكن ان يعطى فائضا أكبر لو تحسنت ادارة هذا القطاع وخضع لعملية ترشيد حقيقية .

ومن الايجابيات الطيبة فى موازنة العام الجديد زيادة المدخرات بمعدل كبير . اذ بلغت ٢٣٠٤ ملايين مقابل ١٧٨٥ مليونا فى العام الماضى . ويمثل هذا الرقم مدخرات وأموال التامينات الاجتماعية .. ١٠٠٠ مليون وأموال التامين والمعاشات ٨٤٧ مليونا . وشهادات الاستثمار ٣٤٠ مليونا .

واذا كانت هذه الاوعية قد حققت زيادة كبيرة .. إلا ان أموال توفير البريد كانت الوحيدة التى حققت انخفاضا ملموسا عن ارقام العام الماضى .. بينما حققت شهادات الاستثمار زيادة كبيرة اذ قفزت من ٢٦٥ مليونا فى العام الماضى الى ٣٤٠ مليونا فى العام الحالى .

وتتضمن الموازنة الجديدة اصدار سندات محلية لتمويل الخطة الاستثمارية بمبلغ ٣٢٨ مليون جنيه بالاضافة الى حصيلة الـ ٥٪ من السندات الحكومية وقدرها ٤٤ مليون جنيه ليصل اجمالى الاوعية الادخارية الى ٢٦٧٧ مليون جنيه

العجز الرهيب فى موازنة المحافظات

وأذا كانت ميزانية الحكم المحلى والمحافظات تمثل عجزا كبيرا فإن المطلوب هو ترشيد الانفاق على اجهزة الادارة المحلية .

● ● ففى الوقت الذى يصل فيه اجمالى ايرادات المحافظات - سيادية وجارية - الى ٤٢٦ مليون جنيه نجد ان حجم الانفاق على نفس القطاعات يصل الى ١٨٨٨ مليون جنيه . أى ان موازنة الحكم المحلى تواجه عجزا ماليا قدره ١٤٦٢ مليون جنيه . وقد زاد هذا العجز فى العام الحالى ٢٤٨ مليونا عن عجز العام الماضى .

● ● أما ايرادات هذة الاجهزة فتصل من ضريبة الاطيان الزراعية - ٣٢,٩ مليون - وضريبة المبانى - ١٣ مليونا - وضريبة الملاهى - ٦ ملايين - اما ضريبة السيارات فتصل الى ٥١ مليون جنيه .

أى فى الوقت الذى زادت فيه استخدامات الحكم المحلى زاد فيه حجم العجز فى الايرادات وهذه قاعدة مقلوبة .

أيضا زاد العجز فى موازنة الهيئات الخدمية ٦٤٠ مليون جنيه مقابل ٤٨٨ مليونا فى العام الماضى . وقد بلغ جملة الاستخدامات الجارية لهذه الهيئات ٧٩١ مليونا .. بينما بلغت جملة الايرادات ١٣٣ مليونا فقط .. اى بعجز قدره ٦٤٠ مليونا .

الاعفاءات الجمركية تهدد موارد الدولة

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام اعترف بها وزير المالية فى بيانه تلك هى تزايد الاعفاءات الجمركية عاما بعد أخر .. فقد كانت هذه الاعفاءات مثلا فى عام ١٩٨٠ حوالى ٨٠٨ ملايين قفزت لتصل الى ٢٩٢٣ مليون عام ١٩٨٢ ولا أحد يدرى كم أصبحت فى العام الماضى .. ولا كم تصل فى العام الحالى ...

أن هذه الاعفاءات الجمركية تمثل ضربة خطيرة لايرادات الدولة ... بل ضربة للصناعات الوطنية ..

● ● فاذا كانت جملة الواردات فى عام ١٩٨٢ هى ٧٢٢١ مليون جنيه فإن الدولة لم تحصل على رسوم جمركية إلا على ٢٣٦١ مليون جنيه فقط أى بنسبة ٣٢,٧٪ بينما بلغت قيمة الواردات التى افرج عنها تحت نظام الافراج المؤقت ١٩٣٧ مليونا بنسبة ٢٦,٨٪ وبلغت قيمة الواردات المعفاة بناء على قوانين وقرارات حوالى ٢٩٢٣ مليون جنيه بنسبة ٤٠,٥٪

إن الرسوم الجمركية من أهم الأوعية التى تمد الدولة بالايرادات ولهذا لايعقل أن نحرم الدولة من القسم الأكبر من هذه الايرادات تحت أى بند .. حتى لو كان الاعفاءات ..

والغريب ان الدولة مستمرة فى اصدار القوانين لتقرير اعفاءات استثنائية من الضرائب والرسوم الجمركية وهذا معناه الوحيد الاستمرار فى الاضرار بحصيلة الدولة من هذه الضرائب .

ثم لم يقل لنا وزير المالية ما هو حجم الضرائب أو الجمارك التى سيتم تحصيلها من شركات الاستثمار بعد زوال سبب الاعفاء عن هذه الشركات ...

واذا كان معدل تحصيل الجمارك قد انخفض هذا العام عن الأعوام السابقة . أو عن المستهدف فإن نفس الشىء يقال عن مصلحة الضرائب . فقد كان المستهدف تحصيله بالزيادة هو ٥٠٠ مليون جنيه .. ولكن لم تزد المتحصلات على ١٠٠ مليون جنيه فقط .

لماذا يتزايد عجز هذه الهيئات ؟

والغريب ان هناك هيئات ستحقق عجزا ماليا فى السنة الحالية . هذه الهيئات وان كانت تقدم خدمات للمواطنين . الا ان اسلوب ادارتها يحقق عجزا كبيرا .. وقد بلغ هذا العجز ٢٤٦,٤ مليون جنيه مقابل ١٨١,٤ مليونا فى العام الماضى .

● وتاتى هيئة السكك الحديدية فى مقدمة الهيئات التى يزيد عجزها عاما بعد عام وسوف يصل عجزها فى السنة الحالية الى ٢٠١,٩ مليون مقابل ١٥٣,٢ فى العام الماضى

● ثم هيئة البريد إذا سزيد العجز من ٩,٣ الى ١٢,٨ مليون ...

● واتحاد الاذاعة والتليفزيون من ١٥,٩ الى ١٦ مليونا ..

● حتى هيئة مياة الاسكندرية زاد عجزها هذا العام عن ضعف عجزها فى العام الماضى ...

● والأكثر غرابة ان هيئة تنمية الثروة السمكية ستحقق عجزا يزيد على ٦ ملايين جنيه ...

ونحن هنا نتساءل لماذا تحقق هذه الهيئات عجزا بهذا الحجم بينما تتزايد استثماراتها كل عام .. ان الميزانية الجديدة تضمنت اعتماد ٢٤٦ مليون جنيه لتمويل عجز هذة الهيئات .

ويعترف الدكتر صلاح حامد وزير المالية فى بيانه بان تزايد العجز بهذه الصورة ظاهرة تحتاج الى عناية المسئولين عن ادارة هذه الهيئات حتى يمكن على الاقل تثبيت العجز بما يعادل الفرق بين تكلفة التشغيل الاقتصادى والاسعار التى تحددها الدولة لما تنتجه هذه الهيئات من سلع أو تقدمه من خدمات .

ان هذه الهيئات تحمل الميزانية عبئا أخر يتمثل فى اعتماد ٥٤٩ مليونا لتمويل التحويلات الرأسمالية لهذه الهيئات . ولقد تحملت الدولة كما قال الوزير - اعباء هائلة تجاه هذه الهيئات .. واستثمرت فيها اموالا طائلة .. ولكن المشكلة ان هذة الهيئات لاتدار باسلوب التشغيل الاقتصادى الأمثل ولهذا كما يقول الوزير فإن الحكومة مطالبة باجراء دراسات دقيقة لاقتصاديات التشغيل بما يضمن تحقيق عائد مناسب للاموال المستثمرة فيها .

ان المواطن كان يمكن ان يغفر ما تحققه هذه الهيئات من عجز أو خسارة .. لو كانت تقدم خدمة ممتازة .. ولكن رغم تزايد الاستثمارات وما ينفق على هذه الهيئات فإن مستوى الخدمة فى انخفاض مستمر .. فى نفس الوقت الذى يتزايد فيه العجز المالى الذى تحققه هذه المرافق أو الهيئات .

جوانب مضيئة فى هيئات ناجحة

واذا كانت هناك صور سوداء لبعض الهيئات التى تحقق عجزا مستمرا .. فإن بعض الهيئات مازالت تعطى مصر الكثير .. وبنجاح مستمر ...

● من هذه الهيئات مثلا هيئة البترول التى تحقق ميزانياتها فائضا يدخل الى الدولة فقد حققت الهيئة فائضا قدره ١٢٢٩,٥ مليون مقابل ١٠١٦ فى العام الماضى .

● ورغم انخفاض فائض ميزانية هيئة قناة السويس فإن الهيئة ستمد الميزانية العامة بفائض قدره ٢٨٥,٨ مليون جنيه

● ايضا حقق البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى فائضا قدره ٤٧,٧ مليون .

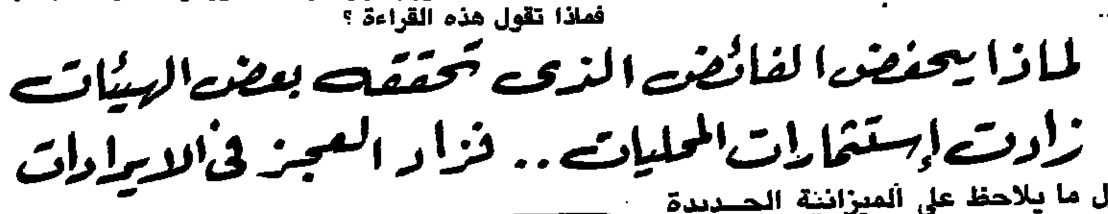
● واللافت للنظر انخفاض فائض هيئة ميناء الاسكندرية بحوالى ١٠ ملايين وانخفاض فائض هيئة ميناء بور سعيد الى النصف تقريبا .

وإذا كانت هذه الهيئات تعطى فائضا فى ميزانياتها فإن الملاحظ ان هذا الفائض فى تناقص مستمر مما يهدد بعضها بأن يتحول الى هيئات تحقق عجزا فى الميزانية بدلا مما تحققه من فائض ...

بل ان هذا المؤشر حدث فعلا فى هيئة مرفق مياه القاهرة الكبرى التى حققت فى العام الماضى فائضا قدره ٤,٤ مليون جنيه .. ولكنها لم تحقق فائضا هذا العام .

ان هناك بعض الهيئات تعطى ملامح الامل وهناك بعض منها تعطى مؤشرات الخوف

واذا كان اجمالى الفائض الذى حققته الهيئات هو ١٦٢٥ مليونا .. فإن هيئة البترول وحدها حققت حوالى ٧٥٪ من هذا الفائض



[illegible] الاستثمارات لقطاع الصناعة

[illegible]

الإيرادات السيادية . ماهى ؟

يتكرر هذه الأيام تعبير الايرادات السيادية دون ان يفهم كثير منا معنى هذا التعبير . وهو تعبير يطلق على ما تحصل عليه من ضرائب على دخل الافراد وارباح شركات الاموال وضرائب الدمغة والرسوم على التركات . والرسوم الجمركية . وضريبة الاستهلاك وغيرها من ضرائب ورسوم محلية

فقد حققت ضريبة الدمغة وحدها مثلا ٣٢٦ مليون جنيه بزيادة ٥,٢٪ فقط عن العام الماضى .

فوائد القروض فى زيادة مستمرة

اعترف الوزير بان فوائد القروض فى ارتفاع مستمر . قال الدكتور صلاح حامد ان الفوائد التى تم تسديدها عام ٨٢ / ٨٣ بلغت ٧٦١ مليونا . وارتفعت هذه الفوائد الى ١٠٢٨ مليونا فى العام الماضى .. وتصل هذه الفوائد فى الموازنة الجديدة الى ١٢٣٦ مليون جنيه . اى بزيادة ٢٠٨ ملايين .

من أين نغطى العجز ؟

فائض قناة السويس لماذا انخفض ؟

انخفض الفائض فى موازنة هيئة القناة هذا العام من ٣٢٢ مليون جنيه الى ٢٨٥ مليونا .

يرجع هذا الانخفاض بسبب تعديل سعر الضريبة على الارباح التجارية من ٣٢٪ الى ٤٠٪ مما ادى الى زيادة قيمة الضريبة فيقل الفائض .

وقد يتساءل البعض .. لماذا نقول ان الهيئة تحصل على عائدات تصل الى ١٠٠٠ مليون دولار سنويا بينما لا تحقق فائضا سوى ٢٨٥ مليون جنيه ..

الجواب : أن الهيئة ملزمه بسداد القروض وفوائد القروض التى حصلت عليها للانفاق على مشروعات تطوير وتوسيع وازدواج القناة ..

كما لا ننسى الانكماش الموجود فى حركة الاقتصاد العالمى وانخفاض صادرات البترول العربية

يجرى تغطية العجز فى الموازنة باقتراض الفائض لدى هيئتى التامين والمعاشات والتامينات الاجتماعية مع الاقتراض من الخارج رغم مايترتب على ذلك من فوائد مرتفعة . ثم تغطى الدولة باقى العجز من الجهاز المصرفى بسعر الفائدة السائد فى السوق . وكل هذه العمليات تتسبب فى زيادة معدلات التضخم .

مثلا بلغ العجز ٥٤٠٠ مليون جنيه امكن تدبيره كالاتى

● ٢٦٧٧ مليونا كقروض من الاوعية الادخارية المحلية

● ١٢٢٨ مليونا من التسهيلات الائتمانية

● ١٨٣ مليونا كقروض خارجية

ويتم تدبير الباقى من الجهاز المصرفى كقروض .

لماذا الخلل فى القطاع العام

تمثل السياسة السعرية مشكلة لشركات القطاع العام . اذ ان تثبيت اسعار منتجات هذه الشركات . مع تزايد الاجور وتكلفة مستلزمات الانتاج يؤدى الى ضعف مقدرتها الايرادية وبالتالى ضعف ارباحها . كما ان سياسة العمالة ادت الى نوع من الخلل بين معدلات الاجور ومعدلات الكفاية الانتاجية مما يزيد من معدلات التضخم فيرتد اثره على العمال انفسهم .



●●● د . صلاح العقاد فى ندوة الحزب

ضباط الثورة انقلبوا على محمد نجيب حتى لاتعود الحياة النيابية .. ويعود الوفد للحكم

كتب - محمد الشربينى

« رغم اننى لست عضوا فى الوفد ولم انضم لعضويته . فإننى واحد من الذين يرون فى الوفد وعودته للظهور . الملاذ الذى يحتمى به انصار الديمقراطية والحرية »!!

بهذه الكلمات بدأ الدكتور صلاح العقاد استاذ التاريخ بجامعة عين شمس ندوة الوفد يوم الاحد الماضى .

قال د . صلاح ان لجنة دراسة التاريخ التى كونتها الدولة سنة ٧٥ وحشدت لها الاساتذة من داخل الجامعات وخارجها والمؤرخين وغيرهم . لدراسة تاريخ الثورة . غيرت اتجاهها الى مهاجمة تاريخ ماقبل ١٩٥٢ وتجريحه بعد ان وجدت ان تاريخ الثورة فيه الكثير مما يحرج الحكم وخاصة الفترة من ٥٢ الى ١٩٥٤ وهى الفترة التى نبحت فيها الديمقراطية ثم تحدث استاذ التاريخ بعد ذلك عن حقيقة ماإذا كان هناك اتصال بين القائمين بحركة يوليو وجهات اجنبية . واكد ان الشواهد تدل على هذا الاتصال وخاصة بالولايات المتحدة الامريكية . ووصف عملية نشر « الاهرام » لوثائق ادعت بها انه كانت هناك اتصالات خفية بين حزب الوفد والسفارة الامريكية . ماهى الا عملية اسقاط نفسى لتبرئة الثوره من هذا الاتصال .

وقال د . صلاح ان هدف الحركة الاساسى فى بدايتها كان ضرب حزب الوفد بصفته القوة الشعبية الجارفة التى كانوا يخشون من عودتها للحكم . اذا ماعادت الحياة النيابية الى البلاد . وان ذلك كان أحد الاسباب التى دفعت ضباط الحركة الى الانقلاب على محمد نجيب اول رئيس للجمهورية وذلك لرغبته فى عودة الحياة النيابية ولايمانه بان مكان الجيش هو الثكنات العسكرية

ووصف محمد نجيب بانه كان صمام أمن وعنصر تلطيف فى النزعة الاستبدادية التى ظهرت على اعضاء مجلس قيادة الثورة هذه النزعة التى فرضها ضباط الصف الثانى فى الحركة . والذين كانوا قد قاموا باعمال تجارية واختلاسات وانحرافات خشوا معها ان تتم محاكمتهم عنها لو عادت الحياة الديمقراطية السليمة . وعن معاهدة ١٩٥٤ التى وقعها عبد الناصر اكد د . صلاح ان بها نصوصا اخفاها عبد الناصر عن الشعب

وفى نهاية محاضرته . اكد د . صلاح العقاد ان مدرسى التاريخ الذين يدرسون ويتخرجون فى الجامعات . يقعون فى حيره عندما يدرسون التاريخ الحقيقى . واضاف ان الذى نحن بحاجة اليه الآن هو دراسة تاريخ مابعد ١٩٥٢ . وانه لم يعد مقبولا ان نستمر فى الحديث عن الثورة وكانها قدس الاقداس . بوصف من يوجه لها لوما او نقدا انه ضد الشعب .

وقد اشترك فى التعقيب على المحاضرة كل من محمد فهيم امين سكرتير عام نقابة المحامين والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة ورشيد النحال المحامى .



د . صلاح العقاد يحاضر عن ازمة الديمقراطية

الوفد

انقذوا النوبارية .. قبل أن تبور الأرض من جديد

في النوبارية تجربة ... كنا نتمنى لها النجاح . فهى تضيف أرضا ... الصحراء . وقد أقبل المصريون المستثمرون ... تنافسوا على الشراء .. ووضعوا فيها كل ما ... تعطيهم الارض عائدا مجزيا .. ولكن ... أن باعت الشركة هذه الأرض للمستثمرين رفعت يدها عنها .. ولم تتوقف لحظة واحدة لتقدم المشورة والخبرة لهؤلاء المزارعين الجدد ...

إن التجربة الجديدة معرضة للفشل .. وحرام أن نترك المستثمرين هكذا تذوب أموالهم في الصحراء التى اشتروها .. كل ما نطلبه هو أن يستمع لهؤلاء .. وأن نمد لهم يد المساعدة حتى تنجح الفكرة وتستمر التجربة وتضيف لمصر أرضا زراعية جديدة توفر الغذاء لمصر .

المستثمرون يصرخون : الشركة ضحكت علينا .. والأرض مازالت رملية

... الارض المزروعه تكاد ... وت .. والسبب ... نقص مياه الرى ان كثيرا من الاموال والجهود تضيع فى كل مرة ينتهى المزارع فيها من اعداد ارضه للزراعه . ثم تكون الكارثة عندما يحترق الزرع بسبب نقص المياه .

تصوير : محمد أنور خليل

تحقيق : هشام الصواف

يؤكد المستثمرون أن الشركة العربية التى اشتروا منها أرضهم . لم تقم بجهود حقيقية لا ستصلاح الأراضى قبل بيعها . وكانوا يأملون أن يتسلموا أرضا صالحة ولو بنسبة ٦٠٪ ولكن بعد تسلمهم للأرض وبداية العمل بها . اتضح لهم أن النسبة أقل من ذلك بكثير . رغم أن كراسة الشروط ذكرت أنه تم إجراء تحليلات للتربة وأوردت قائمة بالمحاصيل التى يمكن زراعتها بكفاءة وانتاجية يحققان عائدا معقولا .

يقول ممدوح مصطفى - مهندس زراعى . إن التربة تغلب عليها الطبيعة الرملية الخشنة أو الجيرية . وقد جربت زراعة المحاصيل الواردة فى كراسة الشروط مثل الموالح بأنواعها فكانت نسبة النجاح ضئيلة ولاتبشر بانتاجية عالية . ولم أحصل على نتيجة أفضل من محاصيل الفواكه الأخرى مثل الكمثرى والبرقوق والمشمش . على خلاف ماورد فى كراسة الشروط .

ويقول المهندس الزراعى جورج متى ميخائيل . إنه تسلم قطعة أرض بها ميول كثيرة تجعلها غير صالحة للزراعة . مما يوضح أن الشركة لم تقم باستصلاحها قبل بيعها . ويأسف لأنه لم يعاين الأرض قبل الشراء لأنه وضع ثقة فى الشركة وفى الاعلانات وكراسة الشروط الصادرة عنها .

ويقول زغلول جالس . الذى يدير أرضه المهندس الزراعى سمير غطاس . إن الأرض غير مستوية . وتكلفة تسوية الفدان الواحد ٥٠٠ جنيه . والتربة غير خصبة وفقيرة من المواد العضوية .

ويجمع المستثمرون على :

● ان الواقع الذى لمسوه عند بدء استغلال الأرض لا يتفق مع المميزات والاغراءات الواردة فى الاعلانات وكراسة الشروط .

● كان من الواجب تجهيز الأرض بالطمى والماء قبل بيعها حتى لو استتبع ذلك زيادة سعر الفدان .

● ضرورة قيام مركز البحوث الزراعية باجراء التحليلات والتجارب العلمية لتحديد المحاصيل والفواكه التى يمكن زراعتها بارض النوبارية . لان ماورد بكراسة الشروط غير ملائم للجو والتربة .

● أماكن توزيع الأسمدة الكيماوية بعيدة عن الأراضى المستصلحة وتكلفة نقلها كبيرة . ويطالبون بجمعية تعاونية فى كل قرية توفر الأسمدة والآلات بالنقد أو بالتقسيط كما تفعل بنوك القرية والجمعيات الزراعية بكافة أنحاء الجمهورية . وأن تنشىء وزارة الزراعة مشاتل يمكن الحصول منها على البذور والشتلات الجيدة . وسوف تفيد الميكنة وتغذية الأرض بالأسمدة والبذور عالية الجودة فى تخفيف العيوب الناشئة عن عدم خصوبة الأرض .

تركو الطلمبات بلاغرف فضاعت ألوف الجنيهات

ويصادف المستثمرون عقبات فى الرى خاصة وان الطريقة المتبعة فى رى أرض النوبارية هى طريقة الرى بالرش .

ويتحدث ممدوح مصطفى كامل عن عدم صلاحية موتورات وطلمبات المياه فى وحدات الرى المستقلة . نتيجة لعدم بناء غرف لحماية هذه الوحدات وتركها معرضة للرياح المحملة بالرمال وللأمطار والعوامل الجوية الأخرى . وأفاد المسئولون أن بناء هذه الغرف يقع على عاتق المستثمر وليس مسئولية الشركة . وقد تلفت بالفعل عشرات من هذه الوحدات قبل تسليمها للمشترين واضطرت الشركة إلى تغييرها عدة مرات . ولو قامت الشركة ببنائها منذ البداية لو فرت عشرات الألوف من الجنيهات فى قيمة الموتورات المحترقة .

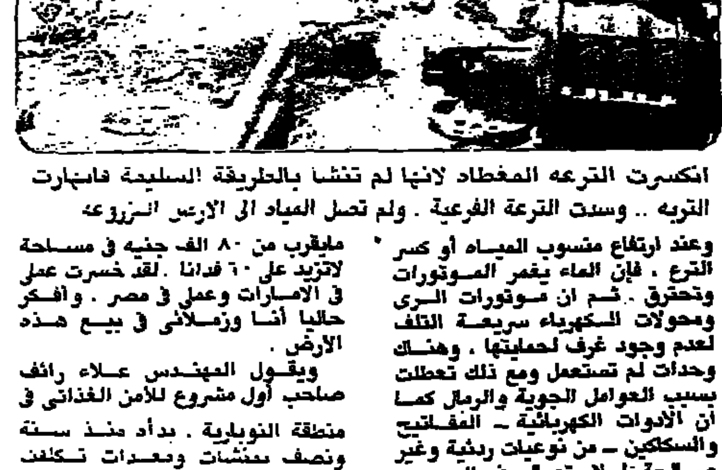
مشكلة أخرى تقلل من كفاءة نظام الرى . هى تكرار انكسار الترع الأسمنتية التى تقوم بتوزيع المياه . بل إن هذه الترع تتكسر عدة مرات فى المكان الواحد رغم تكرار إصلاحها . يقول المهندس سرسوية إن الترعة الرئيسية المجاورة لارضه انكسرت عدة مرات فأغرقت الأرض وأشجار النخيل - ثمن شتلة النخلة الواحدة ثلاثون جنيها - وغيرها من المزروعات . وبلغت خسارته بذلك الاف الجنيهات .

ويقول المهندسون الزراعيون من مستثمرى الأرض الجديدة أنه كان يجب إنشاء هذه المصدات قبل بيع الأرض بثلاث سنوات على الاقل . لأن الرياح المحملة بالاتربة لاتتسبب فى عرقلة نظام الرى فقط . بل وتلف المزروعات أيضا . وعندما يلجأون إلى الشركة لطلب المعونة فلا تستجيب لهم بحجة أن الشركة غير مسئولة عن أى شىء بعد بيع الأرض . وأحيانا يكون الرد أكثر حسما : موش عاجبك بيع الأرض !!

انقطاع الكهرباء واحتراق الموتورات

ويتكلم علاء الدين محمد عبدالمجيد - مهندس كهرباء . عن الرى من زاوية تخصصه فيقول :

تكرار انقطاع الكهرباء فى المنطقة ولعدة أيام متوالية أحيانا . يؤدى إلى تعطيل طلمبات المياه وجفاف ...



انكسرت الترعه المغطاه لانها لم تنشأ بالطريقة السليمة فانهارت التربه .. وسدت الترعة الفرعية . ولم تصل المياه الى الارض المزروعه

وعند ارتفاع منسوب المياه أو كسر الترع . فإن الماء يغمر الموتورات وتحترق . ثم ان موتورات الرى ومحولات الكهرباء سريعة التلف لعدم وجود غرف لحمايتها . وهناك وحدات لم تستعمل ومع ذلك تعطلت بسبب العوامل الجوية والرمال كما أن الأدوات الكهربائية - المفاتيح والسكاكين - من نوعيات رديئة وغير صالحة للاستعمال فى الجو الصحراوى .

المستثمرون يروون تجربتهم القاسية

وتطل من خلال الأرض الجديدة فى النوبارية بعض القصص عن الأمل الذى لم يتحقق . والكفاح الذى واجه عقبات غير متوقعة فلم يقو على مواصلة التقدم إلى غايته .. ونحن ننقل بعضها على لسان أصحابها .

المهندس الزراعى ابراهيم مصطفى كامل . يشرف على مساحة ٢٠٠ فدان يملكها مع مجموعة من زملائه كانوا يعملون بدولة الامارات وقرروا العودة الى الوطن ليبذلوا عرقهم على أرضه . وليحققوا أحلامهم فى امتلاك قطعة أرض اشتروها فى النوبارية .. يقول .

توقفنا عن العمل بعد اكثر من ستتين من العمل الشاق وخسارة مايقرب من ٨٠ الف جنيه فى مساحة لاتزيد على ٦٠ فدانا . لقد خسرت عملى فى الامارات وعملى فى مصر . وافكر حاليا أنا وزملائى فى بيع هذه الأرض .

ويقول المهندس علاء رائف صاحب أول مشروع للأمن الغذائى فى منطقة النوبارية . بدأ منذ سنة ونصف بمنشآت ومعدات تكلفت حوالى ٣٥ الف جنيه على مساحة ٥٥٠ مترا مربعا . ولكنه فشل فى الحصول على عجول للتسمين من القطاع العام فاشتراها من السوق باسعار مرتفعة . وكذلك الكسب والعلف .. ورغم هذه العقبات حاول الاستمرار الا أن انقطاع الكهرباء . وكسر الترع يتسببان فى قطع المياه وعطش الماشيه .. وأخيرا اضطر الى بيعها باقل من ثمنها وتصفية المشروع !

حاتم ربيع عفيفى - مهندس زراعى يشرف على أرض اشتراها والده . يقول إن والده تعرض لأزمة نفسية قاسية بسبب المصاريف الباهظة التى أنفقها على الارض بدون فائدة . وحينما حاولنا الاستعانة بالشركة البائعة قالوا لنا اذهبوا الى وزارة التعمير .. وفى وزارة التعمير قالوا لنا : احنا بعنا لكم حاجة ؟ .. طالبوا الشركة :

وفيما يتعلق بصلاحية المنطقة للحياة . هناك مشاكل يعانى منها المستثمرون والمنتفعون على السواء . ومن هذه المشاكل .

● عدم وجود المدارس .

● عدم وجود صيدلية أو نقطة إسعاف أو وحدة صحية

● عدد كفاية الجمعيات الاستهلاكية والمخابز . والموجود منها إما أنه مغلق أو لايوفر الخدمات والاحتياجات التى لايمكن الاستغناء عنها .

بسبب نقص مياه الشرب فى الاراضى الجديدة تضطر اسر المستثمرين الى جلب المياه معهم من القاهرة او المدن الاخرى

بماذا ترد الشركة على شكاوى المستثمرين

وتوجهت إلى الشركة العربية لاستصلاح الاراضى . لاستطلع رأى المهندس اسماعيل بدوى رئيس مجلس إدارتها فيما عرضه المستثمرون والمنتفعون بالاراضى التى قامت الشركة باستصلاحها وبيعها بمنطقة النوبارية . فأحالنى إلى مدير عام التموين بالشركة المحاسب عبدالغنى البشرى . ودار بيننا الحوار التالى :

أجمع المستثمرون والمنتفعون على الشكوى من نظام الرى بالرش وأجاب المحاسب عبدالغنى البشرى

● نحن شركة مقاولات ونقوم بتنفيذ الخطة العامة لمشروعات التعمير واستصلاح الأراضى .. يطلب منا نظام معين فننفذه . ومع ذلك فنظام الرش ناجح ومستعمل منذ سنة ١٩٦٢ فى مديرية التحرير .

شاهدنا أراضى غير مزروعة وتغطيها الاعشاب الميتة .

● لقد زرعنا الارض أول زرعة وبعد بيع الأرض وتسليمها للمشترين سافر بعض المستثمرين الى الخارج لتكملة الاعارات لان معظمهم من العاملين فى الخارج . ولم يتمكنوا من الحصول على مزارعين أكفاء أو وكلاء أعمال يشرفون على أرضهم أثناء السفر . والشركة بصدد الاستفسار من المستشار القانونى عن مدى قانونية ترك الارض بدون زراعة بعد شرائها .

وما أسباب كسر الترع المتكرر ؟

سوء استعمال المستثمرين بترك المياه تعلو الى منسوب أعلى من المقرر . وبعضهم يترك بوابة الفرع مفتوحة ليلا فيعلو منسوب المياه وهذا يؤدى إلى كسر الترع .

وعندما ماتنكسر الترع تتأخر الشركة فى الاصلاح أو ترفض إجراءه ؟

● صيانة فروع الترع طبقا للعقد مسئولية المستثمرين .. وخلال السنة الأولى تقوم الشركة باصلاحها وبعد ذلك المفروض صيانتها على المشترى . ورغم هذا عندما يخطروننا بنصلحها .

● لا داعى لذلك . والاجهزة تترك بدون حجرات والفنيون بالشركة ينفذون بهذه الطريقة من مدة طويلة ولم يطلبوا حجرات للمعدات .

يشكون فى النوبارية من ارتفاع إيجار الجرارات وغيرها من الماكينات الزراعية .

● لأن معدات الشركة حديثة وتكلفتها عالية لذلك أسعارها مرتفعة

ويشكون من رشاشات الرى غير الصالحة .

● احنا بعناها سليمة وبعد التجربة .

شاهدنا مخزنا للشركة بالمنطقة ٢١٠٠ به عدد كبير من الموتورات والمعدات والمواسير وغيرها فى العراء دون حماية من العوامل الجوية او السرقة ؟

● هذا مخزن مؤقت ومحتوياته عبارة عن مواسير غير قابلة للصدأ وجار سحبها وتركيبها بفروع الرى .

لماذا لم تعمل محطة المياه بقرية عثمان محرم رغم مرور سنتين على انشائها ؟

● الشركة قامت بعملها كمقاول تنفيذ محطة المياه من حيث تركيب الماكينات وعمل الخزانات والتوصيلات اللازمة للمنازل . أما التشغيل وتعيين المسئولين الفنيين فهو مسئولية الهيئة العامة لمشروعات التعمير واستصلاح الأراضى وهى تسلمت منا المحطة بعد تنفيذها .

لماذا توقف العمل فى مسجد قرية عثمان محرم ؟

● الشركة أسندت العمل لأحد المقاولين واستعجلناه عدة مرات وجار إتمامه .

الشكوى عامة من عدم تعاون الشركة مع المستثمرين والمنتفعين ..؟

● نحن نقدم العون لمن يطلبه وقد قامت الشركة بنقل الرمال (السافى) من فروع الترع بمعداتها بناء على طلب المستثمرين مما يؤكد تعاوننا معهم .

الفلاحون فى المنوات يستخرجون الغاز .. من مخلفات القرية !

المركز القومى للبحوث : ... طاقة تعادل ٤٢٠ مليون ...

حل مشاكل مصر التقليدية لن تكون بأفكار تقليدية . وهذا الموضوع يحمل الينا فكرة غير تقليدية تساهم فى توفير الطاقة للريف المصرى .. ولكن بطريقة غير تقليدية . الفكرة مطبقة فى الكثير من الدول .. وهى تعتمد على تخمير مخلفات الريف بطريقة بسيطة تنتج فى النهاية . الغاز الحيوى . الذى يوفر مصادر الطاقة من كهرباء وبوتاجاز وكيروسين .. وفى نفس الوقت توفر ملايين الجنيهات التى تتحملها الدولة لدعم مصادر الطاقة التقليدية . فقط الفكرة تحتاج الى . دعم اعلامى

تعالوا معنا الى قرية شجاعة بدأت هذه التجربة الرائدة فى مصر .. وقرية المنوات محافظة الجيزة ..

كيف تجرى التجربة .. وماذا يقول فلاح المنوات ؟!

تتزايد أزمة الطاقة تفاقما . لذا تحاول جميع الدول حتى المنتجة للبترول - البحث عن مصادر جديدة ورخيصة للطاقة . ونحن فى مصر نعانى من مشكلة الطاقة معاناة حقيقية . تمنع للتوسع الصناعى المطلوب لخطط التنمية الحقيقية ومع تقدم الابحاث توصلت الصين والهند الى طاقة جديدة رخيصة الثمن . هى طاقة الغاز الحيوى أو ما يسمى بالبيوجاز . حيث تستخدم الصين حاليا ٧ ملايين وحدة منزلية لانتاج البيوجاز الى جانب عدد كبير من الوحدات الصناعية كبيرة الحجم . كما تستخدم الهند حوالى ١٠٠ ألف وحدة لانتاج البيوجاز . وينتشر فى أوروبا وأمريكا عدد كبير من وحدات البيوجاز مختلفة الاشكال والاحجام . أما فى مصر فما زالت الفكرة جديدة على مواطنينا . وبدأ تطبيقها فى عدد من القرى كنماذج رائدة يمكن تكرارها .

يتم الحصول على الغاز بتخمير المخلفات العضوية (حيوانية أو آدمية أو زراعية) . بمعزل عن الهواء . فينتج الغاز الحيوى المكون أساسا من غاز الميثان ونسبته تتراوح بين ٦٠ الى ٧٠ ٪ وهو الجزء الفعال . بالاضافة الى غاز ثانى أكسيد الكربون الخامل وآثار من كبريتيد الايدروجين . ويصلح هذا الغاز لاستخدام مواقد الطهى العادية ومصابيح الغاز . كما يمكن استخدامه فى الأفران والمداقئ . ولا تنتج عنه أى روائح كريهة .

ويتكون جهاز توليد الغاز الحيوى من خزان أسطوانى مبنى ... والأسمنت . ومغطى بغطاء ... أو مبنى بالطوب على شكل قبو . يمتد من ... أنبوب يخرج منه الغاز ... الى الأجهزة المراد مدها بالغاز . وتكاليف وحدات توليد البيوجاز بسيطة . ولا يتعدى ثمنه ألف جنيه فى الوحدات المعدة لخدمة منزل واحد . ولا تحتاج الوحدات المنزلية لآلات خاصة . بل يتم إمدادها بالمخلفات يدويا أو عن طريق توصيلات المجارى بعد تجهيز حظائر الماشية . بحيث تنساب المخلفات على أرضيتها الى المجارى الموصلة لوحدة البيوجاز .

وتنتج الوحدة المنزلية حوالى ثلاثة امتار مكعبة من الغاز يوميا . وإنتاجها الشهرى يعادل ثلاث أنابيب بوتاجاز . وهى كمية تكفى لاستهلاك أسرتين من الوقود . أما وحدات إنتاج البيوجاز الكبيرة فتتنوع أحجامها حسب الانتاج المطلوب منها . وطبقا لحجم المخلفات المتوافرة . وتحتاج الوحدات الكبيرة الى الات لنقل المخلفات وتقليبها داخل الجهاز . كما تحتاج لمصادر حرارية للتحكم فى ضغط الغاز ودرجة حرارته عملية سريانه فى الانابيب .

تفيد دراسة للمركز القومى للبحوث أن المخلفات الزراعية والحيوانية والادمية بالريف المصرى وحده تكفى لانتاج ١٠٧٠ مليون متر مكعب غاز حيوى . وهى تعادل ٤٢٠ مليون كجم غاز بوتاجاز أو ٦٠٠ مليون لتر كيروسين . وهى كمية طاقة ضخمة لا يستهان بها . خصوصا أنها مجانية لا تتكلف سوى مصاريف الأجهزة .

والتوصيلات التى تعيش لمدة تزيد على ٤٠ عاما وتتحمل الدولة دعما لمثل هذه الكمية من الكيروسين يصل الى ٤٠ مليون جنيه . يمكن توفيرها اذا تم تعميم استخدام وحدات الغاز الحيوى بالريف المصرى . وهذه الكمية من البيوجاز تعادل ١/٤ كمية الطاقة المستهلكة حاليا بالريف . وتزيد كثيرا على كمية البوتاجاز المستخدمة بالريف .

ورغم حاجة مصر الى إكتشاف هذه المصادر الجديدة للطاقة وتطبيقها . فان هذا لا يتحقق لعدة أسباب أهمها دعم الدولة للطاقة بحيث تباع للمستهلكين باسعار رخيصة . وحين يقارن المواطن بين أسعار الكهرباء أو الغاز مثلا . وأسعار إستخراج الغاز الحيوى من المخلفات . فانه يجد من الأفضل له استخدام الوقود المدعم الرخيص

يقول حسين شحاتة مدير الثقافة بقرية المنوات :

المشروع غير مناسب للمنطقة لأن غاز البوتاجاز متوافر هنا وكذلك الكهرباء . ولاحظنا أثناء تركيب جهاز البيوجاز بأحد منازل القرية أنه تكلف كثيرا من المال والجهد . كذلك يوجد جهاز مماثل بالوحدة المحلية لا يستفيد منه أحد بعد التكاليف الكبيرة . والقرية تحتاج لمشروعات أهم من ذلك .. مثل إنشاء مجار أو تقوية مياه الشرب .

وهلال عرابى سائق معدات يقول :

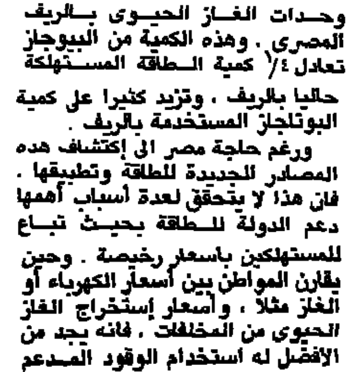
أنها فكرة ممتازة ونتمنى أن نراها على مستوى أوسع . ونأمل أن يهتم المسئولون بتوسيع تنفيذه وأن تنفق الحكومة أكثر . والأفراد فى قرية المنوات التى يوجد بها جهازان للغاز الحيوى يظنون أن تكاليفه كبيرة وأنه معقد التركيب . وعموما فأن أغلب أهل القرية يملكون الماشية اللازمة لتشغيل مثل هذا الجهاز .

والحاج عبد المجيد خميس هلال صاحب المنزل الموجود به جهاز البيوجاز بقرية المنوات - جيزة يقول :

المشروع جيد وأراحنا من نقل السباخ ومن عناء شراء أنابيب البوتاجاز . وحاولنا توسيع المشروع وتنفيذه فى منازل أخرى . لكن الآخرين رفضوا لضيق المكان عندهم . ولقلة المواد العضوية المغذية للجهاز . كذلك يحتاج الجهاز لعناية قد لا يهتم الآخرون ببذلها . عموما أنا اقتنعت بالمشروع بينما رفض الآخرون الاقتناع . حتى المجموعة التى تقدمت معى لتنفيذ المشروع فى البداية لم تقتنع بعد مشاهدة نموذج الجهاز الموجود بالمركز القومى للبحوث .

انها تجربة نرجو لها الانتشار .. لانها تخلص القرية المصرية من المخلفات التى تلوثها .. وفى نفس الوقت توفر للدولة ملايين الجنيهات التى تنفقها على دعم الكيروسين والكهرباء .. فهل يحظى هذا المشروع الحيوى بالدعم الاعلامى الكافى ..

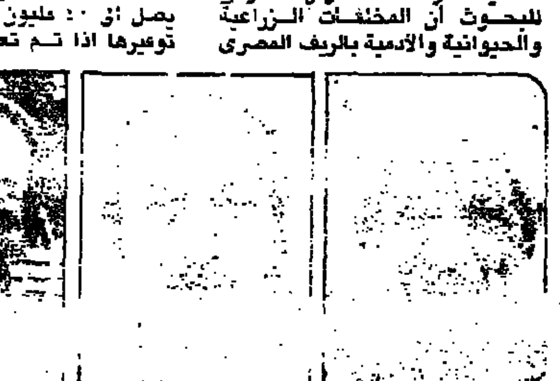
تحقيق وتصوير صادق حشيش

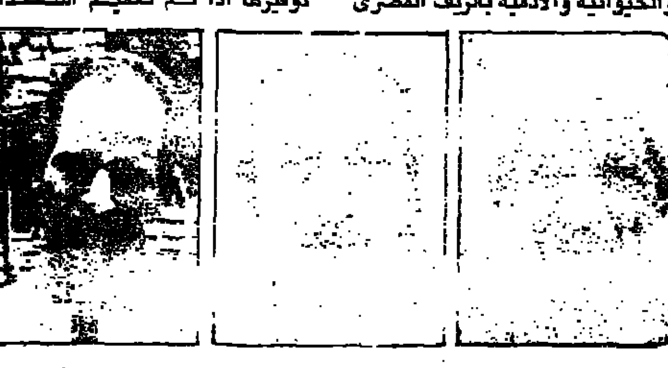


فريجه . تطهو طعام الاسره باستخدام غاز البيوجاز . الغاز اليومى .



جهاز غاز حيوى من الحجم المنزلى فى قرية المنوات بالجيزة انه لايحتل الا مساحه معقولة





عبدالمجيد هلال — حسين شحاته — هلال عرابى

هل عاد الاحتلال الانجليزى ؟!

بقلم : د . محمد عصفور

شعب مصر الطيب شعب تاريخى تداولته فى تاريخه الطويل نظم حكم مختلفة تنوعت أساليبها بين القهر العنيف . والبطش الهمجى . والتخويف والترغيب . والخداع والتضليل . والالهاء واللعب بالمشاعر والعواطف والغرائز .. الخ .. الخ .. غير أنه .. والحق يقال .. لم يبرع حاكم كما برع الرئيس السادات فى حكم شعب مصر بالشعارات ابتداء بالتهديد بفرم الخصوم المنافسين وابراز انياب الديمقراطية وانتهاء باتهام المعارضة بالمشاركة فى اشعال نيران الفتنة الطائفية ... وقد صاحبت هذه الشعارات العتيقة شعارات محببة عن الشرعية الدستورية وسيادة القانون وثورة التصحيح والديمقراطية الغالية .. الخ .. الخ .. ولكن الرئيس السابق قد أكد لنا فى ممارساته السياسية أن هذه الشعارات تبطن غير ماتظهر فالشرعية الدستورية تحميها القوة العسكرية . وسيادة القانون تعنى سيادة أية رغبة للحاكم الفرد فى التسلط والتحكم والانتقام . وثورة التصحيح تعنى نقض كل المبادىء التى أعلنها سلفه ولا تعنى أبدا تصحيح مسار حركة يولية فيما انحرفت عنه . والديمقراطية الغالية تعنى مسخا من النظم الشاذة والمؤسسات المبتكرة (مجلس الشورى المسمى مجلس العائلة - محكمة القيم - الصحافة سلطة - جهاز الادعاء الاشتراكى - المحاكم الاستثنائية الدائمة مثل محاكم أمن الدولة محكمة الاحزاب .. الخ) . غير أن اخطر ابتكار هو بدون شك شعار الديمقراطية ذات الفك المفترس والانياب التى هى أشد ضراوة من أنياب الدكتاتورية .. ولم يسلم الدستور نفسه - الذى كان يتباهى به الرئيس السابق من التشويه والعبث وتغطية أشد السلطات الشخصية تحكما واستبدادا فيما أعطيه رئيس الدولة من سلطات كان اخطرها بدون شك سلاح المادة ٧٤ له بأن يقوم بانقلاب مسلح ضد سيادة الشعب ومؤسساته الدستورية . وقد تمثل ذلك كله فى أحداث ١٨ و ١٩ يناير ومذبحة سبتمبر ...

وقد كنا نتصور وقد تغيرت الرئاسة واقترن بهذا التغيير وعد رسمى بانتهاج الطريق الديمقراطى ان صحيفة قد تطويت تماما وكفى ماأصاب البلاد من دمار وخراب ونهب وفساد .. غير أن البداية كانت غير موفقة على الاطلاق . فلقد افتتح العهد الجديد باعلان حكم الطوارىء لمدة سنة كاملة فى حين ان القانون لايسمح اطلاقا بان تعلن حالة الطوارىء الا فى حالات استثنائية خطيرة كالحرب من الخارج أو الحرب الأهلية أو مايقاربها أو الكوارث القومية أما أن تعلن حالة الطوارىء لمجرد حادث اغتيال فردى فهو اعتداء صارخ على الدستور . لان أى اغتيال سياسى مهما كان مقام المغتال - لايبرر دستوريا إخضاع البلاد لنظام استثنائى وشاذ . ولو التزمت نظم الحكم هذا المنطق الشاذ . لعاشت الولايات المتحدة الامريكية معظم حياتها تحت الحكم العرفى . لأن الثابت أن رؤساءها هم أكثر الرؤساء تعرضا للاغتيالات أو محاولاته .

وحتى إذا أمكن التجاوز عن هذا الاعلان غير الشرعى لحالة الطوارىء عقب حادث المنصة . فانه من غير المغتفر إطلاقا مد هذه الحالة سنتين أخريين لاسباب ملفقة . وهذا التمادى فى طريق اللاشرعية يعنى أن حزب الرئيس السادات قد صمم على أن يجعل من الحكم العرفى أسلوبا لحكم هذا الشعب . وهو بذلك ينقض الوعود الديمقراطية التى صدرت عن الرئاسة الجديدة ..

وهكذا تشهد مصر مرحلة اخرى من مراحل الاستهانة بالدستور والشعب . بل واحتقار الشعب ومعاملته بقانون للطوارىء هو أشد القوانين العرفية شذوذا وأسوؤها سمعة . ويكفى أن نعلم أن هذا القانون هو قانون الاحكام العرفية الذى اشترط الاحتلال الانجليزى اصداره قبل صدور دستور سنة ١٩٢٣ .. وكل مافعلته حركة الجيش وبدلا من أن تلغيه وتلغى كافة القوانين المضيعة للحرية التى وضعها الانجليز وأعوانهم . انها غيرت اسم القانون وألغت التسمية البغيضة للحكم العرفى . وأحلت محلها الطوارىء

أو ليس من المخجل والشائن أن يوافق مجلس الشعب (الذى تقلد ولايته فى عهد السادات بالانتخابات المزورة) على مد الحكم العرفى سنتين اخريين ..

وهل يتدبر مجلس الشعب الحالى فى تلك المحاولة المشبوهة لمد حالة الحكم العرفى سنة رابعة إن لم يكن احتراما للشعب والدستور . فبالاقل احتراما لرئاسة جديدة لايتصور أن تعيش البلاد منذ بدايتها وخلالها تحت الحكم العرفى أربع سنوات متصلة .

من العار أن يعامل شعب مصر فى حكمه الوطنى معاملة الاحتلال الانجليزى بمقتضى قانون هو فى أصله من القوانين الشرسة التى قيد بها المستعمرون دستور سنة ١٩٢٣ وعلقوا نفاذ الدستور على صدورها :

أيها السادة .. إن لم تحترموا عقل الشعب . فلا أقل من احترام كرامته الدستورية والوطنية . ولاتعاملوه معاملة قوات الاحتلال !

قضية للمناقشة :

.. بل معركة مصر كلها

بقلم : عباس الطرابيلى

المحاولة الجادة والمستمرة التى يقودها اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية . معركة حقيقية يسعد بها كل المصريين . فهى معركة هدفها الأول والأخير إعادة الانضباط . والسلطة . والاخلاق .. للشارع المصرى . وهى بادرة نصفق لها بكل حماس . وكل الأمل ان ينجح هذا الرجل فى معركته . وان يستمر حتى يعيد مافقده الشارع المصرى من احترام وسلوكيات

ولكننا يجب ألا نترك الرجل وحده ونقف موقف المتفرج وهو يقود معركته . فالمعركة هدفها الانسان المصرى .. ان يعود باخلاقياته التى كانت .. وسلوكياته التى عشناها .. ثم نسيناها . ولكن تبقى حقيقة هامة هى ان هذه المعركة ليست معركة وزير الداخلية وحده .. بل معركة مصر كلها .. والغريب أن بعض كبار المسئولين كانهم لايحسون بما يجرى .. دون أن يحس كل واحد منهم بانه مطالب بمعركة مماثلة فى وزارته أو هيئته ..

ان مانراه من فوضى فى الشارع المصرى سببه ان المواطن يجد ان الفوضى أصبحت تعم كل القطاعات .. بل وتتركز هذه الفوضى فى وزارات وقطاعات الخدمات ذات الصلة الوثيقة بالجماهير . فاذا وجد المواطن تسيبا فى كل هذه المواقع . فان من الصعب أن أطالبه بالانضباط فى الشارع .. بل سيواجه مطلبى هذا بالسخرية والازدراء ..

أن التسيب موجود فى معظم المواقع . واذا نجحنا فى إعادة السيطرة عليها .. نكون قد أعطينا المثل الطيب والقدوة السليمة للمواطن ..

●● مثلا : لماذا لايبدأ وزير الصناعة . حملة انضباط . مكثفة فى مصانع القطاع العام . لماذا لايعتد الانضباط لهذه المصانع حتى يزيد الانتاج كما ونوعا .. فيقل الراكد . ويقبل المصرى على إنتاج بلده .. وبالتالى نوقف مسلسل خسائر القطاع العام . لقد حصل عمال القطاع العام على حقوقهم كاملة .. وبقى أن يردوا الجميل للوطن الذى لم يبخل عليهم .. وكفى ان قطاع الاجور وحده يستولى على ٤٣٪ من اجمالى ايرادات الدولة .

ان مصر تنتظر من وزراء الصناعة والاقتصاد والتموين والاسكان - وهى الوزارات التى تتبعها معظم شركات القطاع العام - تنتظر حملة انضباط واسعة يقودونها .. ليس من مواقعهم .. ولكن من مواقع هذه الشركات .. فى جولات ميدانية : حقيقية لا مظهرية . يضربون فيها المثل للعمال قبل الموظفين .. يناقشون فيها الاختناقات . ويذللون الصعاب يفتحون قلوبهم . ويتخذون القرار من داخل هذه المواقع . فلم يعد مقبولا ان يواصل القطاع العام خسائره .. وان تقل مساهماته فى خطة التنمية وهو يملك المليارات .. وفيه يعمل خيرة خبرات مصر وعمالها .. واذا نجحنا فى إعادة الانضباط الى القطاع العام .. نكون قد وضعنا أقدامنا على أول الطريق لاصلاح هذا القطاع الحيوى والمؤثر فى اقتصاد مصر .

●● ثم .. لماذا لاينزل وزير العدل بنفسه فى جولات مفاجئة - وبلا ترتيب مسبق - ينزل كمواطن عادى يقف فى طابور الشهر العقارى .. ويحاول ان ينهى إجراء ما . ليعرف كم تفشت الرشوة .. وكم يعانى المواطن العادى .. فى هذا الموقع الهام والحساس ؟

ان وزير العدل مطالب هو الآخر بان يقود معركة للانضباط داخل هذا الجهاز الرهيب الذى أصبح المصرى يرى فيه نموذجا للروتين الفج .. وأصبح يفضل عدم اتمام اجراءات التصديق . أو التسجيل . لبشاعة مايتعرض له فيه ..

●● ووزير التربية والتعليم .. الا يفكر أن يبدأ عهده فى الوزارة بجولة فى المدارس هذا ... يتابع فيها كيف يجرى الاستعداد لبدء العام الدراسى أم ننتظر حتى يذهب الطلاب الى مدارسهم ثم نبدأ الاستعداد للعام الجديد ؟!

إن مايمكن ان يقال عن غياب الانضباط فى المدارس كثير .. بدءا من عجزنا عن معالجة الدروس الخصوصية التى بدأت كظاهرة تتم فى الخفاء حتى أصبحت حقيقة واقعة فى كل بيت .. ونهاية بانخفاض فى مستوى التعليم فى بلادنا ..

اننا - وان كنا نعترف بان المدرس لايحصل على التقدير الكافى لدوره ماديا ونفسيا - نقول ان كثيرا من المدرسين قل عطاؤهم بسبب غياب الانضباط . بل والاحترام احيانا .

* * * * * * *

اننا لانريد ان نعدد مايجب على كل وزير او مسئول ان يفعله . ولكننا نقول ان عودة الانضباط الى مصر ليست مسئولية وزير الداخلية وحده - بل هى معركة كل مسئول فى موقعه .. ذلك أن المواطن اذا احس انضباطا فى موقع .. وتسيبا فى مواقع عدة مرعلى مايفقد حماسه .. بل وانضباطه فى الشارع نفسه

نحن نريد ان تكون معركة وزير الداخلية بداية لبعث جديد بشرط ان تتحول الى معركة لكل المصريين .. نريد ان نصفق لكل وزير ينزل الى مواقع العمل فى وزارته .. ونصفق اكثر لكل وزير ينجح منهم فى إعادة الانضباط فيما يقع تحت مسئوليته .. فاذا وجد رجل الشارع القدوة فى كل موقع يتردد عليه لإنهاء خدمته فان هذا المواطن سيكون أول من يلبى دعوة الانضباط .. فالنظام يعدى .. والسلوك ..

نريد أن نصفق لكل المسئولين

ولكن متى نصفق يا ... !

الرشـــوة ؟؟

أساتذة القانون : قديماً كان الإعدام .. عقوبة المرتشى

تقول إحصائية صدرت مؤخرا عن إدارة مكافحة جرائم الأموال العامة أن جرائم الرشوة زادت خلال السنوات العشر الأخيرة بنسبة ٦٥٪ وأنه خلال عام ١٩٨٣ وحده قدمت الى اجهزة النيابة والقضاء ٤٢٠ قضية رشوة .. وقاربت المبالغ المضبوطة فيها ٤ ملايين جنيه .

والرشوة ليست من مبتكرات العصر الحديث ، بل هي قديمة كمعظم الجرائم التي يرتكبها البشر وأصبحت لا تقدم طواعية فحسب ، بل تطلب أيضا وبالفاظ صريحة أحيانا ، حتى أخذت في تحليل المتخصصين وصف الظاهرة !

ويؤكد المهتمون بدراسة هذه (الظاهرة) أن الاحصائيات الرسمية لا تجسدها بحجمها الحقيقي ، لأن الجرائم التي لم تكتشف ولم تقع تحت طائلة القانون ، وبالتالى لم يشملها الاحصاء ، أكثر عددا وأشد خطورة .

« والوفد » تقدم على هذه الصفحة أراء المواطنين .. وملاحظات اساتذة علم النفس والاجتماع .. ورجال الشرطة

٤٢٠ قضية رشوة فى العام الماضى وحده لماذا؟

أستاذ الاجتماع : غياب الديمقراطية .. سبب

الدكتور محمد شعلان رئيس قسم الطب النفسى بجامعة الازهر

الدكتور محمود عودة رئيس قسم الاجتماع باداب عين شمس

العميد سعيد الصاوى رئيس مباحث الرشوة

الرشوة إنتشرت فى معظم قطاعات الدولة

والموظف الصغير يحاول تبرير حصوله عليها

تحقيق:
تهامى حمد
محمد الشربينى

يقول المواطن محمود عبده السيد موظف : ـ الرشوة تبدأ من السيجارة والزيارات المنزلية والهدايا .. الى الألوف التى نسمع عنها .. وهى للاسف لم تترك مجالا لم تدخله .. حتى المستشفيات !

وكلام هذا المواطن صحيح ، فاحد المرضى الذين التقينا بهم فى أحد المستشفيات الحكومية ـ رفض ذكر اسمه ـ قال انه يحصل على اى خدمة صغيرة ، قد تكون مجرد كمية من الماء الساخن ـ بمقابل يتراوح بين ٥٠ قرشا وجنيه كامل !

ويبدو ان قطاع المرور من اكثر القطاعات تعرضها عند الكلام على قضية الرشوة .

يقول المواطن عبد الله الشحات ـ سائق :

رخصة القيادة و شهادة المخالفات وتجديد السيارة وتجديد الرخصة .. كله بالدفع والجنيه يريح صاحبه !

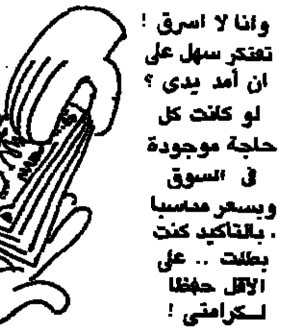
والسائق سمير عبد الوهاب ، يقول ان رخصته سحبت ضمن ١٤ رخصة أخرى بمعرفة شخص يرتدى الملابس المدنية ظنوه ضابط مرور ، ولكن عندما توجهوا الى المكتب المختص لاستلام رخصهم اتضح أنه أمين شرطة ، والذى دفع استلم رخصته .. وحولت باقى الرخص الى الادارات التابعة لها .. وأنه منذ اكثر من شهر ونصف يبحث عن رخصته دون ان يجد لها أثرا .

ويقول سعيد محمد عبد الدايم ـ أعمال حرة ، : إنه كان يمتلك مخبزا ويتعامل بسببه مع نوعيات مختلفة من موظفى التموين والصحة والمباحث والضرائب ، حتى عمال الصرف الصحي .. ولم يكن يستطيع التعامل معهم فى أغلب الأحوال إلا بالدفع ، حتى المطاحن عندما كان يذهب لا ستلام الدقيق .. إذا لم يدفع فإنه يستلم الدقيق الأسود وأنواع الردة النسية .

اعترافات مرتش

اعترفا بالرشوة ، ولكنهما ـ طبعا ـ رفضا ذكر اسميهما . أحدهما موظف صغير ، يقول :

مكتبى حساس وأتعامل مع أوراق لو تعطلت يخسر أصحابها الكثير ، وبهذا احدد بنفسى ثمن الاسراع فى انجازها . والمعادلة فى نظرى محلولة ومتوازنة .. ، هم يدفعون من أموالهم ثمن المجهود الزائد الذى أقوم بـه .



وانا لا اسرق ! تعتقد سهل على ان أمد يدى ؟ لو كانت كل حاجة موجودة فى السوق وبسعر مناسبا . بالتأكيد كنت بطلت .. على الاقل حفظا لكرامتى !

وانا طالب فى الجامعة كنت باحلم بغير كده خالص .. لكن غصب عنى !!

اما المرتشى الكبير فكان منطقه مختلفا . مرتبه بالاضافة الى الحوافز والبدلات تجعل دخله معقولا جدا ، ولكنه يرتشى ليحتفظ بمظهر يناسب مركزه ! وليستغل منصبه فى تكوين ثروة تنفعه عندما ينتقل الى وظيفة أخرى أو الى ظلمات النسيان !! ويقول ببساطة كانما يقرر بديهية لا تقبل المناقشة ، إذا ما عملتش كده أبقى أهبل ! ، وبعد هذه الاعترافات الصريحة . ماذا يقول الاساتذة والعلماء ؟

الجريمة والتبرير

● الدكتور محمد شعلان ـ رئيس قسم الطب النفسى بجامعة الأزهر يقول :

ـ المرتشى يأخذ أكثر مما يعطى ، وإذا أعطى فهو يعطى مما لا يملكه . ومادام قد ارتشى مرة فهو شديد اللهف على المرة الثانية ومابعدها ، إذ لم يعد يشعر بلذة العمل والعرق بعد أن عرف طريق المال السهل الغزير . فى البداية يلوم نفسه ، واذا امتنع عن تقاضى الرشوة يلوم نفسه أكثر على عدم أكل الثمرة المحرمة . ولكى يتخلص من العذاب والتمزق يلجأ الى تبرير مسلكه .. ان ما أخذه لم يكن رشوة بل عمولة أو سمسرة ، وأنه قبله تحت ضغط الحاجة وضالة المرتب .. ويظل يكرر فى داخله مبررات من هذا القبيل . لكى يقنع نفسه ان ما ارتكبه لم يكن إثما ولا جريمة وأحيانا يجد القدوة السيئة فى رئيسه الذى يركب سيارة فارهة ويعيش مع أولاده فى بيت مجهز وعلى مستوى أعلى بكثير من مرتبه ، وهنا يجد مبررا آخر لمسلكه غير السيئ : إن الجميع هكذا ، فلماذا اظل وحدى متمسكا بالاستقامة والفقر ؟!

إعدام المرتشى

● الأستاذة فتحية قناوى ـ المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس تقول :

ـ وجدت ظاهرة الرشوة فى المجتمعات الانسانية على اختلاف حضاراتها منذ القدم ، وكانت عقوبتها فى مصر الفرعونية تتسم بالشدة خصوصا اذا ارتكبها الكهنة أو القضاة نظرا لجسامة مسئولياتهم وقداسة وظائفهم . جاء ذلك فى قانون (حور محب) سنة ١٣٣٠ ق . م وكذلك فى مرسوم سيتى الاول . وفى قانون الألواح الاثنى عشر الرومانى . وعند أفلاطون فى (الجمهورية) يعاقب المرتشى بالإعدام .

وقد حرمت الشريعة الاسلامية الرشوة تحريما قاطعا بنص قرانى كريم : (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) وفى الحديث النبوى الشريف ان لعنة الله تحيق بالراشى والمرتشى والوسيط بينهما . والشريعة الاسلامية تعتبر الرشوة من جرائم التعزير التى لم يقرر لها التشريع الاسلامى حدا يجب إقامته على الجانى ، بل ترك العقوبة لتقدير القاضى حسب جسامة الفعل .

● د . محمود عودة ـ رئيس قسم الاجتماع باداب عين شمس يقول

ـ ترتبط الرشوة تاريخيا بتعقد الجهاز البيروقراطى . وقد ارتبط هذا الجهاز فى مصر ـ ذات المجتمع النهرى ـ منذ القدم بدولة مركزية كان عليها ان تدير دفة الانتاج من خلال الاشراف على تنظيم مياه الرى . هذه الوظيفة اكسبت الجهاز البيروقراطى سلطة مكنته من القيام بعملية (النهب الداخلى) ابتداء من جباية الضرائب الى فرض الاتاوات على القطاعات المنتجة فى المجتمع وغالبيتها من الفلاحين .

ولايزال المجتمع المصرى ينظر الى موظف الحكومة على انه يأخذ ولا يعطى شيئا .

والظاهرة قديمة سجلها المؤرخون فى عصور متعددة . ظهرت فى شكاوى الفلاح الفرعونى الفصيح . وأسفرت عن وجهها البشع خلال حكم المماليك حيث وصل الحال فى بعض الفترات الى فرض ضريبة على (الصلع) أى الأشخاص الذين لا يغطى الشعر رءوسهم ! وفى العصور الحديثة يسجل عدد القضايا المنظورة أمام المحاكم ، انتشار الرشوة وتعدد أشكالها ، من الدفع بناء على اتفاق صريح ومباشر الى الهدايا والمنح والامتيازات والدعوات الشخصية ، حتى الاتاوات بشكلها البدائى مازالت موجودة !

ويرى الدكتور عوده أن من الاسباب التى تؤدى الى تفشى ظاهرة الرشوة :

● غياب الديمقراطية بمعناها الحقيقى ، وبما تنطوى عليه من حق الناس فى الدفاع عن مصالحهم بالوسائل المشروعة

● شيوع الفساد كمناخ عام ، وهو المناخ الذى يفرخ تلك النماذج التى تطفو فجأة من القاع الى السطح . ويخلق الاحساس العام بان العمل المنتج الشريف لا جدوى منه وأن الوسائل الملتوية تحقق فائدة أكثر وأسرع .

ويرى الدكتور عوده ان الغنى والفقر مسألة قليلة الأهمية فى موضوع الرشوة . فالقيم والأخلاق والاطار الاجتماعى بشكل عام هى التى تحكم مثل هذه الظاهرة . بل ان المرتشى الثرى أكثر خطورة من الفقير ، لأن تطلعه الى مستوى ارفع يتزايد باستمرار ويتزايد تبعا له حجم الرشوة .

والدكتور محمد رضا العدل ـ الأستاذ المساعد بتجارة عين شمس ، بحث يقول فيه ان الفساد الادارى ـ والرشوة احد وجوهه ـ تتحقق انعكاساته السلبية فى أكثر من اتجاه .

فمن ناحية يرتبط الفساد بوجود مجموعات معينة فى الحكم وتعمل على البقاء فيه لأطول مدة ممكنة مع تقليل احتمالات وصول المجموعات المتنافسة اليه . وذلك يستدعى اغراق الكثير من الأموال فى الأنشطة السياسية فى شراء أصوات الناخبين ، وموافقة أو صمت ممثلى الشعب ، والصرف على أجهزة المعلومات الرسمية وغير الرسمية .

ومن ناحية أخرى تمثل علاقة الدولة بالقطاع الخاص مجالا خصبا لتفشى الرشوة ، فالدولة تملك منح الامتيازات والتسهيلات كما تستطيع تنظيم الأسعار وفرض القيود ، والقطاع الخاص يملك المال الذى قد يمكنه من شراء القرارات والحصول على المميزات .

ويطرح بحث الدكتور محمد رضا حلولا يراها ذات فاعلية فى القضاء على الرشوة منها :

● تنقية الحياة الاجتماعية وبالقيم الايجابية بالقدوة الطيبة من القيادات وانعكاس هذه القيم على السلوك العملى .

● تنقية الحياة السياسية ، ونشر المعلومات الكاملة والصحيحة على الرأى العام .

● تحقيق الديمقراطية ، وتربية الشعب على أساس الوعى بمصالحه وحقوقه وواجباته .

● العقوبات الرادعة وتنقية النظام العقابى لتقليل فرص المناورة والتلاعب بالقوانين .

● تبسيط الاجراءات وتحقيق الانضباط فى الجهاز الحكومى ، علما بان هذا الحل لن يجدى اذا لم تتغير الظروف الاجتماعية والسياسية بشكل عام .

الروتين الحكومى

● أما العميد سعيد الصادى ـ رئيس مباحث الرشوة فيقول :

ـ نحن فى يقظة تامة وعلى استعداد دائم للقبض على كل من تسول نفسه ان يرتشى ، أو يتقاضى خلو رجل ، أو يختلس ، وكلها جرائم أموال عامة . ولكننا نناشد المواطنين ان يحرصوا على اداء أعمالهم بما يرضى الله وبدون متاجرة بوظائفهم ، ونناشد صاحب المصلحة أن يتمسك بحقه والا يلجأ الى طريق الرشوة لتحقيق مصلحة أو إنجاز .. فالراشى والمرتشى أمام القانون سواء كما أننا على استعداد دائم لتلقى البلاغات الصادقة ـ غير الكيدية ـ لضبط وقائع الرشوة حال ارتكابها .

ومن الحلول التى يرى العميد سعيد الصادى ، تطبيقها للقضاء على ظاهرة الرشوة أو الحد منها :

● تربية المواطنين على قيم وأخلاق الشريعة الاسلامية .

● الارتقاء بمستوى أجهزة الحكومة من خلال ترشيد وتطوير العناصر البشرية والتشريعية والمادية ، لتفادى أوجه القصور فى تلبية مصالح الجماهير .

● القضاء على الروتين وتبسيط الاجراءات ما أمكن .

● الاهتمام بشكاوى الجماهير وتيسير حصولهم على مطالبهم المشروعة فى أوقات محددة ومعلنة .

● الحد من السلطات الكبيرة التى تمنح لبعض الموظفين وتحقيق قدر من التناسب بين حجم الوظيفة ومدى الصلاحيات والمسئوليات التى تمنح لشاغلها .

وزارة التموين تنافس الجزارين فى المناسبات فقط !

القاهرة إلتهمت لحوما فى العيد تكفى ٦٠ يوما

التهمت القاهرة الكبرى فى أيام عيد الأضحى الاربعة ٦٠ ألف خروف ، و ٣ آلاف طن لحم ضان مجمد و ٤ آلاف رأس بلدى ، و ٤ آلاف طن من اللحم الكندوز المجمد !! هذه الكمية كانت تكفى القاهرة لأكثر من شهرين طبقا لمعدل الاستهلاك العادى للحوم .. ولكن لعدم الترشيد فى الاستهلاك ، وعدم الوعى لدى الجمهور أكلنا طعام شهرين فى أيام عيد التضحية والفداء ، وكان الاجدى بنا بدلا من الاسراف أن نضحى من أجل مصر ولو بتخفيض استهلاك كميات اللحوم .. فى العيد !!

تحقيق
محمد العباسى

أثبتت تجربة زيادة المعروض من اللحوم التى عرضتها وزارة التموين امكانية خفض أسعار اللحوم ، وعدم إرتفاعها لأول مرة فى المواسم والاعياد .. واثبتت أن حل مشكلة الاسعار فى مصر ليس بعمل قضايا تموينية والضرب بيد من حديد . وانما بالمنافسة مع القطاع الخاص واغراق الاسواق بالسلع فهل تستطيع وزارة التموين الاستمرار فى تجربة العيد الناجحة ، بكل المقاييس ؟ وهل تحملت الخزانة أعباء جديدة بلا داع ؟ وهل وصلت اللحوم لمستحقيها ؟

يقول عبدالخالق عجينة ـ وكيل وزارة التموين لشئون مكتب الوزير :

ـ أؤكد أولا رغم كمية اللحوم التى عرضت فى العيد والسيطرة على الاسعار باغراق الاسواق باللحوم وسلع العيد .. فإننا لم نستورد أى كميات إضافية زيادة عن العام الماضى بل المبالغ المعتمدة للاستيراد كانت أقل من العام الماضى ولكن الوفرة فى المعروض جاءت نتيجة لاختلاف اسلوب الشراء .. فلقد أصبحنا نشترى بالمناقصة أو عن طريق لجان من الوزارة ومنعنا الشراء بالامر المباشر مما وفر علينا اعباء مالية هائلة .. كما شددنا الرقابة بشكل جدى فبلغت نسبة التسرب فى أسبوع العيد حوالى ١٠٪ من المعروض بعد أن كان معدلها الطبيعى ٥٠٪ . وقد أوقف وزير التموين خلال ايام العيد ٤٠ مفتشا للتموين بالقاهرة لعدم جديتهم فى الرقابة .. فاختلاف أسلوب الشراء والرقابة اديا الى وفرة هائلة فى المعروض كما أن الكميات التى استهلكتها القاهرة الكبرى لن تؤثر على باقى الشهور .. لأ ننا نأخذ المناسبات والاعياد فى الاعتبار عند وضع خطة الوزارة لانها سنوية . وقد عادت الكميات المعروضة بعد العيد الى معدلها الطبيعى

التوازن بين اللحوم والدواجن

ويضيف وكيل وزارة التموين

ـ واذا نظرنا الى محضر الاستهلاك فى أسبوع العيد بمجمعات الاهرام والنيل بالقاهرة فسنجد أننا رفعنا اللحوم البلدية مثلا من ١٨٠٠ رأس قبل العيد الى ٦٥٠٠ رأس فى أسبوع العيد وعادت الى ١٨٠٠ رأس مرة أخرى .. والمعروض من الدواجن قل أيام العيد عن المعدل العادى . فكان قبل العيد ٨٠٠ طن انخفض فى العيد الى ٥٠٠ طن . والاسماك كذلك كانت ١١٥٠ طنا فى الاسابيع العادية انخفضت فى العيد الى ٨٠٠ طن .. وهكذا نجد الزيادة فى اللحوم يقابلها انخفاض فى الدواجن والاسماك . اى أن العملية تقريبا متوازنة والكميات المطروحة عادت الى ما كانت عليه .

وزارة التموين تنافس الجزارين !

وعن المنافسة مع القطاع الخاص قال مسئول كبير بوزارة التموين ـ رفض أن نكتب اسمه ـ بأن هناك اتجاها بالوزارة وقناعة تامة بعرض كميات من اللحوم غير المدعمة وتباع باسعارها الحقيقية لتكون منافسة للجزارين ولن تزيد أسعارها باى حال من الاحوال على ٣٢٥ قرشا وستكون من اللحوم البلدية ... وطبعا دون مساس بالكميات المجمدة والمدعمة ولكن المشكلة هى فى القرار السياسى أولا واخيرا فمن الناحية الفنية ممكن هذا وستكون منافسة حقيقية ودافعا لتثبيت بل خفض الأسعار التى تعلق دائما على شماعة وزارة التموين رغم أن الوزارة هى وسيطة للتوزيع ولكن الجميع يحاسبونها على إرتفاع الأسعار وقلة المعروض أو رداءته وكان الأحرى محاسبة الوزارات الاخرى

فنقص اللحوم البلدية مسئولية وزارة الزراعة أما بالتربية واما بزراعة بديل للبرسيم بالمنتجات التى تصدر للخارج ونحصل من خلالها على العملة الصعبة ـ فقد أثبتت احدى الدراسات أنه لو تم استغلال المساحات المزروعة بالبرسيم وزراعتها بمحصولات تصديرية ستكون انتاجية الفدان أكثر بكثير مما لو ربينا عليها الماشيه حيث نستطيع استيراد اضعاف ماسيربى على البرسيم .. كما تجب محاسبة وزارة المالية بدلا من الصراخ علينا فماذا عسانا نفعل ونحن نتحرك فى إطار ميزانية محددة . ثم كيف إستورد اللحوم وليس لدى العملات الاجنبية . فيجب أن نضع التهم فى موضعها بدلا من عدم التشخيص السليم للامور رغم علمى أن مسئولية الحكومة تضامنية ولا أستطيع أن أعلن ذلك باسمى لاننى من المفترض متضامن مع الحكومة .

وزير الاقتصاد : الأسلوب سليم ولكن كيف ندبر العملات الأجنبية ؟

اغراق الاسواق ادى لخفض الاسعار

وتعليقا على ما قاله المسئول الكبير فى وزارة التموين يقول الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد :

ـ بالتاكيد لو استطعنا إيجاد بديل للحوم الجزارين وبكميات منافسة ، وباسعار منافسة أيضا سينخفض السعر وهذه بديهية إقتصادية ثبتت فى فترة العيد حيث أغرقت وزارة التموين الاسواق باللحوم المستوردة فكانت منافسة قوية حجمت القطاع الخاص وجعلته يلتزم بالاسعار بدون رقابة ، بل يخفض الاسعار فى بعض الاحيان .. ولكن المشكلة الحقيقية تكمن فى عدم الاستمرارية فى هذا المنهج لعدم وجود العملات الصعبة التى تغطى عمليات استيراد اللحوم المطلوبة للمنافسة وهذه هى المشكلة الاساسية .

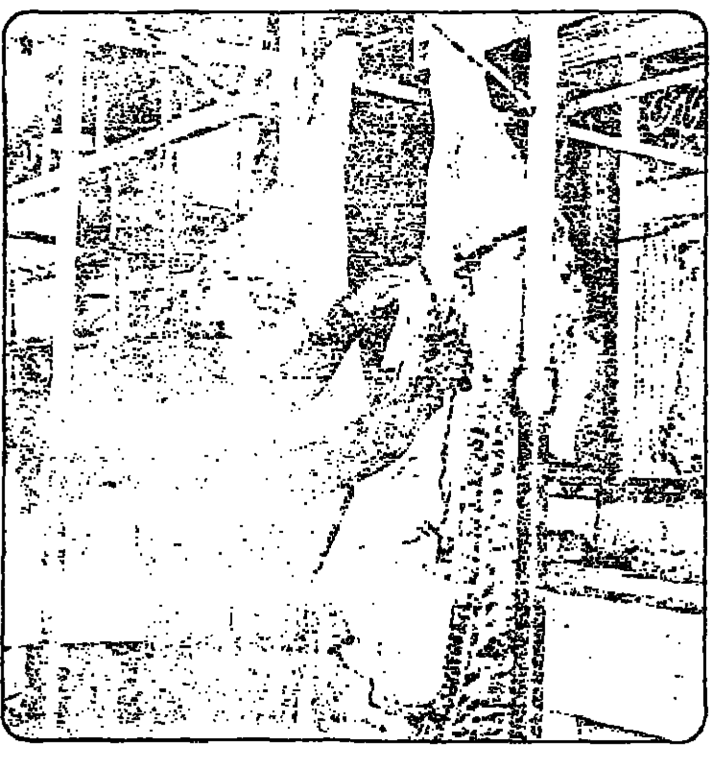
فمثلا لو استوردت لحوما حية من ايرلندا وتركيا وهى تتميز بالجودة العالية . وتم بيعها لن يزيد الكيلو على ٢٨٠ قرشا وهو سعر منافس جدا مما سيخفض الاسعار .. لان تربية اللحوم فى الخارج أرخص بكثير من تربيتها فى مصر نظرا لتواجد المراعى وعدم استغلال الاراضى الزراعية فى عمليات التربية مما يقلل من أسعارها جدا . ولكن كيف أوفر الدولارات المطلوبة لتلك العملية . فالمسالة ليست بسيطة .. وتحتاج الى تنسيق وتكاتف . فنحن نحاول بقدر الامكان توفير الاعتمادات اللازمة .

الشيخ الغزالى : الاسلام يرفض هذا الاسراف

الاسلام يرفض الاسراف فى الطعام

ويقول فضيلة الشيخ محمد الغزالى

الاسلام مظلوم فى احتفالات الناس . لان الاسلام يرفض التكلف ، ويحرم الاسراف ويأمر بمواساة الفقراء ويشيع التراحم بين طوائف الامة .. ولو أن الذين استهلكوا هذه المقادير من اللحوم وزعوها على الفقراء والمحتاجين ما رأيت فى ذلك حرجا بل لا حسست بالفرح لان جائعا أكل ومحروما وجد .. ولكن ما يحدث فى العيد اسراف من باب التبذير . فقد شاعت التخمة والاضرار بالصحة الخاصة والعامة . والامر يحتاج الى تربية دينية سليمة تجعل المسلمين أولا يدركون المفهوم الحقيقى للاعياد مع النظر الى حال البلاد .





اثبتت تجربة زيادة المعروض من اللحوم امكانية خفض اسعارها

انضباط فى عقل الحكومة

بقلم : د . ابراهيم دسوقى أباظه

الانضباط لا يبدأ الا من عقل الحكومة

واذا كان عقل الحكومة متسيبا أو غير منضبط فلا تسال بعد ذلك عن الانضباط فى اى موقع ..

الانضباط قضية الحكومة باكملها . وليس قضية وزير بعينه أو وزارة بذاتها

ولا أدرى لماذا يتصدى وزراء الداخلية عندنا لاوزار الانضباط .. ويحملون وحدهم العبء الذى يجب ان تحمله الحكومة بكافة وزاراتها ووزرائها ؟

لماذا يقبل وزراء داخليتنا وحدهم تحمل مسؤلية اعادة الانضباط الى الشارع أو الادارة .. أو غيرها ويتركون الحكومة تفلت من المسئولية الجماعية عن تحقيق الانضباط العام فى كل المواقع !!

اذا ضبطت الحكومة عقلها لاستطاعت ان تفهم أن مسالة الانضباط تحتاج الى تعاون كافة الوزارات . ابتداء بوزارة التموين . وانتهاء بوزارات المالية والاقتصاد والتخطيط .

وزارة الداخلية وحدها لاتستطيع ضبط الشارع المصرى اذا كانت وزارات التخطيط والحكم المحلى وغيرهما لم تقم بواجبها فى بناء أنفاق لعبور المشاة وتوفير أماكن لوقوف السيارات !!

ووزارة الداخلية وحدها لاتستطيع منع إشغالات الطريق بالورش والباعة المتجولين الا اذا تحملت اجهزة التعمير والحكم المحلى مسؤليتها فى توفير الاماكن والاسواق الضرورية لهذه الفئات ..

ووزارة الداخلية وحدها أيضا لاتستطيع منع الدلالات وتجار السوق السوداء من التزاحم على طوابير الجمعيات ولا التواطؤ مع موظفى المجمعات لابتزاز السلع المدعومة مادامت وزارة التموين تلعب دور البقال والجزار والعطار .. وتصر على ان يتولى موظفوها مهمة بيع السلع الاستهلاكية للجمهور ..

ووزارة الداخلية وحدها لاتستطيع مراقبة الاسعار ومنع التجار من البيع باكثر من التسعيرة مادامت وزارات التخطيط والمالية والاستثمار والاقتصاد عاجزة عن زيادة الانتاج والقضاء على ندرة السلع الضرورية فى الاسواق .

ووزارة الداخلية وحدها لاتستطيع تنظيم المرور مادامت وزارة الدفاع تطلق مركبات الجيش لتزحم الشوارع وتضرب عرض الحائط بابسط قواعد المرور ..

ووزارة الداخلية وحدها لاحول لها ولاقوة ولا يمكن لاجهزتها تحقيق الانضباط مادام عقل الحكومة لا يرى الانضباط الا فى عصا الشرطى .. وارهاب البوليس .

ولو انضبط عقل الحكومة لما كانت معاناة وزارة الداخلية فى مسائل الأمن العام .. ولما كان بعض وزرائها اكباش فداء لتصرفات الحكومة .. ولما كانت اقالة اللواء سيد فهمى وزير الداخلية السابق مثلا بمناسبة احداث يناير ١٩٧٧ وهى الأحداث التى تسبب فيها قرار نائب رئيس الوزراء برفع الدعم عن السلع الأساسية ؟!

أرجو ان يفهم اصحاب سياسة الانضباط أن الانضباط لا يأتى الا من عقلية حكومية تعرف معنى الانضباط .. وتقدر عواقبه وتبعاته .. عقلية تعرف كيف تتصدى لقضايا المجتمع بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ . وتعرف كيف توزع المسئوليات الوزارية وتنسق بينها .. فلا نرى وزيرا ، يضبط ، ووزيرا ، يلخبط ، ولانفاجأ بوزير ، يقول ، ووزير ، ينفى ، .. فهذا التخبط لن يؤدى الى اى انضباط فى الفعل والسلوك .. وكل مانحصده لا يعدو ان يكون حرثا فى البحر أو فرقعة فى الهواء ..

ثم أن الانضباط أيضا مسالة حضارية ترتبط ببناء الانسان .. عندنا .. والحمد لله .. لم يجد من يرعاه بالتربية والتعليم والثقافة .. بل وجد على العكس من ذلك تماما من يحاول مسخه ، وتهميشه ، وفرض الوصاية الفكرية على اقواله وافعاله باسم حكم فردى ضاغط لايرى فى الانسان الا احشاءه وما تحت احشائه !!

الانسان عندنا .. تربى وتعلم وتثقف على صرخات أحمد سعيد وفلسفات محمد حسنين هيكل .. وارتوى بعنتريات الزعامة الملهمة واحلام العظمة الكاذبة .

الانسان عندنا اهتز واضطرب .. على صفعات الهزائم والصدمات .. ولم يعد يؤمن باكثر من خبزه اليومى . ومصالحه الخاصة ..

الانسان عندنا لم يعد انسانا موحد القيم . مرتب الفكر .. ملتزم السلوك .. وهو فى كل موقع لا يتصرف عن وعى كامل بالمسئولية .. ولكنه يتصرف غالبا بغريزة الانانية المجردة ودوافع المصلحة المادية البحتة .

ولايجوز أن نخجل من مواجهة هذه الحقيقة .. انما الخجل حقا فى عدم مواجهتها والتهرب منها الى شعارات لا تقيم وزنا لأصل المشكلة ..

فاصل المشكلة أكبر مما تفعله اليوم وزارة الداخلية فى الشارع المصرى .

أحلام مواطن

بقلم د . محمد نبيل سوايدان

أتمنى ان اعيش لارى :

● مجلس وزراء مكونا من وزارة كل اعضائها من المدنيين بما فيهم وزيرا الدفاع والداخلية .

● جميع المحافظين من المدنيين المنتخبين او العسكريين الذين تركوا الخدمة لمدة لا تقل عن خمس سنوات .

● ان انتخاب نواب الشعب ورؤساء مجالس المحافظات والمراكز والقرى وانتخابات العمد لا تزيد عن مدتين متتاليتين فقط .

● أن يتم اختيار جميع الوزراء والمحافظين من الحاصلين على ليسانس حقوق علاوة على مؤهلاتهم الفنية .

● انتخاب اعضاء مجلس الشعب من الحاصلين على التعليم الالزامى على الاقل حيث انه لا يصح ان يكون مشرع القانون هو اول من خالف القانون الذى ينص على ان يقضى كل فرد فى الدولة التعليم الالزامى حتى الشهادة الاعدادية .

● الغاء جميع السلطات الاستثنائية لرئيس الدولة ليكون حكما عدلا محايدا بين السلطات مع الغاء سلطة اى حاكم فى حل مجلس الشعب تحت اى ظرف وكذا عدم اقالة الحكومة من غير طريق مجلس الشعب .

● حق كل مسئول وزيرا كان او نائبا أو محافظا فى ايضاح اسباب عدم تعاونه مع الحكومة أو مجلس الشعب بما لا يضر امن الدولة فقط وبالتالى يجب على الحكومات او مجلس الشعب ان يوضح اسباب عزل او اقالة اى وزير أو نائب بما يضر أمن الدولة .

● منح السلطة للقضاء والبرلمان كاملة فى مساءلة أو محاكمة وزراء السيادة (الخارجية والدفاع والداخلية) اذا استدعى الامر ذلك .

● حرية الصحافة كاملة وحرية الكتابة والنقد بما لا يضر امن الدولة .

● حرية المواطن كاملة غير منقوصة بحيث لايتم حجز اى مواطن باقسام الشرطة أو داخل قفص الاتهام او الحبس مالم يكن خطرا على الامن العام وبقرار من القاضى وليس النيابة حيث ان المتهم برىء الى ان تثبت ادانته مع الغاء مبدأ الكفالة المالية حيث ان غالبية المتهمين من المواطنين الفقراء ومبدأ تكافؤ الفرص ومساواة المواطنين لا يتحقق بالنظام الحالى الذى يسمح للقادر بالمبيت بمنزله ويمنع الفقير من ذلك وقد يظهر بعد ذلك ان الفقير هو البرىء والغنى هو المدان ويمكن الاستعاضة عن ذلك بالحجز او الاعتقال بمنزل المتهم وبين افراد اسرته على ان ينفذ فيه النظام الحالى اذا غادر منزله بدون اذن مسبق خلال فترة التحفظ .

● ان تقوم الدولة برد كل المبلغ الفعلية التى صرفت على المواطن طوال مدة تعليمه كاملة اذا أعير هذا المواطن الى الخارج .

● منع تداول العملات الاجنبية بين المصريين نهائيا عدا الاجانب اسوة بجميع دول العالم المتحضر ذات النظم الرأسمالية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا .

● منع اصدار تراخيص للخدمات الصغيرة مثل السباكة والحدادة والسمكرة الخ .. مع دمجها فى شركات للخدمات العامة لها مجلس ادارتها وحساباتها حتى يمكن السيطرة على الاسعار والتحكم فى نصيب الدولة من الضرائب على الا تقل نسبة العمالة من الحرفيين عن خمسين حرفيا للشركة الواحدة .

● توزيع العمالة الزائدة من موظفى الدولة خاصة الشئون القانونية والمحاسبين على المؤسسات والشركات الخاصة فى صورة انتداب من الدولة حتى يمكن التحكم فى حسابات هذه الشركات وانضباطها .

● عدم التصريح بارتفاع المبانى عن اربعة ادوار مع الزام صاحب المبنى بترك مساحة مزروعه لا تقل عن ٤٠٪ من مساحة الارض الكلية مع عمل جراج اجبارى لكل مبنى .

● عدم بيع اراضى الدولة وتاجيرها للمواطنين بايجار سنوى رمزى بنظام الحكر بامتياز لايزيد عن تسعة وتسعين عاما كما هو الحال بالمملكة المتحدة حتى يتمكن كل مواطن شريف من امتلاك منزله .

● منع جميع المواطنين من استيراد اى من السلع المعمرة مثل الثلاجات والغسالات والسيارات الخ .. على ان يتم الشراء من داخل الدولة كاستيراد عام عن طريق الدولة او الوكلاء وذلك سيخفض ثمن السلعة جاهزة التسليم بما لايقل عن ٣٠٪ من ثمنها الحالى ويتم فتح باب الحجز للمواطنين فى الخارج بالعملات الحرة عن طريق البنوك المصرية فقط وفروعها بالخارج .

● تدريس السنة المحمدية كاملة خلال فترات التعليم المختلفة لكل مواطن

● انتخاب شيخ الاسلام من لجنة مشكلة من هيئات كبار العلماء وبجميع الدول الاسلامية .

● العمل على اعتراف العالم بدوله فلسطين العربية ككيان سياسى مستقل مع اعتراف جميع الدول العربية بهذه الدولة وتحديد موقعها الجغرافى مع خريطة العالم وتسجيل ذلك بالامم المتحدة حيث أنه من العار أن تعترف الامم المتحدة بخرائط التقسيم الاصلية لفلسطين الى عربية ويهودية ولانعترف نحن بذلك الى الان .

● قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والعلمية مع اسرائيل لحين تحقيق مطالب الدول العربية كاملة حيث ان مصر قطعت علاقتها مع الدول العربية بعد تحقيق مطالب اسرائيل فلا اقل من المعاملة بالمثل ولايمكن ان اتصور ان تقطع نصف دول العالم علاقاتها باسرائيل من اجل مطالب العرب ونتخاذل نحن عن ذلك علما بانه هناك فرقا كبير بين قطع العلاقات من ناحية وبين الغاء اتفاقية السلام أو سحب الاعتراف من ناحية اخرى .

مذكرات محمد نجيب ٣ فشلنا فى معالجة قضية السودان

إستراتيجية عبد الناصر : فصل إستقلال السودان عن إستقلال مصر أثناء المفاوضات مع الإنجليز

هذه الصفحة من مذكرات الرئيس الراحل محمد نجيب تروى قصة السودان وكيف عالجتها حكومة الثورة دون ان يكون لدى اعضاء مجلس الثورة أى اهتمام بالقضية فلم يفعلوا شيئا ليظل السودان متحدا مع مصر لقد بدأت المفاوضات مع الانجليز حول مستقبل السودان ولم تكن هناك رؤية واضحة عند أعضاء المجلس عن القضية السودانية لأنهم كانوا يضعون السودان فى ذيل اهتماماتهم .. وكان هناك خلاف فى أسلوب التعامل مع القضية السودانية .

قبل ان أسرد ما حدث لى فى معتقل المرج اريد ان اتوقف قليلا عند بعض القضايا الداخلية والخارجية التى كنت طرفها فيها مثلا قضية الجلاء وقضية السودان وقضايا التحول الاجتماعى والاقتصادى داخل مصر بعد الثورة .

لقد أنهكتنى رواية الصدام والنزاع بينى وبين عبد الناصر وجعلت أحاسيسى كلها تهتز وانا استعيد تفاصيلها وحاولت فيها أن أكون موضوعيا قدر استطاعتى ، فانتهت بى الحال الى مزيد من الالم النفسى الحاد الذى لم أعد احتمله بعد كل هذه السنين .. ولم يكن من الممكن ان اواصل رواية الغم والالم فى معتقل المرج دون ان اقطعها بفصول تبعدنى عنها ولو قليلا ..

وقد اخترت ان أبدأ هذه الفصول بفصل عن السودان وقضيته وقصته مع الانجليز والاستقلال وثورة يوليو .. وانا لست فى حاجة الى أن أذكر الى أى مدى أحب السودان والسودانيين . فهذا معروف عنى تماما .. وما رويته عن جدى وأبى وطفولتى وصباى هناك يضيف الى ما هو معروف عنى ، ماهو غير معروف عنى .. ورغم ذلك فهناك فى ذاكرتى وأوراقى ، ومذكراتى الخاصة والعامة عن السودان مالم اذكره الى الآن على هذه الصفحات .

إن السودان لم يكن بالنسبة لى مجرد إرتباط عائلى ولا عاطفى .. وإنما كان أيضا إيماننا باهميته وضرورته لمصر .. ولم يكن مجرد فصل من حياتى وإنما هو أيضا فصل من حياة مصر .

وهذا الفهم الذى يعتبره معظم أبناء الجيل الجديد مفاجأة كان منذ عشرات السنين حقيقة لم نكن نتصور انها ستصبح وهما وسرابا .. والدليل على ذلك انني قلت وسجلت فى كتاب عن السودان منذ ٤٠ سنة ما نقوله ونطرحه ونناقشه الآن ونحن نتكلم عن علاقة مصر بالسودان ..

ففى هذا الكتاب الذى سميته رسالة عن السودان قلت فى التمهيد لموضوعاته وفصوله :

اننا فى أشد الحاجة الى تلقين أحوال السودان وشئونه كجغرافيته واقتصادياته وإجتماعياته لابناء مصر من طلبة العلم وعامة الشعب مع ان أهل السودان يكاد الواحد منهم لا تخفى عليه خافية من أمور مصر بحكم تطلعهم اليها وظمئهم الى الاغتراف من منهلها ، ولايمان الاغلبية الساحقة منهم بضرورة وحدة وادى النيل وبينما لا ينقطع سيل الزوار السودانيين لمصر خلال العام يندر ان يفكر مصرى فى زيارة السودان او حتى قراءة الصحف السودانية لمعرفة أحواله ، مع مالذلك من أثر عظيم فى تقوية الروابط .

وفى هذا الكتاب عرضت ما يأخذه علينا إخواننا السودانيون وللاسف لم يتغير أى شىء من هذه المآخذ الى الآن ..

فهم يأخذون علينا جهلنا بأمور السودان من لغة ودين ومدنية وجغرافية ، مستشهدين بأمثلة يخجل الانسان منها فى كثير من الاحيان بينما يعرف السودانيون اننا ملمون بالكثير من شئون البلاد العربية الاخرى ، بل ونعرف عن أوربا وأمريكا أكثر مما نعرف عن السودان .

ويأخذون علينا إهمال الكثير من أبنائه ممن ضحوا فى سبيل وحدة وادى النيل ، وكانت نتيجة ذلك اننا اصبحنا نوصف بنكران الجميل .

ويلوموننا على إهمال ربط مصر والسودان بالمواصلات المريعة كالسكة الحديد من الشلال الى حلفا مع تخفيض الأجور ويعجبون من عدم تحسين الاذاعة اللاسلكية الى السودان ومن عدم القاء المحاضرات واصدار الكتب والنشرات لتنوير الاذهان فى مصر عنه .

وفى هذا الكتاب سردت تاريخ الاحتلال البريطانى له . وتكلمت عن الادب والفن فيه وتوقفت طويلا عند علاقة مصر به .. وخلصت فيه الى ان قضية السودان كانت دائما حجر عثرة فى جميع المفاوضات بين مصر وبريطانيا للجلاء عن وادى النيل .. فقد كنا دائما نرفض ان تكون مهمة الدفاع عن السودان واقعة على بريطانيا وحدها فى حين ان لمصر حقا متساويا على الاقل مع حق بريطانيا وحدها .

لقد بدأت علاقة مصر وبريطانيا بالسودان من يوم ان وقعنا اتفاقية ١٩ يناير ١٨٩٩ . والتى وقعها عن مصر بطرس باشا غالى ، ووقعها عن بريطانيا اللورد كرومر . وقد كانت هذه الاتفاقية تقرن دائما بكلمة المشئومة لانها ابتكرت صيغة الاحتلال المشترك التى لم يعرفها العالم من قبل .. وقد كانت هذه الاتفاقية من وجهة نظر مصر بعد ذلك اتفاقية باطلة . لأن مصر ساعة ان وقعتها لم تكن تملك وقتها اى حق فى عقد معاهدات تتنازل فيها عن اى جزء من اجزائها أو ادارتها . فضلا عن انها كانت محتلة من الانجليز وهم الذين يسيطرون على مقدراتها .

وبعد توقيع هذه المعاهدة حاولت بريطانيا اخراج مصر من السودان ، والانفراد بحكمه وكانت حجتها فى ذلك كما قال اللورد كرومر ان رمال السودان تبتلع اموال مصر وتهدد خزانتها بالافلاس .. لكن محاولتها فى ذلك الوقت فشلت .

وعندما اغتيل سردار الجيش المصرى وحاكم السودان العام السيرلى استاك فى القاهرة فى نوفمبر ١٩٢٤ حاولت انجلترا ان تجد من هذا الحادث ذريعة لطرد المصريين من السودان .. ولكن .. سعد زغلول رفض هذا الاجراء . وانذرها . بعودة وحدات الجيش المصرى الى هناك خلال ٢٤ ساعة فقط ..

وكان سعد زغلول قبل هذا الحادث بشهر قد سافر الى لندن لمفاوضة رمزى ماكدونالد رئيس حكومة العمال وكانت قضية السودان احدى نقاط التفاوض التى حملها معه .. وساعدة على طرحها ماكان يتعرض له ابطال الحركة الوطنية السودانية من وحشية وقسوة على يد الانجليز .. وفى هذه المفاوضات أعلن سعد باشا تشبث مصر بالبقاء فى السودان وطالب ان يكون جزءا من التاج المصرى وأن يحمل ملك مصر لقب ملك مصر والسودان .

ورد عليه اللورد ماكدونالد قائلا :

ان الحكومة البريطانية لا تترك السودان بحال وهى تقدر التعهدات الواجب تحملها والتى لا يمكن تركها من غير أن تصاب بريطانيا العظمى بخسارة عظمى .

وقال :

واستطيع ان أقول من غير تردد ان نظام السودان لن يسمح بتغييره ولا أن ينفذ ذلك التغيير من غير موافقة البرلمان .

كانت هذه الكلمات صدمة شديدة لسعد زغلول الذى ذهب حاملا المطالبة المصرية ، والتى تتلخص فى سحب جميع القوات البريطانية من الأراضى المصرية واقرار حقوق مصر فى السودان كاملة .. وكان الجواب الوحيد عند البريطانيين هو الرفض المطلق لهذه المطالبة .. وفشل المفاوضات بعد ثلاث جلسات فقط .

وعندما وقعت حكومة الوفد معاهدة ١٩٣٦ ، أصر مصطفى النحاس على ان تنص على عودة القوات المصرية الى السودان ، وعودة رجال الإدارة المصريين الى هناك ، مع الاحتفاظ بمسألة السيادة على السودان ، التى لم تسلم بها مصر لبريطانيا فى يوم من الأيام .

وعندما جاء اسماعيل صدقى وبدأ مفاوضات مع بيفن ، كانت السودان احدى نقاط هذه المفاوضات .. وقال اسماعيل صدقى :

.. ان مستر بيفن دهش لاهتمامنا البالغ بالسودان . فكان ردى عليه ، ان عدم الاهتمام هو الذى يدعو الى الدهشة .

وقال :

.. وعندما احسست انهم يريدون استغلال هذا الاهتمام فى إظهارنا بمظهر المستعمر اكدت له اننا لانريد سوى استبقاء الوضع الذى سمح لنا بتقديم كافة صنوف المعاونة للسودان .

وفى هذه المفاوضات إنتزعت مصر من الانجليز الاعتراف بوحدة وادى النيل ، شماله وجنوبه تحت التاج المصرى .

ولكن بعد ان وقع الطرفان مشروع المعاهدة بالأحرف الأولى فى أكتوبر ١٩٤٦ ، حتى ، استكثرت بريطانيا على مصر الاحتفاظ حتى بالسيادة الرمزية على السودان ، وبعد ايام طلبت ان يصدر بروتوكول ينص على منح السودانيين الحق فى المطالبة بالاستقلال التام وحق الانفصال عن مصر .

ورفضت مصر .. وسقطت معاهدة صدقى – بيفن ، قبل ان توقع .

وفى ٨ يوليو ١٩٤٧ . طالبت حكومة النقراشى . فى عريضة قدمتها لمجلس الامن ، بجلاء بريطانيا عن مصر والسودان جلاء تاما ، وإنهاء النظام الادارى الحالى للسودان

وقال النقراشى امام مجلس الامن :

ان البريطانيين قد توسلوا بالدعاية والبطش لاسكات جموع السودانيين الذين يطالبون بالوحدة مع مصر .. بل هم قد مضوا فى هذا السبيل الى حد إصدار البيانات الرسمية التى تحط من قدر مصر والمصريين وتشيع فى السودان رغبة الانفصال ، وحاولوا خلق جنسية سودانية مستقلة .

وفى مارس ١٩٥٠ ، وحتى نوفمبر ١٩٥١ . تولى وزير الخارجية ، فى آخر حكومة وفدية ، محمد صلاح الدين ، تجديد المفاوضات مع بيفن ، وفى هذه المفاوضات أكد الجانب المصرى من جديد على ان مصر والسودان بلد واحد له تاج واحد هو التاج المصرى وقال د . صلاح الدين عن الاقلية الضئيلة التى تطالب بالانفصال

انه ليس بمستغرب ان توجد مثل هذه الاقلية فى السودان مع قيام ادارة ثنائية اسما انجليزية فعلا ، وجهت دائما وبخاصة فى السنوات الأخيرة كل هما الى تنفير السودانيين من مواطنيهم المصريين .

وتوقفت مثل هذه المفاوضات ، عندما أعلن النحاس باشا الغاء معاهدة ١٩٣٦ ، وملحقاتها ، والغاء اتفاقية ١٩ يناير ١٨٩٩ .. واصدار قانون بشأن نظام الحكم فى السودان .. ودعوة جمعية تأسيسية تمثل السودانيين لوضع دستور جديد لهم .. مع الاحتفاظ بالشئون الخارجية وشئون الدفاع والجيش والعملة لكى يتولاها ملك مصر والسودان باعتبارها من الشئون المشتركة التى تهم شمال الوادى وجنوبه . كان ذلك فى أكتوبر ١٩٥١ .

وفى الربيع الأول من عام ١٩٥٢ ، رد الحاكم العام البريطانى على ذلك بتقديم مشروع دستور للحكم الذاتى للسودان . وأعطى مهلة ستة شهور لتبدى الحكومتان المصرية والبريطانية ملاحظاتهما عليه .. وكانت المهلة تنتهى فى ٨ نوفمبر ١٩٥٢ .. وبعدها يتحول المشروع الى امر واقع .. وبعدها يتم تقرير مصير السودان فى ظل سيطرة الحكم البريطانى فقط وتصبح بريطانيا صاحبة النفوذ الأوحد هناك ..وكانت هذه المهلة فى وقت حرج وحساس جدا بالنسبة لمصر .. والأحكام العرفية مفروضة على مصر منذ ٢٦ يناير ١٩٥٢ بعد حريق القاهرة . والمصريون جميعا مهتمون بمتاعبهم ومشاكلهم الداخلية . وغير قادرين على النظر خارج حدودهم .. أو خارج انفسهم .

وكنا فى تنظيم الضباط الاحرار نتحين الفرصة ونخطط للثورة .

ولم تكن لى علاقة بمسئول واحد فى حكومات تلك الايام حتى يمكن ان انبهه الى خطورة الوضع فى السودان . كما سبق ان نبهت محمود فهمى النقراشى . الذى كان يستشيرنى دائما فى كل ما يتعلق بالسودان .

وكان علينا بعد أيام من الثورة ان نرد على الحاكم العام فيما اعلنه .. كان علينا ان نقول له ان الاتفاقيتين اللتين تدعمان الحكم الثنائى فى السودان الغيتا .. وان دستور مصر يتعارض مع المشروع الذى يطالب به لأن السودان فعليا تحت التاج المصرى .

على ان موضوع « تقرير المصير » لم يكن ليزعجنى ولا يثير القلق فى نفسى ، فقد كنت أدرى الناس بالعلاقة الخالدة بين شعبى وادى النيل .. كما أننى كنت احترم ارادة شعب السودان تماما كما احترم إرادة شعب مصر .

وكانت نقطة الانطلاق فى تفكيرى هى ان احول بين السودان والارتباط ببريطانيا عند تقرير مصيره .. فاذا تحقق هذا فانه لا يكون إمامه الا أحد حلين ، اما الارتباط بمصر فى صورة وحدة أو اتحاد .. وأما الاستقلال .. والوصول الى هذه النتيجة فى ايه صورة من صورها ينزع أقدام المستعمر من وادى النيل .. وهى خطوة سياسية عظمى .

ورغم ذلك فاننا فى الحقيقة لم نفعل الكثير ليظل السودان ، كما كنت اتمنى ، متحدا مع مصر .. وكان أعضاء مجلس القيادة يضعون السودان فى ذيل قائمة اهتماماتهم ومتاعبهم .. وقد قالها عبدالناصر بصراحة : اننى لا أخشى السودان الحر وانما اخشى السودان المحتل .. كما ان إستراتيجيته كانت فصل استقلال مصر عن استقلال السودان اثناء أية مفاوضات مع الانجليز . واذكر اننا طلبنا من حسين ذو الفقار صبرى . قبل فوات المهلة التى حددها الانجليز ان يعد لنا مذكرة بشأن السودان . وعندما انتهى منها ، طلب منه صلاح سالم ان يطبعها على الرونيو لتوزيعها على أعضاء المجلس .. فذهب حسين صبرى الى امين شاكر وطلب منه طبع المذكرة فانزعج أمين شاكر من حجمها وقال :

– كل الورق دا ؟

فرد عليه حسين صبرى :

– الله .. وهى مشكلة السودان تنحط فى سطرين !

فقال أمين شاكر :

اختصرها شوية !

وعندما رفض حسين ، قال شاكر :

– أمرنا لله .. ولكن باقول لك ايه والله ماحد حيلاقى وقت يقراها .

وكان عند امين شاكر حق ..

فلا أعضاء المجلس قرأوا المذكرة . ولا استمعوا اليه عندما قرأها عليهم .. الوحيد الذى فعل ذلك ، كنت انا ، وحسين صبرى يعترف بذلك فى كتابه الذى صدر عن ثورة يوليو واتفاقية السودان . وقال فيه :

القلقلة من حولى تنذر بأن اعضاء المجلس قد ضاقوا ذرعا . يتعجلون نهاية الجلسة فينقضوا وقد ازيحت عن كواهلهم اثقال تحملوها على مضض .. ثم يأتينى صوت محمد نجيب من بعيد كأنه عبر فواصل من الزمن انزاحت بى بعيدا عن حدود المكان .. اسمعه يشكرنى على « الصورة الكاملة الواضحة » .. على حد قوله – التى قدمت ، وعلى الجهد الصادق الذى بذلته .. هى الكلمة التقليدية التى تلقى فى مثل هذه المناسبات ايذانا بانتهاء الجلسة .. الا انه اثلجنى ما لمست فيها من صدق وحرارة ، شانها شأن الكلمات الرقيقة الأخرى .

وانصرف الى جمع اوراقى المتناثرة . وقد حطت على بلادة ، ولكن أفاجأ بصلاح سالم يجذبنى من ذراعى فينتزعنى من مكانى الى أحد اركان القاعة حيث محمد نجيب وجمال عبد الناصر وقد انهمكا فى الحديث .. ان صح ان يوصف ذلك .. فقد لا حظت ان محمد نجيب كان منفعلا بحماسة ، فتتدفق على لسانه الكلمات ، بينما جمال عبد الناصر لا يكاد ينطق حرفا وانما ينصت فى سكون ، فيطرق برأسه بين الحين والحين .. لست ادرى عن اقتناع بمضمون ما يقال ام استيعاب وتقييم لما كان يلقى على مسامعه من آراء ..

وما يقوله حسين صبرى كان صحيحا . فقد كنت متحمسا لمسألة السودان وكان عبد الناصر على ما يبدو ويفكر فى مسائل أخرى . وعندما وجدت حسين صبرى امامى ، قلت له :

.. عفارم عليك ياحسين . تقرير مليان ، خلاص احنا بنرسل دعوات للأحزاب ونقابلهم ونتناقش معهم .. وان شاء الله ربنا يوفقنا !

وكمال قال حسين صبرى بعد ذلك وهو يتحدث عن شعوره :

دب فى قلبى الأمل بعد ان كانت راودتنى الهواجس بأننى قد فشلت





الزعيم السودانى عبد الرحمن المهدى يستمع باسما الى همسة من الرئيس محمد نجيب اثناء حفل عشاء اقيم تكريما للمهدى ، من ارشيف اسماعيل زاكر ،

أعضاء مجلس الثورة وضعوا السودان فى ذيل القائمة ولم يفعلوا شيئا ليظل السودان متحدا مع مصر

مذكرات محمد نجيب

كنت رئيسا لمصر

المكتب المصرى الحديث

فى العدد القادم

● نجحت فى توحيد الاحزاب السودانية حول رأى واحد وفشلت فى توحيد وجهات النظر المصرية بشأن مستقبل السودان .

● مشادة حادة بين السنهورى وحسين ذو الفقار صبرى انتهت بابعاد السنهورى عن مفاوضات السودان .

● بدأنا فى تهيئة الرأى العام المصرى لتقبل فكرة انفصال السودان عن مصر .



ضحكة مشتركة بين جمال عبد الناصر ومحمد نجيب كان لكل منهما رأى فى معالجة قضية السودان وانتصرت استراتيجية عبد الناصر .

نبضات

الهيكل السياسى فى مصر يحتاج الى مراجعة حتى يصل الى حد التوازن . وذلك من اجل ادخال المواطن الى دائرة الضوء اى الى دائرة الايجابية بدلا من السلبية واتخاذ موقف المتفرج .

المواطن السلبى سياسيا هو غالبا سلبى فى الانتاج . لسان حاله انه تحت الوصاية فعلى الوصى ان يطعمه ويكسوه .

إذن فإخراج المواطن من السلبية السياسية . هو نقطة البداية . ويكون ذلك برفع الوصاية عنه وتحريره من القيود ومن الخوف ثم يكون بعد ذلك باشراكه فى امور بلده . فيكون سيدا يأمر وليس عبدا يطيع فهو الذى يعين حكامه ويعزلهم ويحاسبهم .

هذا الاصلاح ليس مستحيلا . فهو عبارة عن تحول يتم بتعديل فى نصوص دستورية وقانونية . لا يحتاج الا الى اقتناع رئيس الجمهورية بضرورته وثقته فى حسن تصرف الشعب المصرى ان حصل على حريته كاملة وصارت كل المقاليد بيده .

لو كنت مكان الرئيس مبارك لسحبت البساط من تحت اقدام المعارضة واجريت تحولا سياسيا عماده الخطوات الآتية :

● الغاء كل القوانين المقيدة للحرية وانهاء حالة الطوارىء والغاء نظام المدعى الاشتراكى ومحكمة القيم وكل المحاكم الاستثنائية والغاء اختصاص النيابة العسكرية والمحاكم العسكرية بأى نزاع يكون احد اطرافه من المدنيين أو يكون قد وقع خارج نطاق الأماكن أو النشاط العسكرى . والغاء نظام الحبس المطلق والغاء النيابات المتخصصة جميعها . وجعل تعيين النائب العام بقرار نيابى من مجلس الشعب

● ● اطلاق حرية تكوين الاحزاب وحق اصدار الصحف وتعديل قانون الانتخاب مع النص فى الدستور على ضرورة تشكيل حكومة محايدة لاجراء الانتخاب . وعلى ان يكون تحت الاشراف الكامل للقضاء بدءا من عملية ادلاء الناخب بصوته .

● ● ● اجراء حوار سياسى بين الحكومة والتيار الدينى . حوار الانداد . وليس حوار السيد مع المقهور أو حوار اجهزة الامن مع بعض العملاء .

لقد آن الأوان لوقف صراع السلطة مع التيار الدينى . العنف يجلب العنف ولا يحل المشكلة

والدولة مهما اعتقلت ومهما عذبت ونكلت وأعدمت فلن تقضى على التيار الدينى . قد يضطر الى التخفى فترة لكي يظهر بعدها أشد صلابة وأكثر عنفا .

لم لا تحاول الدولة ان تبرم عقدا اجتماعيا مع التيار الدينى بقيادة الأخوان المسلمين . يكون قوامه التخلى عن العنف كاسلوب للوصول الى الحكم أو لفرض اصلاح أو تغيير معين . وانما يتحول انصار التيار الدينى الى دعاة أى السعى الى تكوين وتعليم واعداد المواطن الصالح الذى يعرف الله ويؤدى الواجب ويتمسك بالقيم والسلوكيات التى فرضها الله فى كتبه السماوية وتفصيلا فى القرآن الكريم وسنة سيدنا محمد عليه السلام .

وفى النهاية اقول ان الاصلاح السياسى يسبق الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى . لان السياسة هى التى تحدد من يصدر القرار وكيف يصدره وكيف يحاسب إن انحرف فى اصداره .

لو امكن تقويم وتنقية القرار السياسى . لا ستطعنا اصلاح باقى المجالات وحل كل المشاكل . لان القرار السياسى هو الاطار وهو المفتاح وهو أداة التطور والتغيير . فإن صلحت الوسيلة صحت النتيجة . وللحديث بقية

د نعمان جمعة

للمزايدة البرلمانية وقفة !

تعرض موقف المجموعة البرلمانية لحزب الوفد فى الامتناع عن التصويت على الاتفاقية الامريكية للمزايدة .

فقد تناوله للاسف السيد الدكتور رئيس المجلس بالنقد فى تعقيبه على التصويت ثم تناوله واقول باسف شديد بعض القادة للأحزاب المعارضة ممن كنت اتصور ان لديهم خبرة برلمانية معقولة .

ومن المؤسف أن الهيئة البرلمانية ايضا قد تجاهلت كل هذا ولم تقدم اى توضيح .

ويجب أن يقال :

أن للبعض عذره ، بسبب حداثة ممارسته البرلمانية .

لكن للبعض الاخر يجب أن نقول : لا . قف فللمزايدة حدود !

أن موقف الهيئة البرلمانية كان سليما تماما ، من وجهة النظر البرلمانية .

والتجارب النضالية قد فرضت على المعارضة احيانا ازاء تعسف المنصة وحرماننا من الحديث عن رفضها من ناحية المبدأ لأى موضوع أن تلجأ الى الامتناع عن التصويت .

لكل هذا اقول : لقد كان موقف الهيئة البرلمانية وموقف المستشار ممتاز نصار فيما عرضه من اسباب الامتناع الموقف الوحيد .. بل الموقف الثورى السليم !! راجيا ... ان ننتبه فى النهاية جميعا الى ما هو اساسى . وأن لا ندافع عن قضايا أخرى . بتجريح الآخرين !!

احمد طه .

مع العمال

إلى صابرا وشاتيلا ..

حرق المناضلين من الرجال ينتهي لمجرد تخفيض نسبة الخصم من الاجور فى قانون التأمينات من ٥ الى ٣٪ وذلك لان ، الخواجة ، كما يقول نسيم باشا – علوز كدة .

وبالرغم من الحاجة لمناقشة بيان الحكومه الجديدة الذى لا يعترف بوجود ازمة حقيقية اقتصادية ويتواضع بالحديث عن مجرد العجز وموقف البيان من الحلول لمواجهة هذا الوضع وهل تتحمله القطط السمان التى تنبه لها فى العهد السابق رئيس المجلس والتى تحولت الى خراف سمان أم تتحمله جماهير هدتها نقابات اغذية حلف الإطلنطى على أيدى سادة بعضهم معروف وبعضهم الآخر لا يزال محترما ؟

رغم كل هذه الهموم الضاغطة لم أجد أهم من مجازر صابرا وشاتيلا لاضعها أمام كل فقير وكادح .. كل مؤمن وكل مثقف كل انسان وفى النهاية كل عربى ومصرى استشعر مهانة الحكام العرب امام العربدة الأمريكية والاسرائيلية ، وإذلال الانسان العربى والمصرى

ضحيت بكل ما يجب أن يقال لا ن الإذاعة والتليفزيون المصرى ، وعلى رأسيهما وزير ينطق العربية . والله أعلم . وصحف تسمى قومية تتجاهل حتى الاشارة لهذه المناسبة . وما قامت به المنظمات الدولية والعربية هذا اليوم .

يا عمال مصر ... العدو على ارضنا . وعلى آثارنا سائحوه وفى طابا جنوده لكن لا تنسوا اننا على طريق الكفاح ونحو القدس سائرون !

حساب مدة الخبرة للعمال غير المؤهلين

وافقت لجنة الخدمة المدنية بالجهاز المركزى للتنظيم والإدارة على تعديل قرار وزير التنمية الادارية رقم ٥٥٤٨ لسنة ١٩٨٣ بشأن قواعد حساب مدة الخبرة العملية للعمال غير المؤهلين ويقضى التعديل بوضع قاعدة مستقرة لمن يعين بعد هذا القرار لحساب تلك المدة . وذلك بأن يذكرها فى الاستمارة المعدة لذلك لدى تقديمه مسوغات التعيين والا سقط حقه نهائيا فى حسابها دون حاجة الى تنبيهه .

ويمنح العامل علاوات عن مدة خدمته السابقة

واخيرا ... لا فتة تحمل الاسم

يقول العائدون من الحج ، ضمن البعثات النقابية وبعضهم وليس كلهم من العمال (!) إن البعض منهم قد تمنى فى وقفته المباركة صدق ما اعلن عن بدء الدراسة فى الجامعة العمالية فى اول اكتوبر القادم .

الجامعة افتتحت فى اول مايو ١٩٨٣ !

والاتحاد العام للعمال بعث بمذكرة يسأل فيها النقابات العامة المشورة عن برامج ومناهج الدراسة ثم هل تسمى «جامعة» أو «كلية» أو «مؤسسة» .

الانجاز الرئيسى الملموس حتى الآن هو الانتهاء من إعداد مكاتب مكيفة ومؤثثة بأثاث فاخر . وتصريحات صحفية ومعونات . اجنبية ، واخيرا لا فتة تحمل اسم «الجامعة العمالية» !

بين السطور

نريد ان يثق الشعب فى الحكومة . وان تثق الحكومة فى الشعب . إن الثقة المفقودة الآن بين الحكومة والشعب ، سببها ان الحكومات المتعاقبة منذ ٣٢ عاما ، تعودت على عدم إشراك الشعب فى الحكم ، وإنفرادها بإصدار القرار . وعاش الشعب طوال هذه السنوات غريبا فى بلده ، ويقرأ كل قرار يتعلق بمصيره فى الصحف . وكانت هذه الحكومات الضعيفة ، تتخوف من قراراتها ، وتمر بفترة قلق بعد صدور كل قرار ، وتنشط أجهزتها الامنية فى كل مكان .

ويتلصص مخبروها فى الازقة والحوارى ، لمراقبة مدى تجاوب الشعب مع هذه القرارات . فاذا كان رد فعل الشعب عنيفا ، أسرعت الحكومة الى الغاء القرار ، وأعلنت عن أسفها ، واعتذرت عن اصداره ثم تبحث عن وسيلة سريعة لترضية الشعب ! . أما إذا تقبل الشعب قرار الحكومة بدون ردود أفعال . أسرعت الحكومة الى ملاحقة الشعب بقرارات أخرى ، أشد ضراوة ! .

والثقة المفقودة بين الشعب والحكومة ، لن تعود فى يوم وليلة . ولا بد ان تبدأ الحكومة خطوات سريعة لا عادة هذه الثقة وإثبات حسن نواياها . فانا لن إقتنع بترشيد الانفاق وخفض الاستهلاك ، اذا رأيت وزيرا يستخدم ست أو سبع سيارات حكومية فى جولاته وتنقلاته . ولن اقتنع برفع أسعار بعض السلع ، اذا كان بعض الوزراء ينفقون معظم ميزانية وزاراتهم فى حفلات التكريم والسفريات للخارج والاعلانات عن إنجازاتهم العظيمة . وإذا كانت الحكومة قد لجأت فى الايام الاخيرة الى رفع أسعار بعض السلع ، لمواجهة العجز فى الميزانية ، فإنه يجب على أعضاء الحكومة ، ان يشرحوا للشعب فى الاذاعة والتليفزيون والصحف ، لماذا تم رفع أسعار هذه السلع ؟! . وان يكون هذا الشرح بسيطا ، بدون الدخول فى متاهات الارقام الضخمة ، حتى يقتنع المواطن البسيط . كما يجب على رئيس الوزراء ، ان يشرح للشعب فى وسائل الاعلام ، وباسلوب بسيط غير معقد ، ما هى الميزانية ؟ وما هى موارد الدولة ؟ وحجم المعونات ، وقيمة العجز ، والوسائل المقترحة لسد هذا العجز . يجب ان نضع كل الحقائق أمام الشعب ، وتتعامل معه الحكومة باعتباره شريكا فى الحكم ، ومسئولا معها عن كل قرار تصدره . ان مناقشات مجلس الشعب القادمة حول الميزانية ، يجب ان تذاع على الهواء مباشرة بالكامل ، وبدون حذف ، وبدون تدخل مقص الرقيب ، حتى يعلم الشعب ما يدور داخل هذا المجلس النيابى . فاذا كان التليفزيون يلهث وراء لاعبى كرة القدم فى لوس انجلوس وافريقيا ويدفع مئات الالوف من العملة الصعبة ، لاذاعة مبارياتهم على الهواء مباشرة ، فإن إذاعة المناقشات حول ميزانية الدولة ، تزيد أهمية عن إذاعة مباراة فى كرة القدم ، أو إذاعة حفل غنائى !

إن اخفاء الحقائق عن الشعب طوال السنوات الماضية ، أدى الى ان ديوننا الخارجية بلغت ، كما تقول الحكومة ، ١٢ ألف مليون جنيه . بينما يؤكد آخرون ، إنها تزيد على ٢٠ ألف مليون جنيه ! . ووصل الحال ، الى إننا لا نستطيع سداد هذه الديون ، ونكتفى بسداد الفوائد السنوية . وإخفاء الحقائق عن الشعب ، أدى الى ان العجز فى الميزانية بلغ ٥٤٠٠ مليون جنيه . ولا ندرى كيف ستواجه الحكومة هذا العجز الرهيب . اننا يجب ان نتخلص جميعا من حالة اللامبالاة . فهذه الديون الاجنبية ، ستثقل على كاهل الشعب ، وفى عالمنا الحديث .

أصبح الاستعمار الاقتصادى اشد خطرا من الاستعمار العسكرى الذى كان يحتل الشعوب ويستنزفها فى الماضى . إننا يجب أن نبدأ من الآن ، حكومة وشعبا ، فى التفكير لسداد هذه الديون . فلا يمكن ان نعيش كل حياتنا على الاستدانة لنأكل .

والشعب الذى يعتمد فى طعامه على الديون والمعونات الاجنبية ، سيظل اسيرا للدول التى تنعم عليه بقوت يومه . نريد أن ننشىء صندوقا ، ونطلق عليه « صندوق الدين » ، وان يضع فيه كل وزير ، المبالغ التى ينجح فى توفيرها من ميزانية وزارته . فبدلا من نشر اعلانات مدفوعة الثمن عن انجازات الوزير ، يتم وضع ثمن الاعلان فى صندوق الدين . وبدلا من شراء سيارات على أحدث موديل ، لتنضم الى اسطول سيارات الوزير ، يوضع ثمن السيارة فى صندوق الدين . وبدلا من اقامة المؤتمرات والندوات والمهرجانات تحت رعاية الوزير الفلانى والمسئول العلانى ، وتنتهى مثل هذه المسرحيات الهزلية كما بدأت بصورة الوزير مبتسما ، يوضع ما ينفق فى صندوق الدين . وإذا أحس الشعب ان الحكومة جادة فى مسئولياتها . وان وزراءها لا ينفقون أموال الشعب ببذخ يمينا ويسارا . إذا أحس الشعب بذلك . فسنخلق شعورا بالانتماء والمشاركة ، وسيسرع الشعب بالمساهمة فى سداد الدين .

وإن رفع اسعار بعض السلع ، كان يجب ان يتم منذ زمن طويل . فلا يعقل مثلا ان اشترى علبه سجاير تنتجها شركة استثمار بمبلغ ١٥٠ قرشا ، واشترى مثيلها من انتاج الشركة الوطنية بمبلغ عشرين أو ثلاثين قرشا . ولكن مازالت الحكومة تخاف من الشعب . ومازال الشعب لا يثق فى الحكومة . وإذا وضعت كل الحقائق أمام الشعب فلن يسخط أحد على رفع سعر سلعة ، ولن تحتاج الحكومة وقتها الى تبريرات غير مباشرة لاقناع الشعب برفع الاسعار . والآن هل تبدأ الحكومة الخطوة الاولى لاعادة الثقة المفقودة مع الشعب ؟!!

سعيد عبد الخالق

كل الفنون

وزارة الثقافة تحظر إقامة مهرجانات سينمائية باسم مصر

قررت وزارة الثقافة . عدم الموافقة على قيام أي جهات خاصة بتنظيم مهرجانات سينمائية باسم مصر . ارسل عبدالحميد رضوان وزير الثقافة . يوم الأحد الماضي . خطابا الى الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما . يخطرها فيه بقرار الوزارة . إستند الوزير في قراره الى القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧١ بشأن تنظيم عرض الافلام السينمائية واحكام قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٠ بانشاء وتنظيم المجلس الاعلى للثقافة .

قال عبدالحميد رضوان في خطابه الى الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما . ان القانون ١٣ . واحكام قرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٠ . اكدا على ان نشر الثقافة السينمائية واقامة المهرجانات الدولية والمحلية واسابيع الافلام داخل البلاد وخارجها من اختصاص المجلس الاعلى للثقافة . واضاف وزير الثقافة . وازاء ما أثير حول تنظيم المهرجانات السينمائية من مشاكل وسلبيات . فقد قررت وزارة الثقافة عدم الموافقة على قيام اى جهات خاصة بتنظيم مهرجانات سينمائية باسم مصر !!

وكانت الجمعية المصرية للكتاب ونقاد السينما . قد أرسلت خطابا الى عبدالحميد رضوان وزير الثقافة ورئيس المجلس الاعلى للثقافة . بموافقة مجلس ادارة الجمعية على تنظيم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثامن في الفترة من ١٩ نوفمبر حتى ٢ ديسمبر القادم .

واعلنت الجمعية في خطابها للوزير . وضع المهرجان تحت رعايته كما ارسلت الجمعية خطابا آخر الى وزير الثقافة بزيادة دعم الوزارة الى المهرجان من ٥ الاف جنيه الى ٨ آلاف جنيه .

وكان عبدالحميد رضوان وزير الثقافة قد قاطع يوم الجمعة الماضي . حضور حفل توزيع جوائز مهرجان الجمعية المصرية لفن السينما

مهرجان وهمي للمسرح العربي تحت رعاية وزير الثقافة
من المسئول عن هذه المهزلة التي ترتكب باسم مصر؟

اقيم مساء الأحد الماضي حفل افتتاح ما سمي بالمهرجان العربي الاول للمسرح والغناء . تحت رعاية عبدالحميد رضوان وزير الثقافة وينظمه . المركز العربي للفنون واللغات . . وكانت . المهزلة . عدم حضور مسئول واحد من الوزارة . أو الفنانين سوى أحمد نبيل . ولم يحضر من الدول العربية سوى وفد البحرين (كمراقب) ويتردد ان الوفد المسرحي للعراق في الطريق أما وفد السودان فقد فضل ان يقوم بجولة حرة في القاهرة بدلا من حضور حفل الافتتاح .

فماهي قصة هذه المهزلة التي تقام تحت اسم مهرجان للمسرح والغناء يرعاه وزير الثقافة ؟!

— اولا . من المؤكد ان الوزير رضوان ، اخر من يعلم عن هذا المهرجان .. فرغم ارسال دعوة اليه لتقديم ما يراه مناسبا للوصول بالمهرجان الى المستوى القومي .. فقد اكتفي بالتوقيع . أوافق من حيث المبدأ » .. يوافق على ماذا ؟ لا أحد يعلم .. وماهي الاسباب التي دفعته لاقامة المهرجان تحت رعايته ؟ لا أحد يعلم ؟ .. فنحن هنا لسنا في حفل خيري ساهر يضع الوزير عليه توقيعه من اجل تخفيض الضرائب أو الغائها ولكن ما حدث كان فضيحة حقيقية .

تبدأ قصة هذا المهرجان بفكرة تجارية لاحد أصحاب مراكز تعليم اللغات .. وارسل دعاوى الى الدول العربية وارسل للوزير يسأله الرعاية ليضمن ان تكون . أرباح المهرجان المتوقعة له وحده .. وبدأت الردود تأتي بالموافقة من الدول العربية وخاصة ان صاحب الدعوة أكد ان المهرجان يرعاه وزير ثقافة مصر ولديه ما يثبت ذلك بتوقيع الوزير . أوافق . . والجانب التي يوضح الصورة الكاملة للمهزلة أو الفضيحة ان المهرجان قد بدأ بدون . مسرح . لاقامة العروض .. أو اى شكل تنظيمي لاستقبال الوفد مما جعل وفد البحرين يصل الى فندق . الهوليدي ان . فيرفض الفندق اقامته ويتجه الى فندق اخر .. ووزع صاحب المهرجان أوراقا تفيد أن هناك جوائز للرواد والفنانين المتميزين (حوالي ٨٠ اسما) معظمهم من الصحافيين الفنيين ليضمن الدعاية المجانية !

وشاءت الاقدار أو شاءت وزارة النقل والمواصلات ان يتعطل . تليفون . صاحب المهرجان فتجد الدول العربية صعوبة في الاتصال به فيتأخر وصولها ولا تجد في حفل الافتتاح سوى البحرين .. وصاحب المهرجان . الوهمي . يتوقع في اى لحظة ان تصل فرق مسرحية لاكثر من دولة واذا حدث .فاين ستقدم العروض ؟!.. وهل لدى صاحب المهرجان امكانيات . لاقامة . القادمين ..

سنرى ما يحدث فالمهرجان مستمر لمدة ستة ايام قادمة .. ولكن هناك أسئلة محددة للوزير : ماهي الاسس التي قررت على اساسها . رعاية المهرجان . ؟ .. ومن سيتحمل نتائج الفشل المتوقعة لمهرجان يحمل اسم مصر ؟ .. بل ماهو الهدف من اقامته ؟

هذه الاسئلة لابد من الاجابة عليها فورا وبدقة .. فالامر هذه المرة خارج عن نطاق المعارك الداخلية مع المثقفين والسينمائيين الى ساحة العالم العربي واصبح متعلقا باسم مصر . والمهم الان ان يتدخل الوزير وبشكل حاسم لانقاذ سمعة مصر فيسمح بمسرح ويرسل من يشرف على تنظيم المهرجان اذا جاءت بعض الوفود .. أو يوقف هذه المهزلة فورا (من اجل اسم مصر) ويلغي المهرجان لعدم جدية صاحبه .

عبدالحميد رضوان

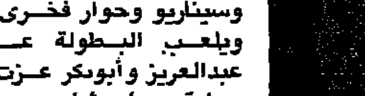


أحمد نبيل

أحمد زكي عسكري في (الأمن المركزي) !!

يلعب الممثل أحمد زكي هذه الايام دور عسكري في قوات الأمن المركزي بعد ان كان فلاحا أميا لا يعرف في الدنيا غير أرضه التي ينزعها مع جيرانه الطيبين وينزل الى القاهرة ويقنعه صديقه بالتطوع في فرق الامن المركزي التي يتلقى فيها أول دروسه وهي أن كل من يختلف ويعارض السلطة هو عدو للوطن ويجب ضربه بقسوة !! حتى توقعه الظروف في اعتقال وضرب أعز أصدقائه الذي يعلم عنه أنه برىء وأكثر المتحمسين لاصلاح وطنه فيكتشف أنه كان مخدوعا ! إنها أحداث الفيلم الجديد (البرىء) انتاج صفوت غطاس وبطولة أحمد زكي ومحمود عبدالعزيز والهام شاهين وحسين الشربيني ومصطفى علاء الدين . ويدير تصويره سعيد شيمي ويخرجه . عاطف الطيب . عن قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد

"غرباء على الطريق" .. في سباعية تليفزيونية



يدخل المخرج خليل شوقي استوديوهات التليفزيون الاسبوع القادم لتصوير سباعية (غرباء على الطريق) عن قصة وسيناريو وحوار فخرى فايد ويلعب البطولة عايدة عبدالعزيز وأبوبكر عزت وليلى حمادة وعماد رشاد ..

السباعية تنتجها صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات وتدور أحداثها حول الغربة التي يواجهها الشباب في بداية طريقهم سواء داخل الوطن أو خارجه

ليلى حمادة

نور الشريف عضوا في لجنة التحكيم بمهرجان قرطاج

سهير رمزي وعادل امام في مشهد من فيلم حتى لا يطير الدخان .

اختار مهرجان قرطاج السينمائي الذى يعقد بتونس في العاشر من اكتوبر القادم . النجم نور الشريف عضوا في لجنة التحكيم بدلا من نادية لطفى التي اعتذرت عن الاشتراك كعضو في لجنة التحكيم للمهرجان . وتشترك مصر في المهرجان بفيلمي .. حتى لا يطير الدخان .. لأحمد يحيى و .. خرج ولم يعد .. لمحمد خان ويعرض خارج المسابقة فيلم نور الشريف . آخر الرجال المحترمين وفيلم قاتل فريد . وحوش الميناء وفيلم محسن على الدين السادة المرتشون .

سهير رمزي نجمة فيلم حتى لا يطير الدخان قبلت الدعوة لحضور المهرجان

مؤلف "رحلة المليون" لم يتقاض أجره حتى الآن !

كتب ـ صلاح الدين غالي :

أغرب قرار صدر داخل مبنى التليفزيون العربي تناول المسلسل التليفزيوني الناجح (رحلة المليون) كان المسلسل قد عرض في رمضان الماضي ينص القرار الذى أصدره يوسف عثمان رئيس انتاج الفيديو بالتليفزيون ووقعه سيف الدين محمود رئيس الادارة المالية والادارية (وكلاهما بدرجة وكيل وزارة) بخصم ١٠ من أجور كل العاملين في المسلسل ابتداء من المخرج والأبطال حتى الكومبارس بدلا من خصم ٣٠ بسبب تجاوزهم معدل الانتاج الطبيعي وكان مخرج المسلسل أحمد بدر الدين قد تقدم بعدة شكاوى الى انتاج الفيديو بالتليفزيون عن صعوبة العمل بأجهزة التليفزيون وعطل الكاميرات كل نصف ساعة

حتى أنه اضطر ـ بعد موافقة التليفزيون الى الاستعانة بوحدة فيديو خارجية لاتمام العمل الذى كان يذاع على الهواء مباشرة !!

أما المؤلف أحمد عوض فلم يحصل على أجره حتى الآن .

أحمد عوض . يلف . على المكاتب كل يوم باحثا عن حقوقه المادية . ولاحياة لمن ينادى .. حتى أنه قرر التوقف عن الكتابة نهائيا احتجاجا على هذه المعاملة ..

محمد صبحي قام ببطولة مسلسل « رحلة المليون » .

محمد صبحي

ولنا حق النقد



ممنوع الانشقاق

التقى مندوب . حق النقد . بمسئول كبير في الحزب الوطني .. وسأله عن السبب الذى لايجعل اى قيادة في الحزب الوطني تفكر في الانشقاق عن الحزب وتكوين حزب جديد فقال ـ مظبوط .. محدش عندنا بينشق .. هو يعني هيلاقي فين استمارات الاستيراد واذونات الاسمنت وتصاريح حديد التسليح . الا في تكية الحزب الوطني .

أنت تسأل .. وإحنا كمان

● الى اى مدى وصلت مشروعات التعمير في سيناء ؟

عامر النمس ـ الهرم

●● ابدأ كلامي واقول وقبل ما امد ايدى على طبق الفول . سينا رجعت كاملة لينا .. ومصر اليوم في عيد . يجب ان تعلم ان مشروعات التعمير في سيناء ماشية على قدم وساق واخر حلاوة .. خد عندك .. عملنا شوية أغاني حلوين قوى بالاحضان ياسينا .. ارض الفيروز .. سينا رجعت كاملة لينا .

●● تم ترجمة جميع اليفط اللى كانت موجودة في سينا من اللغة العبرية الى اللغة العربية .

●● تم كتابة جميع اسماء المدن في سيناء بالخط النسخ والرقعة والكوفي ..

●● كتابة جميع اليفط الموجودة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والالمانية والاسبانية واليونانية والاشورية والسوريانية والبابلية عشان القوات متعددة الجنسية .

●● وضع إشارة مرور او نفق امام نفق الشهيد احمد حمدى عشان تنظيم المرور .

●● تم عمل خطوط بيضاء لتحديد اماكن عبور المشاة في ممرى متلا والجدى .

●● تمت إحاطة مستعمرة ياميت التي دمرتها القوات الإسرائيلية بسور من الاسلاك الشائكة للتنديد بوحشية الاحتلال الاسرائيلي .

نظافة

● لماذا استعانت محافظة القاهرة بخبراء نظافة من المانيا الغربية

يوسف الكشكي ـ الهرم

●● أصلهم عالم فاضية ولا شغلة ولا مشغلة ومعندهمش وساخة .

تسعيرة

● هل صحيح ان وزير التموين قد قام بايقاف ١٥ مفتش تموين لان الجزارين انتهزوا فرصة تغييبه وباعوا بزيادة عن التسعيرة ؟

اشرف عبدالرحمن ـ عين شمس

●● مش صحيح .. انما هو أوقفهم لانهم كانوا بيبيعوا بزيادة عن التسعيرة وهما حاضرين

دورة الألعاب التموينية

علمت حق النقد ان وزير التموين سيفتتح في أول أكتوبر القادم دورة الالعاب التموينية . سيبدأ الاحتفال برفع علم الدورة الذى يضم اللونين الأحمر والأخضر .

ويتضمن البند الاول مسابقة شد الدعم بين الفريق الأخضر والفريق الأحمر .

ومن جهة أخرى أعلن علماء الأجناس بمعامل وزارة التموين انهم قد عثروا على احد المواطنين يعتبر ظاهرة خارقة للطبيعة . فقد عثروا معه على بطاقة تموين زرقاء .

قالوا هذا الاسبوع

● الحمد الله الذى أمد في عمرى حتي عشت في عصر نادية الجندى ونبيلة عبيد

واحد من جمهور الترسو

● قل ما أشوف عمال بيرفعوا أنقاض عمارة جديدة منهارة .. أفتكر شعار رفع المعاناة عن الجماهير .

من سكان الايواء

حق الرد

حرصا على آداب الصحافة وأمانة الكلمة فان حق النقد تفسح حق الرد لمسئول .. يقول المسئول . ان حق النقد لم تراع الدقة عندما قالت عني انني كنت أمشي ورا الوزير اثناء الانتخابات . والحقيقة انني كنت امشي جنبه لذا لزم التنويه وشكرا .

الضرائب تطالب منتج لبناني بـ ٩ ملايين جنيه
مجلة أمريكية تتنبأ بانهيار الإنتاج السينمائي في مصر

نشرت مجلة . هوليود ريبورتر . الامريكية في عددها الأخير تحقيقا عن احدى شركات الاستثمار في السينما المصرية قالت المجلة تحت عنوان كبير ان قضية مع ضرائب مصر تهدد الانتاج السينمائي في مصر بالتوقف . ونقل النشاط السينمائي المصري الى خارج مصر كما حدث في الستينات عندما هاجر العديد من الفنانين والمخرجين الى لبنان وأصبحت غالبية الافلام تصور هناك بتمويل لبناني

قالت المجلة الامريكية ان المنتج الموزع اللبناني حسين الصباح الذى يمثل شركة الاستثمار اللبنانية في القاهرة والذى تطالبه الضرائب المصرية بحوالي تسعة ملايين جنيه عن نشاطه في الانتاج والتوزيع للافلام المصرية خلال عدة سنوات .. رفض التعليق أو الحديث مع مراسل المجلة في القاهرة . ولكن شقيقه طلعت الصباح تحدث الى مراسل المجلة في بيروت .. وقال ان هناك مهلة امام ضرائب القاهرة لمدة ثلاثة شهور تثبت خلالها صحة اتهاماتها وتقديراتها .

وقالت المجلة ان الضرائب المصرية كانت قد صادرت كل مستندات وسجلات مكتب الشركة اللبنانية في مصر وجواز سفر مديرها حسين الصباح حتى تمنعه من مغادرة مصر لحين الانتهاء من فحص السجلات والمستندات ولكن اتصالات لبنانيه مصرية تمت على مستويات عالية وانتهت باعادة جواز سفر حسين الصباح ورفع الحظر عن سفره من مصر وكان قد سافر بعدها الى بيروت لكنه عاد مرة أخرى الى القاهرة

وقالت المجلة انه اذا كانت مصر تنتج ستين فيلما سنويا فان اكثر من نصفها تموله مؤسسات اخوان الصباح السينمائية التي يمثلها في مصر حسين الصباح وتتكون من محمد على رئيس اتحاد المنتجين والموزعين اللبنانيين لاكثر من عشرين سنة وانور الصباح عضو مجلس النواب اللبناني وطلعت الصباح

وتنبأت مجلة هوليود ريبورتر بأن صباح اخوان سيوقفون عمليات تمويل الأفلام التي تصور في مصر ولكنهم لن يبتعدوا عن التعامل مع الفيلم المصري لانه سلعتهم الرئيسية وسيعودون الى اسلوبهم السابق وهو تمويل انتاج وتصوير خارج مصر كما حدث أخيرا فانهم يصورون في اليونان فيلما لعادل امام وسعيد صالح ويخرجه أحمد السبعاوي وقد اتبعت هذا الاسلوب الشركات المنتجة لمسلسلات التليفزيون والتي يتركز نشاطها في ستديوهات اقيمت خارج مصر في دبي وعجمان وتونس وأحيانا لندن

وقالت المجلة الامريكية ان انسحاب اخوان صباح من القاهرة سيؤثر في عدد الافلام التي كانت مصر تنتجها سنويا .

الغاء المجلس الأعلى للثقافة

من المنتظر صدور قرار بالغاء المجلس الاعلى للثقافة ولجانه العديدة . ستتحول اختصاصات لجان المجلس الى الادارات التابعة لوزارة الثقافة . وكانت وزارة الثقافة قد تحولت في التشكيل الوزارى الجديد من وزارة دولة للثقافة الى وزارة للثقافة

كما سيصدر وزير الثقافة قرارا بتكوين الهيئة العامة لشركات وزارة الثقافة وستضم التوزيع ودور العرض والاستديوهات والمعامل والصوت والضوء .

●●● بسرعة .. ●●●



سيد زيان   نورا

★ الممثل سيد زيان يشهد مقالب مسرحية لمرقق الفتيق . ابلغ البوليس عن ... الالحان ... الضجة التي يؤديها . يقول سيد زيان . إن هذه الالحان تناسب (وردة) ولا تناسبه .

★ نورا وحاتم ذو الفقار . احتفلا بخطبتهما في مهرجان فني اقيم باحدى البواخر السياحية على النيل استدعى سكان الزمالك المحتطين بالبلخرة . الشرطة . اكثر من مرة . للحد من ضوضاء الغناء والموسيقى . كان الحفل يستأنف بعد انصراف الشرطة واستمر حتى الصباح .

★ شب حريق اثناء عرض مسرحية (زقاق المدق) بالاسكندرية في القاعة الخاصة بالفرقة الموسيقية التي يقودها سامي ترك . أثار الحريق الذعر في المسرح اعتقادا انه سيلتهم المسرح كله . أسرع العاملون بالمسرح الى اطفائه واتضح ان السبب ماس كهربائي !

★ أقام المخرج التليفزيوني شكرى أبوعميرة حفل زواجه في فندق شبرد الأسبوع الماضي . تحول الحفل الى مهرجان غنائي كبير بسبب مشاركة تسعة مطربين وثلاث فرق موسيقية وراقصات . وفي مقدمة هؤلاء ياسمين الخيام . وعايدة الشاعر . وفاطمة عيد وحمادة سلطان وفرقة هاني مهني والمصريون ووليد توفيق . يقول بعض الخبثاء ان المخرج قدم كل هؤلاء في سهرة المنوعات ليلة عيد الأضحى المبارك !!

فيلم يتعطل تصويره ٥ مرات بسبب نجومية فطوطة !

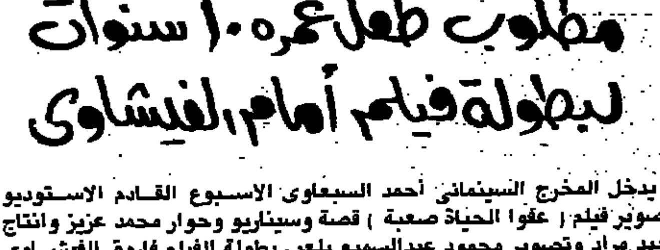
سمير غانم   نبيله السيد   صلاح نظمي

يعاني المخرج والمنتج عبد الهادى طه من النجم سمير غانم الذى تسبب في تعطيل تصوير فيلمه الاول (الى من يهمه الامر) ٥ مرات على مدى ٥ شهور متواصلة . والفيلم لم ينته تصويره حتى الان بسبب الدلع والنجومية التي بدأت تنتاب . فطوطة . هذه الايام ينوى المنتج المخرج تقديم شكوى الى نقابة الممثلين ولكن نصحه اصدقاؤه بالانتظار حتى لا يتعطل تصوير الفيلم مرة سادسة وتضيع امواله

الفيلم بطولة نورا وسمير غانم وصلاح نظمي ونبيله السيد . عن قصة السيد راضي . وسيناريو وحوار عاطف بشاى وكان سمير غانم قد اجل تصويره في المرة الاولى شهرا كاملا بسبب تفرغه لفوازير رمضان وعاد واجل تصويره بسبب مرضه . ثم بسبب مرض شقيقه وبسبب مسرحية (حجا يحكم المدينة) .. واخيرا للمرة الخامسة بسبب زواجه من الممثلة دلال عبد العزيز ..

المنتج يضع يده على قلبه خائفا هذه الايام . خاصة عندما علم ان دلال عبد العزيز حامل ..

مطلوب طفل عمره ١٠ سنوات لبطولة فيلم أمام الفيشاوى



يدخل المخرج السينمائي أحمد السبعاوى الاسبوع القادم الاستوديو لتصوير فيلم (عفوا الحياة صعبة) قصة وسيناريو وحوار محمد عزيز وانتاج وحيد مراد وتصوير محمود عبدالسميع يلعب بطولة الفيلم فاروق الفيشاوى وناهد يسرى وجميل راتب وسمير وحيد ومازال البحث جاريا عن طفل عمره ١٠ سنوات يلعب دور البطولة في الفيلم وهو دور طفل نشأ في ظروف صعبة للغاية واخذ يكافح في سن مبكرة ليساند والديه حتى يحقق لهما عيشة كريمة .

من يجد طفلا مناسبا للدور عليه ان يتقدم به للمخرج أو للمنتج في أقرب فرصة . بشرط ان تكون ملامحه مصرية صميمة .

. لو تعرفوا . أغنية وردة الجديدة

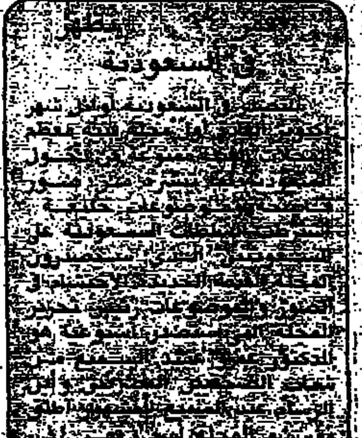
الاغنية الجديدة للشيخ سيد مكاوى . لو تعرفوا . كلمات عبدالوهاب محمد . قررت . وردة . غناءها بعد ان رفضها الفنان وديع الصافي كانت قد أعدت له لان اللحن في رأيه . غير مناسب .

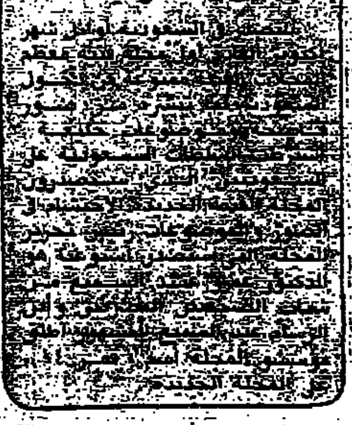
ميادة الحناوى اشترطت تغيير كلمة . التراب . من أحد مقاطع الاغنية حتى تغنيها .. ورفض المؤلف . تغيير المقطع الذى يقول فيه . لو تعرفوا بنحبكم ونعزكم كده قد إيه حتقدروا حتى التراب اللى نمشيلكم عليه .

ليل و نهار

لم ينهبوا القصور الملكية .. فتدفقت عليهم الملايين

عاد من النمسا منذ أيام وفد نقابة المحامين المصرى . بعد أن حضر أجتماعات أتحاد نقابات المحامين الدولي أنتهز الوفد فرصة وجوده في فيينا عاصمة النمسا . وزار معالم المدينة . يقول محمد فهيم سكرتير نقابة المحامين . من أهم الاماكن الأثرية التي زرناها القصر الامبراطورى . وهو قصر ضخم يضم ١٢٠٠ حجرة .. وعلى الرغم من الغاء النظام الملكي منذ أكثر من ٦٠ عاما بعد الحرب العالمية الاولى . فما زال القصر محافظا على بهائه ورونقه .. ومازالت كل اثاثه من السجاجيد والمجوهرات والتحف الفنية النادرة سليمة . ومن حسن حظ النمسا أنه لم يظهر عندهم . أحرار . ينهبون القصور . فتدفق السياح لمشاهدتها وجاءوا بملايين الاموال . .





في السعودية

فهمي ناشد يستأنف نشاطه اليوم

استانف فهمي ناشد عضو مجلس الشورى عن الوفد ووكيل نقابة المحامين . نشاطه صباح اليوم . كان فهمي ناشد قد أصيب بوعكة صحية بسبب المجهود الضخم الذى بذله في الفترة الاخيرة . وأجبره الاطباء على ملازمه الفراش لمدة خمسة عشر يوما . واضطر فهمي ناشد للتخلف عن السفر الى النمسا ضمن وفد نقابة المحامين . .

كان فؤاد سراج الدين رئيس الوفد قد زار فهمي ناشد في منزله . وتمنى له دوام الصحة والعافية .

فهمي ناشد

الشيخ صلاح أبو أسماعيل في الخرطوم

فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو الهيئة العليا للوفد وعضو مجلس الشعب يسافر غدا الى الخرطوم للمشاركة في مؤتمر تطبيق الشريعة الاسلامية الذى سيعقد في العاصمة السودانية لمدة خمسة أيام . بدعوة من الحكومة السودانية .

ابو اسماعيل يسافر اليوم الى واشنطن

يغادر القاهرة اليوم الى واشنطن الدكتور أحمد ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب عن حزب الوفد . يحضر الدكتور ابو اسماعيل إجتماعات صندوق النقد الدولى التي تستمر اسبوعا . ويشارك بعد عودته في مناقشة البيان المالى للحكومة .

أفراح الوفد











أحتفل الزميل سليمان قناوى الصحفي بجريدة . الاخبار . بخطبة شقيقه سميح قناوى الى الانسة أمينة عبد الهادى

أضواء على الموازنة الجديدة :
وزارة الزراعة : جحور جديدة للفئران
وزارة الثقافة : دعم هذا الدواء
وزارة الإعلام : إستيراد ذبابة تليفزيونية

علمت حق النقد ان موازنة الدولة الجديدة تتضمن اعتماد مبالغ كبيرة لوزارة الزراعة لبناء حوالى ٢٠ الف جحر لسكان الفئران محدودى الدخل .. كما تتضمن اعتماد مبالغ كبيرة لوزارة التربية والتعليم لشراء كميات كبيرة من البيض عشان عادل ياكل الفول وسعاد تاكل الفول .. بس بالبيض ..

كما تتضمن الموازنة اعتمادات مالية كبيرة لوزارة الثقافة وذلك لدعم الدواء بعد النداء المشهور الذى أطلقته النجمة الفاتنة . ارجوك اعطني هذا الدواء .

كما تتضمن الموازنة اعتمادات مالية كبيرة لوزارة الصحة للبدء في المرحلة الأولى لمشروع تحويل مستشفيات مصر الى مستشفيات ..

كما تتضمن الموازنة اعتماد مبالغ كبيرة لوزارة الاعلام لاستيراد سلالات متطورة من الذباب تستجيب لنداء مذيعة التليفزيون عندما تقول المذيعة للذبابة اثناء البرنامج . هش .. من فضلك . فتخرج الذبابة

ولسه بحلم بيوم

ـ عيب يا فندي .. بطلوا بقى .. مستورة والحمد لله ..

وبعد ٥ دقائق بالضبط استدعاني المأمور الى مكتبه .. جلس معي .. طلب ملف صغير .. راح يتفحصه ..

انا يا سيادة المأمور عمرى ما اتهربت من الضرائب .. ايه الحكاية

لا . لا .. ده كلام برضه يا فلان بيه احنا قلنا لاسمح الله انك متهرب دى كلمة كبيرة .. ثم لازم تعرف ان المتهربين دول انقرضوا من زمان .. مفيش حد النهاردة بيتهرب من الضرائب .. وعشان ما اضيعش وقت سيادتك .. احنا بنقول ان فيه مبالغ زيادة انت ذكرتها في اقرارك .. واحنا بعتنا لك عشان نسوى المبالغ دى وننهى اجراءات استرداد المبالغ .. تحب سيادتك تكتب الشيكات على اى بنك (اغماء)

الساعة ٣,٠٠

دخلت الى احد المتاجر الكبرى اشترى قميصا .. وبينما استعد لدفع قيمة القميص قام الشخص الذى يسبقني في الصف بالتشاجر مع عاملة الخزانة وادعى انه قد سدد المبلغ .. وذهبنا الى القسم وهناك على باب القسم لمحنا أمين شرطة :

ـ خير ان شاء الله .. ربنا يجيب العواقب سليمة ..

اخبرناه بالموضوع فاصطحبنا الى احد الضباط الذى طلب منا الجلوس على إحدى الارائك .

ـ تحبوا تشربوا ايه .. ليمون بروق الدم .. مش عاوزين حد يقلق يمكن القعدة تطول شوية ..

ـ وبدأ التحقيق .. وتعالت الكلمات .. وكان الضابط طوال الوقت يردد .. هدى أعصابك يا ستي ما تنفعليش .. كل واحد ها ياخد حقه ..

ثم سأل الضابط ان كان هناك شهود فانبريت واقفا :

ـ ايوه يافندم .. انا شفت الواقعة ..

ـ سيادتك الشاهد .. احنا متشكرين جدا على موقفك الشهم ..

انت اكيد ضحيت بوقتك عشان تيجى تشهد .. اتفضل قول اللى تعرفه .

ورويت التفاصيل وكل ما حدث أثناء تواجدي في المتجر

ـ طب سيادتك عندك حاجة تحب تضفه وأجبت بالنفي ..

ـ طب تقدر تتفضل سيادتك .. وكفاية الوقت اللي ضاع منك .. الف شكر .. ولو سمحت تسيب عنوانك يمكن نحب نضيف اى جزئية للمحضر .. مع السلامة .

شارع الطواري

على قهوة عمك . عبده .
وكلامك يطلع دوغرى
قاعدين في أمان الله
واحد تاني راح قايل
فكرني بقراح فاسدة
ياتقولوا كلام يستاهل
واحد تالت كان قاعد
ومسلط ودنه علينا
قال يالا اتلموا وقوموا
واحد واخد على بيته
في اليوم التاني رجعنا
مقدرناش نقعد لاجل

القاعده لذيذه صحيح .
من غير تزويق وصريح
واحد جاب سيرة الوطني
ده كلامكوا ح يوجع بطني
تزوير وسجون ومعاهدة
باحاقوم واسيب القاعدة
لابس بدلة تقول بيه
فيه نضارة على عينيه
وتخفوا عشان ماتعوموا
او أخل كلابي يزوموا
ناويين نقعد ساكتين
ابو نضارة بقى اتنين

محمد الشربيني

تلقى فؤاد سراج الدين هذه الرسالة المطولة من محمد حسنين هيكل يوضح فيها موقفه من بعض الأخبار التي نشرتها «الوفد» عنه ، وفيما يلي نص الرسالة .. وتعقيب سراج الدين ..

لم أستأجر "يختاً" في نزهة بحرية مع رجال الصحافة والمال..


محمد حسنين هيكل

لم أقترب من النشاط الاقتصادي لأشرف مروان

الصديق الكريم الاستاذ محمد فؤاد سراج الدين

لقد لاحظت أن جريدة «الوفد الجديد» منذ صدرت راحت تخصني باهتمام جعلني في بعض الاحيان — وفيما بيني وبين نفسي — أستغرب دواعيه وأستعجب دواعيه .

وأريد ان أقول لك على الفور إنني آخر من يشكو من نقد وآخر من يضيق بخلاف فتلك مهنتي وتلك حياتي . ثم أنني من أولئك الذين تعودوا على الحملات الضارية تشن عليهم لأسباب وأغراض وأهواء لا علاقة لها بخلاف على رأي أو فكر أو اعتقاد .

ومع الاعداد الأخيرة من جريدة «الوفد» . فلقد زاد العيار وفلت الزمام وأصبحت المسألة في حاجة الى وقفة لأن المنشور عني دخل الى نطاق لم يعد مقبولا في شأنه السكوت .

لقد لفت نظري بالتحديد فيما نشرته صحيفة «الوفد الجديد» عني أخيرا خبران بالذات .

● الخبر الأول يقول أنني دعوت عددا من «رجال الصحافة والمال الى نزهة بحرية» واستأجرت «يختا» خاصا من احدى الشركات البحرية لنزهة بين مدينة كان وجزيرتي كورسيكا وسردينيا» ثم أن تكاليف النزهة بلغت «ستين ألف دولار» . ثم أنني بعد النزهة وللراحة منها «نزلت في جناح خاص بفندق سوفريتا في سان موريتز تبلغ أجرته في الليلة ٨٠٠ دولار» .

والخبر كله — مع الاسف — غير صحيح .

لم استأجر يختا على الاطلاق .

ولم أدع واحدا من رجال الصحافة ولا رجال المال على ظهره .

ولم أدفع بالتالي ستين ألف دولار ايجارا لهذا اليخت المزعوم .

ربما تتعجب لو قلت لك إنني في حياتي كلها حتى هذا اليوم لم أر مدينة «كان» ولا حتى من بعيد . بل لقد كانت آخر مرة وضعت فيها قدمي في «الريفييرا» الفرنسية سنة ١٩٤٩ ولمدة يوم واحد فقط لم يزد ساعة !

ربما تتعجب لو قلت لك أنني لم أذهب الى جزيرة «كورسيكا» في حياتي كلها حتى هذا اليوم . لم أدخل موانيها ولم أخط على ترابها ولم أر حتى شواطئها من بعيد — رغم أنني كنت أتمنى ذلك لكي أرى مسقط رأس نابليون وهو أحد الرحالة التاريخيين الذين يستثيرون خيالي وخيال غيري من دارسي التاريخ .

ألم يكن من واجب أي صحيفة تنشر مثل هذا الخبر أن تذكر اسم اليخت المستأجر أو اسم الشركة التي أجرته أو اسم واحد — واحد فقط ! — من المدعوين الى النزهة البحرية عليه ... أي تفصيل على الأقل لكي يبدو حسن النية من محاولة تقصي حقائق الموضوع ... لم يحدث مع الأسف !) .

أنني أعترف بتوجيه دعوات الى كثيرين من أصدقائي الصحفيين من كل بلاد العالم . ولكني حين أدعو ضيفا أدعوه الى وطني ولا أدعوه خارج وطني . أن أدعو صديقا الى وطني أمر طبيعي . وان أدعو صديقا خارج وطني أمر لا أراه طبيعيا بل أراه شاذا يسيء اليه أمام ضيفي قبل ان يسيء اليه أمام غيره من البشر .

أنك تعرف أيها الصديق الكريم — أنني اتخذت قرارا أساسيا في حياتي وهو أنه مهما بلغ انتشار مقالاتي وكتبي خارج وطني فان وطني وحده — ومهما كانت المخاطر — يبقى بيتي ومكتبي وقبري حين يأذن الله .

لم أفعل مثل غيري من الصحفيين والكتاب والفنانين في العالم . ما أن يتجاوز عمل أحدهم حدود وطنه حتى يخرج هو الآخر وراء عمله ايثارا للعافية وبعدا عن هموم الدنيا والناس .

لم أفعل ذلك بل ورفضته في كل الظروف .

ولقد تفضلت أنت بالاشارة الى ذلك — والاشادة به — حين تكرمت وشاركت في احتفال أقامه لي رفاقنا في السجن من وراء القضبان في يوم عيد ميلادي في سبتمبر ١٩٨١ . بل انك طلبت تفضلا ان تكون أول المتحدثين . وكان صوتك من زنزانتك يصل الى في زنزانتي يهز مشاعري الى الأعماق . وإذن فأنت تعرف ولك الفضل . وتذكر ولك الشكر . وإذا كان ذلك فكيف يخطر ببال أحد أن أدعو أحدا خارج وطني ... خارج بيتي !

●●●

انتقل الى الخبر الثاني وقد نشرته صحيفة «الوفد الجديد» في عددها الصادر صباح يوم ٢٣ أغسطس ١٩٨٤ وفيه أوردت الجريدة نبأ شراء الدكتور أشرف مروان لحصة من أسهم شركة «فليت» ، وكان النبأ منقولا عن بعض الصحف الصادرة في لندن . لكن جريدة الوفد الجديد أضافت فقرة جاء فيها انه «يتردد في لندن أن محمد حسنين هيكل قام بدور الوسيط في اتمام هذه الصفقة» — وكانت هذه اضافة تبرعت بها جريدة الوفد الجديد — من عندياتها دون سند أو مصدر — ولم ترد في أي نبأ من الانباء التي نشرت في العالم عن هذه الصفقة .

ثم اضافت جريدة الوفد تذكرة لقرائها انها نشرت في عددها السابق «أنني دعوت بعض رجال المال والصحافة في بريطانيا الى نزهة بحرية على يخت خاص استأجرته لهذا الغرض وبلغت تكاليف النزهة ٦٠ ألف دولار» .

انني أؤكد لك ان هذا الخبر الثاني — مثل سابقه — غير صحيح .

الحقيقة أنني لم أعرف بموضوع قيام الدكتور أشرف مروان بشراء حصة من أسهم شركة «فليت» الا مما نشرته الصحف البريطانية — وبينها جريدة «الفينانشيال تيمس» و «الاوبزرفر» . والمفارقة الغريبة أنني لم أطلع على هذا الخبر الا متأخرا عندما وصلت الى لندن في الاسبوع الثاني من شهر يوليو الماضي . وقد عرفته بمحض الصدفة على عشاء في بيت اللورد «جورج طومسون» رئيس هيئة الاذاعة البريطانية المستقلة . فقد سألني رئيس مجلس ادارة شركة رويتر للانباء — وكان معنا على العشاء — رأيي في هذه الصفقة وظهر جهلي بها . وحدثني السير دنيس هاملتون عما نشر حولها . ورجوته ان يطلب الى سكرتيرته ان تبعث الى غدا في فندقي صورا مما نشر كي أطلع عليها .

وهكذا عرفت تفاصيل ما نشر .

وربما سمحت لنفسي أن أضيف لعلمك أنني طوال السنة الاخيرة كلها لم ألتق بالدكتور أشرف مروان وهو بالنسبة لي زوج لواحدة من بنات الرئيس جمال عبدالناصر وبالتالي فان صلة ود تربطني به . ثم انه في ظني شاب متعدد الكفاءات وان كنت لم أقترب من مجالات نشاطه سواء عندما عينه الرئيس السادات مديرا لمكتبه لشئون المعلومات أو عندما عينه بعد ذلك رئيسا لهيئة التصنيع الحربي أو عندما ترك الهيئة واشتغل — مأذونا من الرئيس السادات — بالاعمال الحرة متخذا من لندن مقرا دائما له .

وقبل أن أغادر لندن يوم ٢٠ يوليو الماضي اتصل بي الدكتور أشرف مروان تليفونيا وكانت رغبته — ورغبتي أيضا — ان نتقابل . ولم نتمكن من اتمام اللقاء . فقد كنت يومها مشغولا طول اليوم مع مجموعة ناشري كتبي في لندن . وكان هو على سفر أول الليل الى الولايات المتحدة — وهكذا فانه حتى هذا اللقاء بالمصادفات بعد سنة كاملة لم يتحقق .

وربما تأذن لي ان أقول لك ان صفقة «فليت» لم تكن في حاجة الى وساطة أحد لان الصفقة كلها كانت أسهما معروضة في سوق الأوراق المالية يستطيع أي مكتب سمسرة ان يشتريها من السوق المفتوحة دون حاجة الى وساطة أحد . بل أي وساطة كانت كفيلة بافساد الصفقة كلها لان السرية الكاملة والحركة الهادئة في السوق — كلها عوامل ضرورية لاتمام مثل هذه الصفقات حتى لا ترتفع أسعارها اذا شاع ان هناك من يرغب في الشراء .

أقول لك شيئا أكثر وهو ان الوحيد الذي لا أعرفه ولم ألتق به في حياتي من كبار «بارونات» الصحافة البريطانية — كما يسمونهم — هو اللورد ماكسويل الذي تردد اسمه في ذكر صفقة «فليت» . لا أعرفه ولم ألتق به في حياتي ولا تحدثت معه حتى على تليفون .

.. والصفقة التي عقدها ليست في حاجة إلى وسيط

وإذن فمن أين يكون لي دخل في الموضوع من أوله الى آخره ؟

لا شيء سوى ان كاتب القصة الملفقة — أعتذر عن هذا الوصف ولكني لم أجد غيره — في جريدة «الوفد الجديد» لم يفهم ما قرأ في صحف لندن عن الصفقة .

لقد تصور ان شركة «فليت» هي شركة صحافة فقط كما يظهر من اسم «فليت» — وهو اسم شارع الصحافة في لندن . وعندما قرأ ان الدكتور أشرف مروان اشترى حصة في أسهمها فقد تصور الأمر مجرد صحافة . وإذا كان الأمر صحافة فمن المحتمل ان يكون لي دخل فيه . وحتى إذا لم يكن لي دخل فيه فان ادخالي فيه قسرا وتعنتا يمكن ان يبدو مقنعا مادام الغرض هو تعمد الاساءة والتشهير . ولو ان كاتب القصة كان يعرف موضوعه أكثر لأدرك ان شركة «فليت» لها مصالح واسعة تمتد من الصحف الى الصناعات الكهربائية والحربية الى شراء الأراضي العقارية واستغلالها ... الى صناعة الصابون .

ان جريدة الوفد الجديد في نفس هذا العدد الصادر صباح ٢٣ أغسطس لم تكتف بقصة ملفقة ولكنها تعدت ذلك الى رسم كاريكاتوري حافل بكل معاني التشهير . ظهرت فيه راكبا على يخت وظهر فيه الدكتور أشرف مروان طائرا فوق اليخت يلقي عليه بأوراق النقد . وفوق الرسم عنوان يقول «ملايين أشرف مروان ويخت حسنين هيكل» . ثم تعليق في وسط الرسم يقول على لسان أحدنا ما أتحرج من استعادة كتابته على سن قلم !

أريد أن أسألك بضميرك — ايها الصديق الكريم — أليس ذلك كله سيئا ومسيئا ؟

●●●

لكي تكون الصورة أكمل لديك وأشمل سوف أسمح لنفسي أن أروي لك جانبا من حياتي هذا الصيف لكي تعرف ويعرف الناس — خصوصا قراء جريدة الوفد الجديد — انني لم أكن راكبا على يخت ولا كنت وسيطا في صفقة ولا كانت السماء تمطر فوق رأسي أوراق نقد من أي نوع أو لون .

لقد ذهبت الى لندن في الاسبوع الثاني من شهر يوليو بعد سنة كاملة من العمل المتصل في مصر .

كان ذهابي الى لندن بالدرجة الأولى للالتقاء بمجموعة الناشرين الدوليين التي تنشر كتبي في العالم . اتفقت على تأجيل كتاب — سبق لي توقيع عقده — بعنوان «ظهور وتراجع القوة العربية» لمدة سنة على الأقل لأن الأمور في العالم العربي مازالت في حالة سيولة وميوعة لا تسمح لأحد بالحكم والتحديد .

اتفقت ووقعت على عقد لكتابين جديدين أولهما عن «السويس» في مناسبة مرور ثلاثين عاما على تلك المعركة التي كانت نقطة تحول في حركة التحرر الوطني . وثانيهما عن «قصة السلاح في العالم العربي» من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية الى وقتنا الحاضر .

كان الكتاب الأول من اقتراح الناشرين وقد أصروا عليه رغم قولي لهم ان الموضوع قد يبدو قديما بعدت عن الناس ذكراه وكان رأيهم انه موضوع حي متجدد وان كلمة أخيرة فيه لابد ان تقال في الذكرى الثلاثين للمعركة ومن وجهة نظر مصرية .

وكان الكتاب الثاني اقتراحا من جانبي لان قصة السلاح في العالم العربي أصبحت أسطورة من الاساطير .

وتستطيع ان تتصور الجهد الذي يستغرقه التفاوض على مجموعة كتب في نفس الوقت مع مجموعة من الناشرين بينهم الانجليز والفرنسيون والالمان واليابانيون والامريكيون . مواعيد التسليم كانت مشكلة . حجم النص المطلوب مشكلة . مواعيد صدور الطبعات المختلفة باللغات المختلفة حتى لا يحدث تضارب في التوزيع مشكلة . ما ينشر من الكتب مسلسلا في الصحف وما يبقى للكتب نفسها مشكلة .. وهكذا وهكذا مئات من التفاصيل .

ثم ركبت الطائرة من لندن الى باريس لقرابة أسبوعين . لم أذهب في ليلة من لياليهما الى مسرح أو الى واحدة من علب الليل . وانما كنت مكلفا من الأمم المتحدة برئاسة لجنة خاصة تتولى اعادة تقييم ورسم سياسة اعلامية جديدة لمنظمة اليونسكو — منظمة الثقافة والعلوم والاتصال الدولي .

ان منظمة اليونسكو كانت ولا تزال — كما لابد تعرف — في خطر . لقد انسحبت الولايات المتحدة من عضويتها . وهددت بريطانيا ان تفعل نفس الشيء . وكذلك هولندا . ثم ان بعض الدول الأخرى أبدت تحفظات لديها على سياسة المنظمة الدولية وتوجهاتها . الأمر الذي يوشك ان يهدد عملها ووجودها ويسحب تأثيره على كل نظام الأمم المتحدة .

ولقد كان معظم نقد النافدين لليونسكو ينصب على سياسة الاعلام . مضمونه وكفاءته وتكاليفه . وقرر السكرتير العام لليونسكو السيد مختار أمبو — بعد التشاور مع السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار — أن يشكل مجموعة عمل دولية خاصة تضم نخبة من الخبراء في مجالات الاعلام والقانون الدولي ونظم الأمم المتحدة .

وقبل ان أسافر من القاهرة الى لندن تلقيت رسالة من باريس ومن سكرتارية المنظمة الدولية تسألني اذا كنت مستعدا للانضمام الى مجموعة العمل الخاصة — وبالطبع وافقت ثم تلقيت رسالة ثانية من المنظمة الدولية تسألني اذا كنت أقبل رئاسة مجموعة العمل الخاصة — واعتبرت ذلك — كمواطن مصري وصحفي محترف — شرفا رجوت ان أكون جديرا به .

وهكذا وصلت الى باريس في أواخر شهر يوليو في مهمة أعرف مدى أهميتها ودقتها .

●●●

ثم كان على مع بداية شهر اغسطس ان أتابع صياغة التقرير النهائي لمجموعة العمل الدولية وتقديمه للسكرتير العام . وسوف تجد من الوثائق أن هذا التقرير مر بعدة مراحل من الصياغة . فقد بدأ أولا على شكل أربعين توصية تقدمت بها لجنة العمل الخاصة الى السكرتير العام للمنظمة الدولية . ثم جرت اعادة كتابتها في تقرير شامل صدر في صورته النهائية وأصبح وثيقة معتمدة من الأمم المتحدة بتاريخ ٢٧ أغسطس ١٩٨٤ (وعدت أنا الى مصر في ٤ سبتمبر . أي بعد أسبوع واحد من صدور التقرير .) .

●●●

لم أكن على يخت فاخر مع الاسف الشديد . ولم أكن مع مجموعة من الخلان نجري على الموج بين الجزر الحالمة في البحر الأبيض . وانما كنت أؤدي عملا ومهمة وأمانة .

دعني أتجاوز قدري وأضيف ملاحظات أخرى .

لقد جاء كل مصري وعربي من العاملين في المنظمة الدولية في باريس الى فخورا بان مصريا وعربيا كلف برئاسة لجنة لمثل هذا الموضوع على هذا المستوى .

وجاء كل مصري وعربي في المنظمة الدولية يبدي لي سعادته وحسن ظنه باصداء ما سمع من أعمال هذه اللجنة في أروقة المنظمة

وأخيرا فلقد جاء كل مصري وعربي في المنظمة الدولية معتزا بانني رجوت أعفائي من أي مكافأة مالية — لنفقات السفر والاقامة وجهد العمل في رئاسة اللجنة — وتمنيت على اليونسكو توجيه أية مبالغ تخصني الى أي عمل تقوم به المنظمة الدولية في مصر وبالذات في خدمة الجامعات المصرية

انني أشعر بالحرج وأنا أذكر لك هذا كله . لكن اهتمام جريدة الوفد بنشاطي هذا الصيف يدفعني الى ما كنت أمنع نفسي عن ذكره فرط حياء أو لعله فرط كبرياء .

●●●

لكيلا تكون هناك فجوة في سياق الكلام فلعلي أقول لك أنني في فترة صياغة واعداد المشروع النهائي لتقرير مجموعة العمل الدولية للاعلام — وقد بلغ عدد صفحاته مائة صفحة بالضبط من القطع الكبير — قضيت بضعة أيام في سويسرا . ولقد عكفت في هذه الفترة على مراجعة التقرير كما التقيت خلالها بمجموعة من الناشرين العرب تحملوا وجاءوا يلتقون بي لقضايا مهنية .

ولقد ذكرت جريدة الوفد الجديد في عددها الصادر صباح يوم ٦ سبتمبر أنني كنت في سالزبورج وحضرت أسبوع موزار ونزلت في قلعة فوشل التي يملكها الامير صدر الدين أغا خان وفي ضيافته .

ولقد حضرت أسبوع موزار في سالزبورج فعلا ولكني لم أنزل في قلعة فوشل ولم أكن في ضيافة الامير صدر الدين أغا خان . وانما نزلت في فندق شيراتون وفي الغرفة رقم ١٢٦ ولم أجد مكانا آخر لأنني حجزت متأخرا . (دعني أعترف لك أنني لو وجدت جناحا لاستأجرته ان قرائي في العالم كله أعطوني من تقديرهم ما أعجز عن الوفاء به لسانا أو قلما

ولقد أرجوك هنا أن تطلب من أحد سكرتيري مكتبك أن ينقل لبعض الذين يشغلون وقتهم — ووقت قراء جريدة الوفد الجديد — بي دون مبرر أن أول كتاب قدمته في مجال النشر العالمي باع مليونا وخمسة وعشرين ألف نسخة . ثم أن آخر كتاب قدمته في هذا المجال تعدت مبيعاته ثلاثة ملايين نسخة وهو يزحف الآن الى حدود أربعة ملايين نسخة) .

وللعلم — اضافة الى هذا كله — فان الأمير صدر الدين أغا خان لا يملك قصرا ولا حجرة في فوشل وليست في فوشل قلعة وانما في فوشل بيت صيد قديم لكرادلة سالزبورج تحول فيما بعد الى فندق تملكه الان مجموعة «جروندج» الالمانية للمعدات الكهربائية . ولم أنزل فيه منذ سنة ١٩٧٢ بل لقد تجنبته عامدا منذ عرفت الرئيس السادات — رحمه الله — سماعا مني ثم أصبح دائم التردد عليه وأجرى فيه سنة ١٩٧٨ و ١٩٧٩ اتصالات مشهورة مع ساسة من اسرائيل بينهم بيريز و وايزمان

ولست أعرف ما هو الضرر في أن أحضر أسبوع «موزار» وأليس ذلك خيرا من قضاء أسبوع على مائدة قمار في حاشية تاجر أو سمسار عربي كما يفعل بعض الناس ؟ !

تقودني هذه الملاحظة الى اضافة .

لو أن الذي كتب لجريدة الوفد الجديد كان يتابع ما يجري في الدنيا لعرف ان أسبوع موزار ليس مجرد مظاهرة ثقافية لموسيقى العمالقة فقط ولكنه أيضا فرصة هائلة لنشاط دولي سياسي مكثف .

لقد جلست في أسبوع موزار في نفس الصف مع مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ومع هيلموت كول مستشار المانيا الغربية الحالي وهيلموت شميت مستشارها السابق وكورت فالدهايم السكرتير العام السابق للامم المتحدة والرئيس الحالي لمجموعة الحكماء الدوليين . وخلال تلك الأيام في سالزبورج التقيت مع كثيرين من رجال السياسة في العالم .

دعني أيها الصديق الكريم أعطك مثالا .

لقد كنت مرة — أثناء أسبوع موزار في الشهر الماضي بسالزبورج — ضيف غداء مع كورت فالدهايم وكان بيننا حديث متصل وطويل .

كان كورت فالدهايم قادما من السعودية حيث قابل الملك فهد مكلفا من مجموعة الحكماء الدوليين التي تضم عددا من رؤساء الوزارات السابقين في الغرب — لبحث أزمة الخليج والحرب العراقية الايرانية .

وسمعت منه طويلا عن الازمة وسألني رأيي وأجبت .

ورجوت أن أسمع من فالدهايم تقديره للموقف الدولي خصوصا في العلاقات بين القوتين الاعظم ولم يكن الرجل بخيلا في آرائه ولا في علوماته .

وسألني كورت فالدهايم عن رأيي في مشكلة ديون الدول الفقيرة والحلول المحتملة لها . وكان ذلك بعد أن سمعت منه — تفصيلا — حوارا دار بينه وبين السيدة مرجريت تاتشر حول هذا الموضوع .

ثم توقفنا في محاولة لمراجعة أزمة الشرق الاوسط . وقال لي فالدهايم ضمن ما قال

— في وقت من الاوقات كنت أحلم بحل للأزمة . الآن سوف أكون سعيدا اذا رأى أحدنا يوما تجد فيه هذه الازمة حلا لنفسها .

ووافقته على قوله .

وبعد الغداء الممتد وكل منا يوشك ان يذهب الى ارتباطات أخرى قال لي فالدهايم وهو يضحك

— لقد أصبحت مثلك كاتبا فقد أقنعني لورد ويدنفيلد (ناشر بريطاني كبير) بأن أكتب مذكراتي عن تجربتي في الأمم المتحدة . كان ويدنفيلد طالبا معي في كلية الحقوق في جامعة فيينا ثم هاجر الى انجلترا ليبدأ دوره في صناعة النشر اخترنا للمذكرات عنوان «الصورة المشوهة» .. ما رأيك في هذا العنوان ؟ .

وضحكنا نحن الاثنين من هذا التصوير المتشائم والواقعي لاحوال الامم المتحدة

ثم مضى كل منا الى ارتباطات أخرى لديه .

●●●

الصديق الكريم

انني لم أشأ أن أجعل هذا الخطاب عريضة احتجاج أو دعوى خصومة . لكنك قد ترى أن بعض ما نشرته جريدة الوفد الجديد عن [illegible]

اجتهاد ذاتي من بعض محرري صحيفته أو هي في النهاية محاولة تسلل جرى فيها استعمال حزب الوفد وجريدته لاهواء وأغراض أخرى .

ولقد كنت أعرف — منذ ظهر آخر كتاب لي في اللغة العربية بعنوان «ما بين الصحافة والسياسة» — ان الذين سوف يعجزون أمام الحقائق والوثائق فيه سوف يحاولون الرد بوسائل أخرى . ولكني وبصراحة — وبغير لف أو التواء — لا أعرف مصلحة للوفد أو لجريدته في ان يصبحا مطية لهذه الاهواء والأغراض .

نظل هنا نقطة لا استطيع انهاء هذا الخطاب بغير التعرض لها .

تلك هي الحملة على جمال عبدالناصر [illegible]

ومع موفور الاحترام ..


جمال عبد الناصر
اشرف مروان

.. وتعقيب من سراج الدين

فؤاد سراج الدين

لقد وصلتني هذه الرسالة من الصديق الاستاذ محمد حسنين هيكل ردا على ما نشرته «الوفد» في أعدادها الأخيرة عنه وعن السيد أشرف مروان وقد أشير الى هذا الذي نشر في رده

ورغم طول الرسالة وتعرضها لموضوعات لا تحتملها الأخبار المنشورة المشار اليها فانني طلبت من صحيفة «الوفد» نشر الرسالة كاملة احتراما لحق الرد وحرية الرأي

وكان بودي أن يكون ردي على هذه الرسالة كتابة اليه مباشرة ولكن نظرا لضيق الوقت وحرصي على أن تنشر رسالته دون ارجاء فانني أبادر بابداء بعض الملاحظات على ما ورد في رسالة الأستاذ هيكل ..

وتتلخص هذه الملاحظات في الآتي

أولا : تبين من رده أن ما نشرته «الوفد» عن الصفقة التي أبرمها السيد أشرف مروان زوج كريمة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مع مؤسسة فليت الصحفية صحيح تماما وأن كان الأستاذ هيكل ينفي حضوره ابرام هذه الصفقة كما ينفي تدخله في ابرامها .

ثانيا : أن نفي الأستاذ هيكل لواقعة قيام مكتب محاماة سويسري بتوزيع تركة عبدالناصر هو نفي لا يستند الا الى معلومات شخصية عن عدم وجود أي تركة لعبدالناصر داخل مصر أو خارجها . وقد تكون هذه المعلومات شأن كل معلومات خاصة صحيحة أو غير صحيحة . وقد نشرت صحيفة «الوفد» اسم مكتب المحاماة السويسري المذكور . أما ما طلبه الاستاذ هيكل بتوثيق آخر لما نشرته الوفد فهو مطلب لا أعرف كيف يمكن تحقيقه . اني لا أشك في ذمة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . ولكن كثيرين من افراد الشعب يتساءلون كيف تأتي للسيد أشرف مروان ابرام مثل هذه الصفقة المعترف بها والتي تقدر بملايين الجنيهات الاسترلينية وغيرها من الصفقات الكبيرة . والرد على هذا التساؤل يأتي من السيد اشرف مروان .

ثالثا : ان اشادة الصديق هيكل بالرئيس الراحل عبدالناصر وبسياسته وبحكمه هو رأي خاص له تختلف ويختلف معي كثيرون فيه . ولم يكن مجال الرد عما نشرته «الوفد» يحتمل كل هذا الحديث عن الرئيس الاسبق عبدالناصر وهو أمر خارج عن موضوع الرد . ولكني رغم ذلك طلبت من صحيفة «الوفد» نشره بالكامل

رابعا : أحب أن أؤكد للاستاذ هيكل أن الأخبار التي نشرت في هذا الموضوع لم يزود الصحيفة بها أي شخص مما يمكن أن تتجه اليه ظنونه بل هي أخبار من المندوبين العاديين للصحيفة شأن باقي الأخبار .

خامسا : ان ما ذكره الأستاذ هيكل من أن هناك من اغتنم فرصة غيابي عن مصر ليستغلوا منبرا ليس لهم فانني أؤكد له أن الصحيفة تلتزم سياسة موضوعية لا تتأثر بوجودي في مصر أو غيابي عنها لانني لا أتدخل في شئون تحريرها . وقطعا لن تكون في يوم من الأيام منبرا لذوي الأغراض الشخصية .

ماذا يقول نواب الوفد (بقية المنشور ص ٦)

على أن بيان الحكومة روتيني . وكان متوقعا اعلان مثل هذا البيان . واضاف . ان من سلبيات البيان ، عدم تحديده ، لآجال زمنية . لحل أي مشكلة نعاني منها . ومن ايجابيات البيان . تأكيده على الديمقراطية . وابتعاده عن «منعطف» «الحزب الوطني» . وتجاهل كامب ديفيد . كما ان شخصية رئيس الوزراء جديرة بالاحترام .

● ورحب الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب وعضو الهيئة العليا للوفد . بما تضمنه البيان عن الديمقراطية . وانتقد عدم تناول البيان لقانون الطوارئ . وأكد على ان البيان لم يتعرض لبعض المسائل [illegible]

[illegible]

في الممنوع

في المساجد . في النوادي . في الجلسات الخاصة . وبواسطة بعض الزملاء الصحفيين يقود الفريق يوسف عفيفي محافظ البحر الاحمر حملة شرسة على شخصي الضعيف .. وعلى صحيفة «الوفد» .

والتهمة الموجهة الي هي : انني نشرت تحقيقين . الأول في ٢٨ يونيه الماضي . والثاني في ١٦ أغسطس . تناولت فيهما المخالفات التي شابت انشاء مركز الغردقة السياحي . ومنها ضياع ٣٦,٥ مليون جنيه على خزانة الدولة . ومنها توزيع أراضي الدولة على المحاسيب .. وعلى قيادات الحكم المحلي بالمحافظة .. وعلى رأسهم محافظ البحر الاحمر نفسه ومدير الأمن ورئيس مباحث أمن الدولة بها . ومنها حصول مكتب الدكتور سيد كريم خبير السياحة العالمي على ١٠,٥ مليون جنيه مقابل تخطيطه لمركز الغردقة الذي كان قد أهدى مشروعه الى الفريق يوسف عفيفي بدون أجر . وبلا مقابل . ومساهمة منه في خدمة تراب وطنه .. كما قال الدكتور كريم نفسه في خطابه الى المحافظ في ٢٠ أغسطس ١٩٨١

وأخذت حملة المحافظ ضدي اشكالا مختلفة فقد اتصل بمكتب رئيس التحرير قبل عدة أسابيع .. وأخبره بانني كنت أعمل في مجلتي الشبكة والموعد وهو يقصد بذلك تحقيري والاقلال من شاني . واشاعة انني خريج مدارس العوالم والساقطات .

واذا كنت أفهم لماذا يستخدم المحافظ ضدي كل الأسلحة .. المشروعة منها وغير المشروعة . فلست أفهم لماذا اختار مجلتي الشبكة والموعد بالذات دون غيرهما من المجلات الفنية . علما بانني لم أكتب طوال عشر سنوات قضيتها في العمل الصحفي موضوعا فنيا واحدا . ولم أجر حديثا واحدا مع راقصة أو فنانة . هذا مع كل الاحترام والود الذي أكنه لزملائي المحررين الفنيين . ولا أعرف كيف سمح محافظ البحر الاحمر لنفسه — وهو الوزير المحافظ — ان ينزل بشخصه ومركزه الى هذا المستوى من الخصومة ؟ !

ولعل هذه هي المرة الأخيرة التي أكتب في هذا الموضوع . بعد ان أصمت أجهزة الدولة آذانها . وبعد أن طالبت من الفريق يوسف عفيفي باللجوء الى القضاء . ليفصل في هذا الأمر . ويحدد من منا المذنب .. ومن غير المذنب . ومن على خطأ .. ومن على صواب . ولكنه لم يفعل . وأخذ يردد عبارات الشرف والنزاهة .. وكلمات أخرى فقدت معناها من كثرة استعمالها .

وما أخشاه من ترك الأمر بدون حسم أن يفهم من ذلك أن حكومة السيد كمال حسن علي تتستر على الانحراف . ولا يعنيها في قليل أو كثير حماية المال العام . والدفاع عن ممتلكات الشعب . وهذا ما لا نريد أن نفكر فيه .

مجدي مهنا

عبد الناصر لم يهرب أموالاً خارج مصر وهو غير مسئول عن أحد بعد وفاته

كيف يتفاعل اللاعبون ؟!

قبل بداية مباراة الاهلى واسيك بلحظات .. قام الخطيب ـ كعادته ـ بلعب الكرة بقوة فى الهواء ثم انطلق الى المرمى الأيسر ـ بالنسبة للمقصورة ـ وقرأ الفاتحة وهو ممسك بالشباك .. وأعتقد أحد لاعبى أسيك انه يريد أشياء خاصة بالسحر فوقف بجواره ليبطل مفعول السحر .. ثم قفز الخطيب نحو التقاء العارضة بالقائم الأيمن .. وذهب الى المرمى الاخر وكرر ما فعله كعادته أيضا .. قام لاعب اسيك بمسح العارضة والقائم بمنديل معه لابطال السحر !

وما فعله الخطيب يندرج تحت بند التفاؤل .. وللعلم فان الكثير من اللاعبين لهم حركات معينة يحرصون على ادائها قبل بدء المباريات للتفاؤل .. فمثلا مجدى عبدالغنى وابراهيم يوسف يحرصان على لمس أرض الملعب بايديهما فور نزولهما الملعب .. ومعظم اللاعبين يحرصون على نزول الملعب بالقدم اليمنى ..

ملعوبة بحداقة

محمد عباس لاعب الاهلى المتمرد حائر ويحاول أن يجد حلا « للورطة » التى وضعه فيها الاهلى حيث وضع اسمه فى قائمة الفريق .. وفى نفس الوقت أرسل له انذارا للحضور للنادى والانتظام فى المران واذا تخلف سيشطبه .. ويبلغ القرار لاتحاد الكرة .. وبذلك لا يستطيع اللعب لاى ناد سواء داخل أو خارج مصر

.. وانفك نحس زكريا ناصف .. وعادت رأسه للتسجيل .. ويظهر فى أخر الصورة الخطيب الذى سجل هدف الاطمئنان والأنقاذ .

عندما وضع الأهلى الأمور فى نصابها .. ونزل مصطفى عبده كابتنا للفريق .. وهذا حقه .. كان مصطفى هو مفتاح الفوز للاهلى

إنتصار الأندية .. كشف الوحش

الأهلى كفته ارجح .. والزمالك طريقه مفروش بالورد

انجاز كبير على المستوى الافريقى تم تحقيقه هذا الاسبوع على يد ـ أو رجل ـ اندية الاهلى والمقاولين ... والزمالك .. عكس الفريق القومى .. رغم ان اللاعبين فى هذه الاندية هم الذين يشكلون الفريق القومى ، مما يوضح ان عيب الفريق القومى موجود فى الجهاز الفنى وهذا ليس موضوعنا اليوم فبصعود الأهلى والمقاولين للدور قبل النهائى كسبت مصر فريقا فى الدور النهائى ـ مهما كان اسمه ـ وهذا دليل على تسيدنا اللعبة فى القارة الافريقية منذ ثلاث سنوات ومستوى فرقنا من حسن الى أحسن .

ولكن هناك شيئا أخر يشغل بال المصريين بوصول الأهلى والمقاولون .. وهو من يفوز فى مجموع اللقاءين المحدد لهما شهر نوفمبر القادم .. البعض وهم قليلون يتمنون ان يفوز المقاولين ليحتفظ بالكاس للابد والكثيرون يتمنون فوز الاهلى وسيسعون لذلك ولو لعب المقاولون فى أخر الدنيا ـ وليس فى الاسماعيلية فقط .. من الناحية الفنية البحتة .. كل الدلائل تشير الى ان حالة الاهلى احسن ولكن الكرة ليس فيها كبير .. وستكون المباراة صراعا بين مدرستين انجليزيتين ... دون ريفى فى الاهلى ومايكل ايفرت فى المقاولين لاول مرة وجها لوجه ... واذا كان الاهلى يعتمد على سرعة مصطفى عبده فان الورقة الرابحة فى المقاولين ناصر محمد على .. ويمتاز المقاولون بعقل الشيشينى بينما سيضطر الخطيب للتقهقر للوسط مع الدعاء لطاهر أبوزيد بالشفاء ليحل محله فى الامام ...

على العموم كل هذا سابق لأوانه ... وان كنا نحذر من الآن من وجود نادى كانون ياوندى الكاميرونى فى المسابقة وقطعا سيصل للمباراة النهائية وهو فريق ليس سهلا وله تار بايت مع مصر ...

أما فريق الزمالك فمباراته يوم الاحد القادم مع رد ديفلز بطل زامبيا ستكون جواز المرور لدور الأربعة ليلحق بزميليه الاهلى والمقاولين ... ليؤكد انه مستمر هو الآخر فى طريق للبطولة الذى اصبح مفروشا بالورود بعد خروج فريق زامبيا الذى يعتبر أقوى فرق المجموعة على الاطلاق

الرياضة

« صوفى » .. ترد على النقد غير الموضوعى !

الحديث عن لوس انجلوس لم ولن ينقطع .. كنت فى زيارة عائلية ، وبالصدفة دخلت صوفى ثروت المسئولة عن السباحة التوقيعية .. وبالطبيعة انتقل الحديث الى النقد الذى وجهه أحد النقاد بالصحف القومية الى السباحة التوقيعية واشتراكها فى دورة لوس انجلس .. وقالت : اننى مستريحة الضمير وأديت واجبى قبل وأثناء الدورة وكذلك اللاعبات اللاتى اشتركن هناك .. ولا يوجد نقد يمكن أن أرد عليه ..

ولكن وبتصميم منى طلبت رأيها فيما أثاره أحد النقاد .

فقالت : ان تأهيل مصر للاشتراك فى أوليمبياد لوس انجلس ، يعتبر وحده نجاحا وذلك نتيجة المجهود الذى بذلناه خلال مدة قصيرة ، وان كنا لم نصل الى المستوى المرجو .. وباذن الله وبالتخطيط السليم والمثابرة سنبلغ ما يتمناه كل مصرى من رفعة وتقدم لبلده فى السباحة التوقيعية ..

وأضافت صوفى ثروت : ان ترديد اسم مصر فى كل ملعب ، وفى كل لعبة ليس بالشىء الهين ، مادام الاختيار سليما ، والاعداد تم وفق برنامج ثابت ومحدد وباخلاص وأمانة وهذا ما فعلناه وسنفعله باذن الله للسباحة التوقيعية ..

وقالت : لقد اشتركنا فى الاوليمبياد بعد أن حصلنا على الميدالية الفضية فى بطولة السويد . أليس فى هذا انجازا لم تحققه كثير من الدول المشتركة معنا . لقد اشتركنا فى الاوليمبياد بفتيات لم يزد عمر الواحدة منهن على خمسة عشر عاما بينما باقى فتيات الدول لا تقل الواحدة منهن عن عشرين عاما ..

ولقد توقعت أن نحرز ٧,٥ درجة فقط ولكننا حصلنا على ٨,٥ درجة وهذا فى تقدير النقاد الملمين باصول اللعبة نسبة أكثر من مناسبة .

اننا ننشىء ونربى لاعباتنا على احترام اللعبة والمنافسات الشريفة التى تتبارى فيها الاندية .. وأوجدنا قاعدة لا باس بها قوامها ما يقرب من مائتين وخمسين لاعبة وستظهر اثارهن فى القريب ان شاء الله ..

ولقد اشتركنا مع ١٨ دولة وليس ٢٦ كما ادعى الناقد الرياضى وكان ترتيب مصر المركز الخامس عشر .. وتم اختيارى وكيلة للجنة الفنية الدولية للسباحة التوقيعية .. أليس فى هذا نجاح لاسم مصر وسمعتها الطيبة .. »

وأتمنى ان يكون النقد دائما خالصا لله وللوطن وأن يكون صادرا ممن هو أهل له ..

وانتهى كلام صوفى ثروت ولا تعليق

طلبه صقر

نظريات كروية

ياسيد ريفى .. الفريق الحديث ١٣ لاعبا !!

عقبالنا .. حارس مرمى زيمبابوى تلقى ٦ أهداف

● طالعتنا الصحف فى الاسبوع الماضى بخبر الاستغناء عن مدحت رمضان ثم خبر أخر بقيده ثانية ـ مارأيكم فى هذا التخبط وقد اثبت الموقف الصعب الذى صادف الاهلى قبل لقاء أسيك واصابة ربيع ياسين وجاد الله والرغبة الفنية فى اشراك اسامة عرابى بخط الوسط اثبت الموقف ان مدحت رمضان هو جوكر خط الظهر ولايمكن الاستغناء عنه بسهولة . والمؤكد فى هذا الموضوع ان صاحب قرار اعادة قيده ثانية رجل فاهم كروى يعرف صالح .. النادى الاهلى .

● قلنا مارأيكم فى الفكرة التى طرحناها الاسبوع الماضى حول ضرورة تعديل موعد بدء الدورى المصرى ليبدأ فى اول سبتمبر من كل عام لشرط الحصول على موافقة الاتحاد الافريقى بتعديل مواعيد مباريات الادوار مابعد دور الـ ١٦ فى البطولتين الافريقيتين للأندية لتقام فى اكتوبر ويبدو ان توارد الخواطر بين النقاد لمصلحة الكرة المصرية أمر قائم فقد طالعتنا جريدة الرياضى بلسان الزميل أحمد المنشليلى رئيس التحرير مايؤكد على ضرورة تنفيذ الفكرة .. ستكون للوفد الريادة فى حملة الاصلاح .. ويارب يتم .

● سبحان مغير الاحوال هل تذكرون الحارس الفذ جوبيلار حارس الفريق القومى لزيمبابوى الذى أوقف نتيجة اللقاء الاول مع مصر عند هدف واحد سكن شباكه ـ هذا الحارس الذى يلعب مع فريق ليفربول الانجليزى احتضنت شباكه ٦ أهداف على مدى الاسبوعين الماضيين بواقع ٣ اهداف

مدحت رمضان

فى كل مباراة عقبال يارب مباراتنا .. أمام زيمبابوى .. فى .. الذهاب ضمن تصفيات كاس العالم وتحتضن شباكه ثلاثة اهداف .

● البدلاء فى أى مباراة لكرة القدم يتم اختيارهم بنفس الدقة التى يتم بها اختيار الفريق الاسسى فمن بينهم يمكن اشراك لاعبين كنص القانون ـ والاستبدال يتم حسب سير المباراة إما للاصابة أو لتقوية خط من الخطوط ، أو لاى سبب فنى اخر . ومن أهم اسباب الاستبدال فنيا هو ان يشارك الفريق بـ ١٣ لاعبا فى المباراة الواحدة على الاقل لضمان التفوق البدنى أو لايقاف التفوق البدنى للفريق المنافس وفى مباراة الأهلى الاخيرة مع اسيك التى فازبها الاهلى ١/٣ اصر دون ريفى ... رغم الخشونة التى فاقت الحدود مع ميهوب

اسكندرانى

ابو أمين تانى ..

عاد نادى الاسماعيلى مرة اخرى وقرر تكريم ابو امين نجم الفريق القومى والاسماعيلى بعد ان تأجل المهرجان اكثر من مرة . بسبب زعل المسئولين بالنادى من الكلام الذى نشر على لسان ابو امين فى الوفد .. منذ شهرين عن الدوحة التى لاقاها من ... حتى وافقوا على ... تتمنى ان تقام المباراة فى موعدها الجديد المحدد وهو ٢٨ سبتمبر . المباراة مقرر لها ان تكون « عائلية » بين الاسماعيلى والمقاولون على ملعب ... ليلعب بعض نجوم الاهلى والزمالك كضيوف شرف .

٧ سنوات عجاف فى تاريخ الأوليمبى

اى والله . انها سبع سنوات عجاف انقضت دون أن يابه ما يزيد على خمسة آلاف عضو بان يحضروا سبع جمعيات عمومية أو يحضر ألف منهم ليصبح اجتماع الجمعية العمومية صحيحا لينتخبوا مجلس ادارة لمدة ٤ سنوات يستطيع فيها المجلس المنتخب ان يعيد للنادى امجاده الرياضية فى الدورات الاولمبية والبطولات العالمية لأن المجالس المعينة مدتها سنة واحدة . ولاتتسع سنة التعيين ليصنع المجلس المعين فيها شيئا .. ولذلك تعرض النادى الاولمبى لمحن تكاد تهوى به الى الحضيض ويتعرض فى كل مرة للهبوط من مسابقات الاضواء الى مسابقات الظلام ...

والنادى الاولمبى الذى يرجع تاريخه الى عام ١٩٠٥ لابنائه من الرواد الأوائل فى البطولات العالمية والاولمبية صفحات لاتنسى فمنهم أدمون صوصة بطل العالم فى البلياردو وفى المصارعة ابراهيم مصطفى وفى رفع الاثقال انور احمد مصباح وابراهيم شمس ومحمود فياض وفى الملاكمة ميشيل حداد وخليل المغربى وعبدالمنعم الجندى وفى الدراجات محمد مدكور وفى العاب القوى العداء محمد السيد وفى السباحة الطويلة حسن أبوبكر وحنفى محمود صالح والسيد عبدالجليل ومحمد زيتون ونبيل الشاذلى ومجدى مندور وناصر الشاذلى ومنى على حسين .

وفى كرة القدم احمد سالم ومحمد عبدالقادر ومحمد المهداوى ومحمود سالم وعبدالرحمن سامى ..

وكان فريق الاولمبى الفائز بكاس مصر فى موسمى ٢١/ ٢٢ و ٢٢/ ٢٣ وكان أول ناد يخرج بطولة الدورى العام من احتكار الاهلى والزمالك الى الاسكندرية .. فهل يتكاسل الخمسة الاف عضو عن حضور اجتماع الجمعية العمومية المحدد لها يوم ٢٨ سبتمبر الحالى بل ألا يستطيع الف فقط منهم ان يحضروا الاجتماع الثانى فى نفس اليوم حتى يصبح الاجتماع قانونيا لاختيار مجلس مدته ٤ سنوات ... للخلاص من محن التعيين ..

« محمد أبو العز »

اسرار الاندية

مدرب الكاميرون أعطى سيد متولى « بمبه »

معركة على الهواء مباشرة بين مصور وإدارى

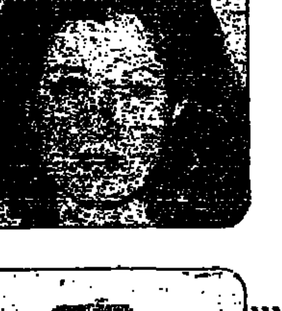
● ناقد رياضى معروف يراس صفحة رياضية باحدى الصحف القومية .. تعود على نقل محتويات صفحته بالتليفون الى احدى الجرائد العربية قبل نشرها .. حتى عموده الاسبوعى يتم نشره فى نفس اليوم فى الجريدة العربية .. تم رفع الامر لرئيس التحرير ... على العموم نتحدى لو كان هناك اى ناقد رياضى فى مصر الآن لايسكتب للصحف العربيه ... حتى بعض كبار كتابنا السياسيين ينشرون اعمدتهم فى الصحف العربيه فى نفس يوم نشرها بمصر ... ليس دفاعا عن الزميل ... ولكنها حقيقة الحالة الاقتصادية للبلد !

● أحد الصحفيين الرياضيين .. استغل غياب رئيس القسم فى لوس انجلوس وبدأ يراسل احدى الصحف الغربية ... ولما عاد رئيس القسم طلب منه التوقف والا يستمر فى المراسلة من بيتهم !! .. الصحفى حاول مناقشة رئيسه .. ولكنه رفض الاستماع فى ديكتاتورية مشهورة عنه حرام عليك !!

● غريب امر ذلك المصور التليفزيونى ـ محرك الكاميرا ـ العلويه الذى ترك احداث مباراه الاهلى واسيك لينقل للمشاهدين مراحل خلاف اداريى الاهلى مع زميله المصور محرك الكاميرا الموجوده بالملعب .. وكانه شىء سار ينقله للمشاهدين !!!

وكان عزيز مبروك ادارى الاهلى قد طلب من المصور التليفزيونى ان يعود بكاميرته الى الخلف قليلا حتى يتمكن مدرب واحتياطيو واداريو الاهلى من متابعة المباراة .. ولكنه رفض فقامت المشادة التى شاهدتموها .. على الهواء . مباشرة !!!

● نجوى ابراهيم وممت مصطفى ومصطفى البحيرى وعبد الرحمن على ... رافقوا المرحوم اسماعيل عبد الفتاح خلال اليومين السابقين لوفاته ... بعد ان اكد الطبيب المعالج تلنر ومساعده روجر ويليامز ان اسماعيل لم يعد امامه سوى ساعات !!! ... اتصل اسماعيل من المستشفى تليفونيا بسامية صادق قبل وفاته باربعة ايام لتحاول ان تحل مشكلة زوجته المرافقة له ... وقامت سامية صادق بحل المشكله ... قبل وفاة اسماعيل بثلاثة ايام ... لذلك لم تصدق خبر وفاته عندما علمت تليفونيا بعد الوفاة بنصف ساعة فقط !

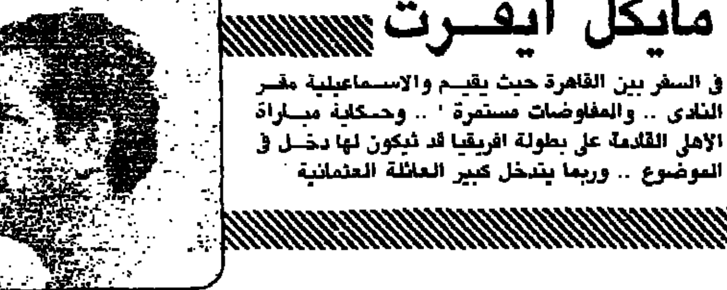


نجوى ابراهيم

● حكاية مدرب المصرى اصبحت على لسان كل بورسعيدى ... فبعد ان وعد سيد متولى جماهير المصرى بمدرب الكاميرون اليوغوسلافى وحدد له موعدا للعدوم الى بور سعيد ، وفات الميعاد ، ولم يحضر المدرب ، وتساءل البور سعيديون عن السر ... فاذا برجل الاعمال عبد حامد يرسل تلكسا الى وزارة الشباب بالكاميرون يسال عن سبب عدم حضور المدرب ، فجاءه الرد بانه لن يحضر قبل عام ١٩٨٦ لان عقده ينتهى بانتهاء مباريات كاس العالم !!.. المهم مدرب نادى اسيك بطل ساحل العاج الارجنتينى مستعد لفسخ عقده والبقاء بمصر .. مارأى سيد متولى !!! وان كنا نرشح له عادل الجزار احسن من اى مدرب اجنبى !! او مدحت فقوسه .. ولكن زمار الحى لايطرب !!!

● دون ضجة .. عاد الفريق القومى للناشئين فى كرة اليد المدعم باربعة لاعبين من الفريق القومى الكبير من بولندا ... بعد ان شارك فى دورة رباعية تضم فرق بولندا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا ... ليحتل المركز الرابع .. بجدارة ... بعد هزيمته فى كل المباريات ... بعدد لاباس به من الاهداف ...

لاعب يريده مايكل ايفرت



مايكل ايفرت

مايكل ايفرت مدرب المقاولون طلب من هانى بليغ المشرف على الكرة ضم محسن عبدالمسيح ظهير أيسر الاسماعيلى لفريق المقاولين .. فمايكل معجب بمحسن وبطريقة أدائه .. وفى نفس الوقت نجد محسن صعوبة فى السفر بين القاهرة حيث يقيم والاسماعيلية مقر النادى .. والمفاوضات مستمرة .. وحكاية مباراة الاهلى القادمة على بطولة افريقيا قد تكون لها دخل فى الموضوع .. وربما يتدخل كبير العائلة العثمانية

آفاق عربية .. وعالمية

الانتخابات النيابية فى المغرب :

إنتصار للديمقراطية وتمثيل أقوى للمعارضة

يوم الجمعة الماضى .. جرت الانتخابات المغربية لاختيار ثلثى اعضاء رابع برلمان منذ استقلال المغرب فى مارس ١٩٥٦ . وتمت العملية الانتخابية فى ١٠٤ دوائر بطريق الانتخاب الحر المباشر . وتنافس فيها ١٢ حزبا سياسيا .

وتقدمت الاحزاب ببرامجها الانتخابية الى الشعب المغربى . لكن الازمة الاقتصادية احتلت مركز الصدارة فى كل البرامج بلا استثناء . وتعد الازمة الاقتصادية التى يعانى منها المغرب امتدادا للازمة التى تعانيها معظم الدول النامية فى اقتصادياتها .. نتيجة ظروف عالمية من ناحية وظروف محلية من ناحية اخرى .

وفرضت مشكلة البطالة نفسها على كل البرامج . فقد بلغ عدد العاطلين مليونين ، بالاضافة الى مليون عامل مغربى يعيشون فى ظروف صعبة باوربا .

كما اهتمت البرامج الانتخابية كذلك بمشكلة التضخم الذى تعانى منه المغرب منذ عامين بعد ان وصل الى معدلات خطيرة نتيجة لديون المغرب التى بلغت حوالى ١٢ مليار دولار . واهتمت الاحزاب المغربية كذلك بوضع العديد من الحلول لمشكلة الجفاف الذى تعانى منه المغرب . وكان لها اثر كبير فى انخفاض انتاج الحبوب بمقدار ٢٠٪ وانخفاض انتاج الحمضيات بنسبة ٦٪ ونفوق مليونى رأس من الماشية .

الفوسفات والبترول

كما اهتمت الاحزاب بمعالجة الانخفاض الذى وصلت اليه الاسعار العالمية للفوسفات ، الذى يمثل اهم صادرات المغرب .. حيث انخفضت الاسعار الى النصف فى الاعوام الماضية . ومن المعروف ان الفوسفات يعد المصدر الرئيسى لدخل البلاد من النقد الاجنبى وفى نفس الوقت ادى ازدياد استيراد المغرب للبترول الخام الى ارتفاع عجز الميزان التجارى الى اكثر من مليارين من الدولارات . كذلك اهتمت البرامج المختلفة بمعالجة اسباب انخفاض الموارد السياحية فى المغرب نتيجة الكساد فى اوربا .. مما اضطر بعض الدول ، وخاصة فرنسا ، الى فرض قيود مالية على المسافرين للسياحة . وانعكس ذلك على الموارد السياحية للمغرب .

اغنياء وفقراء

كما استهدفت برامج الاحزاب كذلك تضييق الهوة بين الاغنياء والفقراء ، التى نتجت ـ على حد تعبير وكالة انباء الشرق الاوسط ـ عن « فشل السياسة الانفتاحية لتشجيع الاستثمارات الاجنبية » .

نقطة إتفاق

اما بالنسبة للسياسة الخارجية ، ... مختلف الاحزاب . وهذا يرجع الى وجود اتفاق عام حول الخطوط العريضة للسياسة الرسمية المغربية ازاء القضايا الاساسية . وفى مقدمتها مشكلة الصحراء الغربية ، والوحدة المغربية الليبية .

وجدير بالذكر ، ان سكان الصحراء الغربية شاركوا فى هذه الانتخابات لثانى مرة فى تاريخ الحياة السياسية المغربية . وكانت المرة الاولى عام ١٩٧٧ .

ومن السمات الجديدة التى تميزت بها هذه الانتخابات انها شهدت ـ لاول مرة ـ انتخاب خمسة نواب يمثلون العمال المغاربة بالخارج . ويدخل النواب الخمسة فى نطاق ثلثى اعضاء البرلمان الذين ينتخبون بطريقة الاقتراع الحر المباشر . اما الثلث الباقى من اعضاء البرلمان فسيتم انتخابهم فى نهاية هذا الشهر بطريقة الاقتراع غير المباشر من بين اعضاء المجالس البلدية والمهنية التى جرى انتخابها فى اغسطس الماضى .

١٦ مرشحة

كما تميزت الانتخابات الاخيرة للهيئة التشريعية فى المغرب الى جانب تقدم ١٦ سيدة للترشيح ، بمنع المستقلين من حق الترشيح للبرلمان . حيث اصدر الملك الحسن الثانى مرسوما بعدم اتاحة الفرصة للمستقلين للترشيح فى هذه الانتخابات . وان يقتصر حق الترشيح على الاعضاء الذين ينتمون الى الاحزاب السياسية . ويبرر الملك الحسن الثانى ذلك الاجراء بقوله ان « الاعضاء غير الحزبيين سيجرى إغواؤهم على بيع اصواتهم فى البرلمان » .

١٣٦٦ مرشحا

وإذا كانت السمات السابقة تعد قسمات جديدة فى العملية الانتخابية ذاتها ، فإن المعركة الجماهيرية والدعاية الحزبية لم تخل بدورها من القسمات الهامة . فقد تميزت الحملة الانتخابية بقدر كبير للغاية من الحيوية . فتقدمت الاحزاب السياسية الاثنا عشر بعدد كبير من المرشحين بلغ ١٣٦٦ مرشحا ... اجمالى عدد مقاعد البرلمان المغربى البالغ عددها ٣٠٦ مقاعد .

الاحزاب على الهواء

... حيث عرضوا برامجهم الانتخابية على الشعب على مدى ثلاثة ايام كاملة . كما امتلأت المدن والقرى بالملصقات وشتى اشكال الدعاية الانتخابية وتم تنظيم المئات من المؤتمرات الجماهيرية والمناظرات التليفزيونية .

كما نشطت احدى عشرة صحيفة يومية ، معظمها ناطقة باسم الاحزاب المختلفة فى الدعاية الواسعة النطاق لبرامج كل الاحزاب .

ونظرا للشكاوى المريرة من التلاعب فى عملية التصويت التى جرت فى الانتخابات العامة الماضية عام ١٩٧٧ . شكل العاهل المغربى حكومة إئتلافية فى شهر نوفمبر الماضى ، اشتركت فيها ستة احزاب ، للاشراف على التحضير والاعداد للانتخابات الاخيرة .

نتائج هامة

وفى ظل كل هذه الملابسات .. اسفرت الانتخابات البرلمانية المغربية عن نتائج هامة . فحصل حزب الاتحاد الدستورى (وسط) على ٥٥ مقعدا ، وحزب التجمع الوطنى للمستقلين (معارضة معتدلة) ٣٨ مقعدا . وحزب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية (معارضة) ٣٤ مقعدا ، وحزب الحركة الشعبية (حزب للبربر يتركز نشاطه فى الريف) ٣١ مقعدا . وحزب الاستقلال (وطنى) ٢٣ مقعدا ، والحزب الوطنى الديمقراطى (وسط) ١٥ مقعدا . وحزب التقدم والاشتراكية (شيوعى معارض) مقعدين . وحزب منظمة العمل الديمقراطى الشعبى (يسارتقدمى) مقعد واحد . بينما لم يحصل على أية مقاعد كل من حزب العمل وحزب الوحدة والتضامن الوطنى (وسط) والحزب الديمقراطى للاستقلال (يمين) .. وخرجت جميعها من المعركة الانتخابية خالية الوفاض .

الخاسر الأكبر

ومن استعراض تفاصيل النتائج يتضح ان الخاسر الرئيسى فى هذه الانتخابات هما الحزبان اليمينيان اللذان كانت لهما اليد الطولى فى البرلمان السابق المنتخب عام ١٩٧٧ . فلم يحصل حزب التجمع الوطنى للمستقلين الذى يرأسه رئيس الوزراء السابق احمد عصمان على اكثر من ٣٨ مقعدا ، بينما كان بحوزته ٨١ مقعدا فى البرلمان السابق . كما ان حزب الاستقلال الذى يرأسه وزير الخارجية السابق محمد بوستة منى هو الاخر بهزيمة ثقيلة فلم يفز باكثر من ٢٣ مقعدا بينما كان له ٤٥ مقعدا فى البرلمان السابق .

اما الفائز الأكبر .. فهو الاتحاد الدستورى الذى شكله ـ حديثا ـ رئيس الوزراء السابق معطى بوعبيد . وهو بمثابة جماعة تنتمى الى يسار الوسط الليبرالى ، لم تكن ممثلة فى البرلمان القديم . ورغم ذلك فاز هذا الحزب باكبر عدد من المقاعد ، وهو ٥٥ مقعدا . كما أن أكبر الاحزاب اليسارية (الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية) ضاعف عدد المقاعد التى يحتلها فى البرلمان . واحرز الحزب الشيوعى (التقدم والاشتراكية) ... مقعدا جديدا ... كان يحتله زعيمه على يعتة فى البرلمان السابق .

النائب اليهودى

... المرشح اليهودى الوحيد فى هذا البلد الذى يمثل المسلمون ٩٩٪ من تعداد سكانه .. فاز فى هذه الانتخابات ، واصبح بذلك اول يهودى يفوز بمقعد فى البرلمان المغربى منذ انتهاء الاحتلال الفرنسى عام ١٩٥٦ .

وفى نفس الوقت تلقت الحركة ... حيث لم تستطع اى من المرشحات الستة عشرة الفوز بمقعد فى البرلمان ، الذى ظل محافظا على هيمنة الرجال المطلقة عليه !

شكوك شاحبة

ورغم الايجابيات الكبيرة الواضحة التى تميزت بها العملية الانتخابية الاخيرة فى المغرب ، سواء فى التحضير لها او فى سيرها فى ذاتها .. فإن بعض الصحف المغربية ذهبت الى التنديد بالظروف المحيطة بالاقتراع . فأشار العنوان الرئيسى لصحيفة « الرأى » فى عددها الصادر فى بداية هذا الاسبوع .. الى ان « المخالفات والانتهاكات لطخت الاقتراع » . وقد عبرت الصحيفة بهذا عن رأى حزب الاستقلال اكبر الخاسرين فى الانتخابات . واضافت الصحيفة قائلة ان « الامر الذى ينطوى على خطورة هو ان هذه الانتهاكات حدثت فى جميع انحاء البلاد

نعم .. للديمقراطية

ورغم عدم توافر معلومات تفصيلية ـ حتى لحظة كتابة هذه السطور ـ اكثر من المؤشرات العامة والاتجاهات الرئيسية التى سارت الانتخابات المغربية على هديها وما اسفرت عنه من نتائج .. ورغم هذه الاتهامات المعممة التى اوردناها والتى تشكك فى « النزاهة » المطلقة للعملية الانتخابية .. فان اعادة التامل فى المناخ الذى جرت فيه الانتخابات المغربية . والنتائج التى تمخضت عنها .. يوحى بالثقة فى ان الديموقراطية تكسب ارضا جديدة فى العالم العربى . وتشق طريقها الى الامام

القمندان « صفر » يستدين .. ليأكل !

كان أيدين باستور اجوميز من ابرز عناصر القيادة الثورية العسكرية التى اطاحت بنظام سوموزا فى نيكاراجوا وبعد مضى وقت قصير على قيام الثورة اختلف باستورا مع زملائه فى القيادة ودخل الى كوستاريكا المجاورة ليعلن عليهم الحرب من هناك . وقد استطاع بالفعل ان يجمع حوله عددا كبيرا من العسكريين انصار سوموزا السابقين ـ الحرس الوطنى ، كما ان المخابرات المركزية الامريكية لم تبخل عليه بالمال والسلاح الأمر الذى مكنه من الحاق ضربات بحكومة الساندنيستا فى نيكارجوا حتى ان قواته فى بعض هجماتها استطاعت ان تضرب اهدافا على بعد اميال معدودة فقط من العاصمة وناجوا . وكان يطلق على عملياته العسكرية اسم « صفر » فلقب بالقمندان صفر .

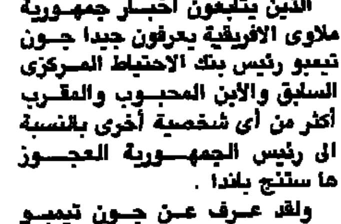
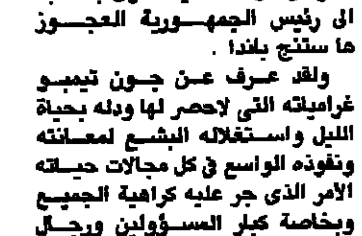
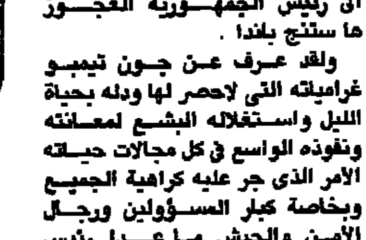
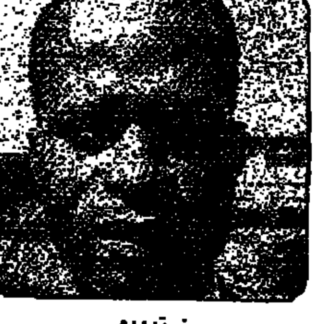
ولكن الاحداث لم تمض مع باستورا كما كان يشتهى فاولا اختلف مع المخابرات المركزية التى كانت تصر على ضرورة تحالفه مع الجناح اليمينى المعارض الاخر لحكومة نيكاراجوا . وكان من نتيجة هذا الخلاف ان قطعت عنه المخابرات الامريكية كل المساعدات التى كانت تقدمها . له ومن ناحية اخرى منيت قواته بهزائم ساحقة اخرجته تمام من الميدان . وعندما رجع الى داخل كوستاريكا يلمم جراحات هزائمه وجد ان المسؤولين قطعوا عنه جهاز التليفون واماه فاتوره كبيره من الديون ولما كانت جميع الأموال التى كانت معه قد خسرها كما خسر القتال فلم يجد اماه الا ان يمد يده لمن تبقى من الأصدقاء كى ياكل !

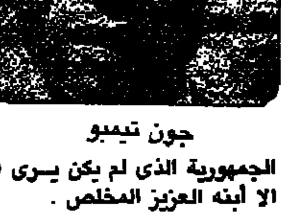
إيدين جوميز القمندان « صفر »

جون تيمبو المدلل .. يسقط !

الذين يتابعون اخبار جمهورية ملاوى الافريقية يعرفون جيدا جون تيمبو رئيس بنك الاحتياط المركزى السابق والأبن المحبوب والمقرب أكثر من أى شخصية أخرى بالنسبة الى رئيس الجمهورية العجوز ها ستنج باندا .

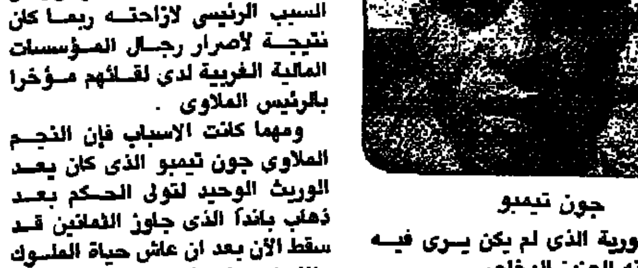
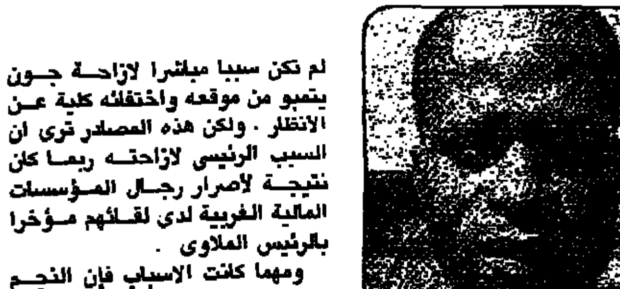
ولقد عرف عن جون تيمبو غرامياته التى لاحصر لها ودله بحياة الليل واستغلاله البشع لمعاناته ونفوذه الواسع فى كل مجالات حياته الامر الذى جر عليه كراهية الجميع وبخاصة كبار المسؤولين ورجال الأمن والجيش ما عدا رئيس الجمهورية الذى لم يكن يرى فيه الا أبنه العزيز المخلص .


جون تيمبو

وتقول مصادر دبلوماسية ان الفساد واستغلال النفوذ وغير ذلك لم تكن سببا مباشرا لازاحة جون يتمبو من موقعه واختفائه كلية عن الانظار . ولكن هذه المصادر ترى ان السبب الرئيسى لازاحته ربما كان نتيجة لأصرار رجال المؤسسات المالية الغربية لدى لقائهم مؤخرا بالرئيس الملاوى .

ومهما كانت الاسباب فإن النجم الملاوى جون تيمبو الذى كان يعد الوريث الوحيد لتولى الحكم بعد ذهاب باندا الذى جاوز الثمانين قد سقط الآن بعد ان عاش حياة الملوك والأمراء ودفع باصدقائه الى المواقع الكبيرة ونكل بخصومه واذاقهم العذاب .

● بيان الحكومه والموازنة أمام مجلس الشعب ●

وهقدم مشروع جديد لإنتاج رغيف بنص أفرنك معدل بإتنين مسمار وصامولة ..

قعد خمس سنين يعالجنى من التضخم والآخر إكتشفت إنه دكتور فى الإقتصاد ..

كخ كخ كخ

والجديد فى بيان الحكومه السنه دى إن اللى القاه رئيس الوزاره الجديد

مافيش تصفيق حاد .. كله تصفيق عادى ترشيداً للنفقات

العضو الأمى

ريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

فزورة .. الى السادة الوزراء .. !

مصر بلد اللجان الوزارية . ليس اكثر منها . وليس أسهل من تشكيلها . ولذلك فانني اتمنى على الحكومة . لو شكلت لجنة خاصة من وزراء الاقتصاد والمالية . والتخطيط . وكلفتها بمهمة محددة . هي محاولة وضع ميزانية شهرية لأسرة مصرية . لايزيد دخلها على ثمانين جنيها في الشهر .

وسوف نفترض ان الاسرة مكونة من أربعة أفراد . الاب والام وطفلين . يعنى أسرة مطيعة وتسمع كلام حسنين ومحمدين . وسوف نفترض أيضا أن أم الزوج لاتقيم بصفة دائمة في بيت ابنها وفي عزه وخيره . وأن أم الزوجة لاتحرص على التواجد لتصون حقوق ابنتها . وتدفع عنها اى عدوان . سوف نفترض كذلك المستحيل . وهو أن هذه الاسرة لاتزور ولاتزار . ولاتقدم هدايا ولاتشارك في مناسبات . يعنى اسرة مقطوعة من شجرة وهذا كله تسهيل على السادة الوزراء اعضاء اللجنة . حتى لايقول واحد منهم اننا بالغنا في النموذج . وأسرفنا في الاستهلاك . وبذرنا في الانفاق . وارتكبنا خطيئة . تدليع . المواطن المصري . وجعلنا من المشكلة البسيطة معضلة لاتقبل الحل .. !

اكثر من ذلك .. فاننا نقول للسادة الوزراء الثلاثة . إن المطلوب منهم تحديدا . هو توزيع الدخل المذكور على الاساسيات وحدها . التي تستحيل الحياة بدونها . وليس على ضروريات الدرجة الثانية أو الثالثة .

يعني مطلوب توزيع ثمانين جنيها في الشهر . على ايجار المسكن . وقيمة استهلاك الكهرباء والماء . ونفقات مواصلات الزوج الى عمله . والولدين الى المدرسة . ولن أطلب أية مواصلات للزوجة . فاذا افترضنا أن هذا كله يحتاج الى ثلاثين جنيها في الشهر . وهذا مستحيل طبعا . فاننا نضع أمام السادة الوزراء الاجلاء أعضاء اللجنة الموقرة . الخمسين جنيها الباقية . ونطلب منهم محاولة توزيعها على احتياجات الطعام اليومي فقط . وأن يشرحوا لنا كيف يمكن تدبير ثلاث وجبات . تحتوى على الحد الادنى من المواد الغذائية التي تحفظ الحياة . بمبلغ ١٦٥ قرشا في اليوم يغطي تكاليف وجبات الافطار والغداء والعشاء .

لانطلب من السادة الوزراء .. سوى تدبير هذه الاحتياجات فحسب . وأرجو ملاحظة اننا لم نطلب بندا للملابس . ولم نطلب مخصصات للعلاج . وسوف نفترض أن الاب لن يدفع نفقات دروس خصوصية . ولا اعتمادات خاصة لشهر رمضان . ولاللحمة في العيد الكبير . وان هذه الاسرة لن تحتاج الى ثلاجة . أو تتسطلع الى امتلاك أصغر جهاز تليفزيون . أو أن الزوجة سوف تحلم بغسالة أو مكنسة تعمل بالكهرباء .

واذا عجزت اللجنة الوزارية عن اعداد تلك الميزانية البسيطة . التي تعدها وتعيش في حدودها ملايين الاسر المصرية . بتوفيق وبركة الله فقط لاغير . وليس بالعلم أو الحسابات أو عبقرية السادة الوزراء . فانني اقترح تحويل الموضوع الى اللجنة الوزارية العامة التي تتولى اعداد ميزانية الدولة . فقد تكون قدراتها اكبر . وخبرتها أوسع . بحيث تحدد لرب الاسرة المصرية محدودة العدد . ومحدودة الدخل . كيف يعيش وسط جهنم الاسعار . وكيف يواجه انياب وحش الغلاء الكاسر . الذي ينهش الآن عظامه بعد أن انتزع جلده ولحمه .

وقد كنت اتمنى لو أعرف حلا أقوله . فالمشكلة صعبة فعلا ولكنها تضعنا من جديد أمام قضية الدعم الذي يذهب الى غير أصحابه . والذي نطلقه في البلد كالشلال الذي تهدر مياهه في البحر .. دون أن يرتوى منها الذين يعانون من العطش الرهيب فعلا .

مصطفى شردى

الحكومة والمعارضة فى الأمم المتحدة

أضعف مافى اتفاقية كامب ديفيد هو ان الحزب الحاكم انفرد بالوصول اليها وتوقيعها دون أن يشرك معه الأحزاب المعارضة التى كان قد سبق الاعتراف بوجودها فعلا .. ولذلك لاتعتبر اتفاقية كامب ديفيد حتى اليوم اتفاقية وطنية ، بل لاتعتبر ولاحتى اتفاقية حزبية .. بل تعتبر اتفاقية شخصية بين أنور السادات وأمريكا .. وتنسب إليه وحده ... ومصر لاتعيش الآن فى حدث مثل هذه الأحداث التى تفرض وحدة التمثيل الشعبى ..

على مقهى فى الشارع السياسى

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب فى انطلاق :

ـ لقد فرحت عندما تقرر أن تمثل المعارضة فى وفد مصر لدى الأمم المتحدة .. لقد أصبح وفدا يمثل أقلية حزب الوفد وحزب العمل مع أغلبية الحزب الوطنى .. وهو ما يعتبر من أبرز مظاهر الحرص على الوحدة الوطنية .. والجمع بين المعارضة والحكومة فى مسئولية واحدة ..

وقال العجوز فى فتور :

ـ هذا مظهر مبالغ فيه ...

وقال الشاب فى حدة وكأنه يلوم العجوز :

ـ أى مبالغة فى أن تشترك المعارضة مع الحكومة فى تمثيل مصر فى الأمم المتحدة وتحمل مسئولية واحدة فى مواجهة العالم .. انها ليست مبالغة ولكنها اقرار للواقع الذى وصلنا اليه بعد جهاد طويل .. واقع الوحدة الوطنية ...

وقال العجوز فى هدوء :

ـ لا شك أن الحكومة والمعارضة يتحملان مسئولية وطنية واحدة مشتركة .. ولكن هذه المسئولية موزعة توزيعا محددا بين كل منهما .. فالمسئولية الحكومية هى مسئولية تنفيذية سواء فى تطبيق القوانين والسير بالاتجاه السياسى . أو فى تمثيل مصر رسميا فى المجالات العالمية .. ومسئولية المعارضة هى مسئولية الاشتراك بالرأى وتتبع محاسبة السلطة التنفيذية ... ومسئولية وفد مصر فى الامم المتحدة لا تتسع لمسئولية المعارضة أثناء انعقاد الدورة .. أى لا يمكن أن يقوم مندوب الحكومة وممثل الحزب الوطنى ليقول كلمته الرسمية أمام مندوبى العالم فيقوم بعده مندوب المعارضة وممثل حزب الوفد مثلا ويعارضه ويلقى بيانا يناقض بيان الحكومة .. وقد تقوم المناقشات بين حزب الحكومة واحزاب المعارضة حول ما يعرض فى الأمم المتحدة قبل انعقاد الدورة أو بعدها .. ولكن لا يمكن ان تقوم هذه المناقشات خلالها .. كما تتم هذه المناقشات فى مجلس الشعب أو فى اجتماعات لجانه .. أو على صفحات الصحف الحكومية والمعارضة .. ولكننا لم نسمع أبدا مثل هذه المناقشات قبل انعقاد دورة الأمم المتحدة .. لذلك كله .. ما حاجة وفد مصر الى تمثيل المعارضة فيه ؟!

وقال الشاب ساخرا :

ـ كأنك لا تزال تؤمن بالتنظيم الديكتاتورى وتطالب بأن ينفرد الحزب الحاكم بكل نواحى المسئولية التنفيذية .. حتى ترفض ان يضم اليه أى ممثل للمعارضة فى وفد مصرى يواجه العالم .

وقال العجوز وهو لا يزال هادئا :

ـ ان وفد مصر فى أى اتصال بالتنظيمات العالمية يمكن أن يضم أعضاء من خارج الحزب الحاكم .. ولكن اختيار هؤلاء الاعضاء يكون على أساس امتيازهم بالتخصص فى الموضوع الذى يعرض .. أى أن يكون خبيرا فى مشكلة من المشاكل العالمية يبحثها المؤتمر العالمى .. ولكن الذين اختيروا للانضمام الى وفد مصر الى الامم المتحدة . مع الاعتراف بشخصياتهم الوطنية والسياسية . لا يتميزون الا بانتمائهم الحزبى ... وكل منهم اختير على أساس الحزب الذى ينتمى اليه .. حزب الوفد وحزب العمل .. ولو استسلمنا لهذا الاتجاه لكان يجب ان يضم الاعضاء أيضا ممثلا عن حزب التجمع الوحدوى وممثلا عن حزب الأحرار . وكل حزب يحمل رخصة الوجود كتنظيم حتى لو لم يكن ممثلا فى مجلس الشعب ... وهناك أحداث تفرض وحدة الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة فى مواجهة الاجنبى .. وهى الأحداث الوطنية الرئيسية التى يرتبط بها مصير مصر .. كما كانت أغلب الوفود التى شكلت لمفاوضة بريطانيا حول الجلاء عن مصر .. لقد كان أغلب هذه الوفود تمثل الوحدة الوطنية .. ولم تكن دائما تمثل وحدة الاحزاب داخل الوزراة ولكنها كانت تمثلها داخل الوفد المفاوض .. وربما كان أضعف ما فى اتفاقية كامب دافيد هو أن الحزب الحاكم انفرد بالوصول اليها وتوقيعها دون أن يشرك معه الاحزاب المعارضة التى كان قد سبق الاعتراف بوجودها فعلا .. ولذلك لا تعتبر اتفاقية كامب دافيد حتى اليوم اتفاقية وطنية .. بل لا تعتبر ولا حتى اتفاقية حزبية .. بل تعتبر اتفاقية شخصية بين أنور السادات وأمريكا .. وتنسب اليه وحده .. ومصر لا تعيش الآن فى حدث مثل هذه الاحداث التى تفرض وحدة التمثيل الشعبى .. بل ان تنظيم الامم المتحدة نفسه لا يمثل قوة تنفيذية فى مواجهة هذه الاحداث .. كما هو الهدف من ضم ممثلين عن المعارضة الى الوفد المصرى الرسمى ؟!

وصاح الشاب ثائرا :

ـ يكفى المظهر .. أى مظهر الوحدة المصرية .. نعرضه أمام العالم ونفخر به ..

وقال العجوز وهو ينظر الى الشاب كانه يشفق عليه :

ـ ان الوحدة الوطنية هى وضع داخلى ولا يهم العالم منها الا قوة الحاكم وقوة الحزب الذى يعتمد عليه . والاقتناع بها هو الاقتناع الشعبى لا الاقتناع الاجنبى .. ولم يضف تمثيل المعارضة فى وفد مصر الى الخارج شيئا الى الوضع القائم فعلا .. بل أن هناك بين المعارضين من كان يفضل اعتذار المعارضة عن الاشتراك فى هذا الوفد لا كتحد أو تباعد عن الحزب الحاكم ولكن فقط لبناء تقاليد المعارضة .. التى تقوم على الاحتفاظ بواقع مسئولياتها .. وحتى لا تتهم بقبول الرشاوى المظهرية التى يسبغها عليها الحزب الحاكم حتى تسكت .. وكما قلت لك فان جميع الموضوعات التى عرضت فى دورة هيئة الامم كان يمكن أن تناقشها المعارضة فى مجلس الشعب قبل انعقاد دورة هيئة الأمم .. ولكن مجلس الشعب وكل الاحزاب لا تهتم بمناقشة الموضوعات التى يناقشها العالم كله والتى تؤثر فى مصير مصر ..

وقال الشاب وكانه بدأ يقتنع :

ـ ما هى هذه الموضوعات التى يناقشها العالم ولا يناقشها مجلس الشعب ؟

وقال العجوز كانه اسف :

ـ كل الموضوعات التى تهز وتهدد كل دول العالم العربى والتى تهز وتهدد مصر أيضا .. ولا اقصد أن تناقش هذه الموضوعات كمعارضة أو تاييد للحكومة .. ولكنها تناقش على أساس معاونة الحكومة فى الدراسات وفى عرض مختلف الاتجاهات والآراء .. وخصوصا موضوع كموضوع العراق مثلا .. لقد كان العراق فى التاريخ العربى الحديث يمثل الجبهة التى تقف فى مواجهة مصر .. كان القوة التى تشهر أمام قوة مصر .. وكان العالم الاستعمارى يتعمد تقسيم العالم العربى الى هاتين القوتين .. والدول العربية الصغيرة كانت أيضا تختار لحماية نفسها بين الاعتماد على قوة العراق أو على قوة مصر .. ولكن .. كلتا القوتين كانتا تتخذان موقفا واحدا فى مواجهة الاحداث التى تهدد العالم العربى كله .. وقد أمد العراق مصر بسلاحه الجوى فى حرب ٧٣ .. ثم عاد بعد الحرب وبعد اتفاقية كامب دافيد واصبح أعنف دولة عربية فى معارضة مصر والقطيعة معها .. ولكن الاحداث تغيرت فعاد التضامن بينه وبين مصر .. واتسع هذا التضامن حتى أصبح يقيم فى العراق الآن أكثر من مليون مصرى .. أى أن شعب مصر أصبح يعيش داخل شعب العراق وبكل شخصيته وتقاليده . وقد ضحكت عندما قرأت انه حتى من تسيطر عليه نزعة الاجرام وهو فى مصر يستطيع ان ينفث عنها فى العراق .. فهذه الزوجة وهى فى مصر أرادت قتل زوجها وهو فى العراق فأرسلت اليه كمية مسمومة من الحلاوة الطحينية وقتلته فعلا .. ولا شك ان الشعب المصرى فى العراق يعيش الحرب مع أيران .. بل أنه يشترك فيها فعلا .. وبين المقاتلين العراقيين مقاتلون مصريون .. علاوة على أن مصر مشتركة فعلا بل ورسميا فى الحرب بتوريد الأسلحة والخبراء الى العراق .. ورغم ارتفاع نسبة قدرة العراق على الاستمرار فى الحرب فإن الخطر لا يزال يحيط به ... خصوصا بارتفاع نسبة التضامن بين ايران وسوريا ضد العراق حتى أن رئيس الوزراء الايرانى زار دمشق أخيرا وعاد يؤكد التضامن الكامل بين ايران وسوريا .. أى أن العراق يواجه جبهتين فى الحرب : جبهة مفتوحة وهى جبهة ايران ، وجبهة لم تفتح بعد وهى جبهة سوريا فماذا تفعل مصر خلال كل ذلك .. ولماذا لا يثار هذا الموضوع بصراحة فى مجلس الشعب .. لماذا ـ مثلا ـ لا نفكر فى ايجاد وسيلة لتغيير الموقف والاتجاه السورى ، لا لمجرد انقاذ العراق ولكن لانقاذ شعب مصرى يعيش فى العراق ويتحمل مصير هذه الحرب .. ثم لتحديد مصير الموقف المصرى كله .. ولماذا لا نعترف ونعلن أننا نحارب مع العراق فعلا ؟ ولكن مجلس الشعب مستسلم للدبلوماسية التى يؤمن بها الحزب الحاكم .. فيحارب دون أن يعترف بأنه يعيش الحرب .. كبقية الدول العربية المحيطة بالعراق .. أقصد دول الخليج . تمول الحرب كما نزودها نحن بالسلاح دون أن تعترف بانها فى حرب .. كدبلوماسية لاعبى الكرة .. يحققون أرباحا ويأخذون ثمن المباريات دون أن يعترفوا بانهم لاعبون محترفون .. إنما مجرد هواة .. وأنت تعرف عنى انى لا اتمتع بعقلية دبلوماسية ولا أطيق الدبلوماسية ..

وقال الشاب كانه يهون على العجوز :

ـ ان مجلس الشعب الجديد لم يبدأ جلساته بعد .. ولعله يفرض الجديد على ماتعودنا سماعه فى المجالس السابقة .. ويناقش مثل هذه الموضوعات .. لانها مرتبطة بمصير مستقبل مصر ..

وقال العجوز كانه يؤنب نفسه :

ـ انى أتهم نفسى أحيانا بالمغالاة والتطرف ، ولكنى لم أجد اتجاها معتدلا يقنعنى ويريحنى .لعلى أجده .. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ..

من صحافة زمان

إلتجاء فريق من أهالى بنغازى الى مصر هربا من الألمان والأيطاليين

وصل الى الاسكندرية فريق من أهالى بنغازى ومعهم نساؤهم وأطفالهم . وقد هربوا منها بالسيارات عندما شعروا باقتراب قوات المحور منها خشية الوقوع فى أيديهم مرة اخرى وقد قصد فريق اخر الى القاهرة .

ويؤخذ من الاقوال التى أدلى بها بعضهم أنهم ما أن شعروا بدنو القوات الالمانية والايطالية منهم شدوا رحالهم وحملوا نساءهم وأولادهم ومايحتاجون إليه من أمتعة واتجهوا شرقا قاصدين هذه البلاد . وقد قطعوا هذه المسافة فى ثلاثة أيام .

ومما قالوه أيضا ان الايطاليين يرتكبون فى بنغازى من الفظائع ما تقشعر له الابدان وينكلون بالعرب الذين يؤيدون الانجليز أشد تنكيل .

وقد تحدث بعضهم عن تموين الاهالى فقال ان كمية الدقيق المفرزة لكل شخص لاتزيد على ١٨٠ جراما فى اليوم . وكان ثمن الكيلو ٢ فرنك ونظرا لقلة المعطى للأهالى كثر التهريب وأصبح سعره ٧٠ فرنكا والسكر بلغ سعره ٨٠ فرنكا .

المصرى ٢ فبراير ١٩٤٢

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا
رئيس مجلس الإدارة فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير مصطفى شردى
جمال بدوى
التحرير والإدارة ٧ ميدان الفلكى
تليفون ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٠٦١٥
طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر